الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الحراك المكاني والسكان

دراسة في تحليل المحددات السوسيواقتصادية المرتبطة بالهجرة الداخلية 1998-2008

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في الديموغرافيا

إعداد الطالبة

قليل هجيرة

تحت إشراف الاستاذ الدكتور

حمزة شريف علي

اللجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
- أ.د مزوار بلخضر	استاذ التعليم العالي	تلمسان	رئيسا
- أ.د حمزة شريف علي	استاذ التعليم العالي	تلمسان	مشرفا و مقررا
- د.سيدي يخلف عادل	استاذ محاضر(أ)	تلمسان	عضوا
- د لعمارة محمد يحي	استاذ محاضر(أ)	مستغانم	عضوا
- د بلعجال فوزية	استاذ محاضر(أ)	سيدي بلعباس	عضوا

السنة الجامعية :2020/2019

شكر وعرفان

الآن وقد تم بحمد الله وعونه وضع هذه الدراسة في صورتها النهائية وبرغم الصعاب والمشاكل التي واجهتني ابان فترة اعدادها ، لا يسعني الا ان :

اولا ينبغي ان يكون الحمد والشكر لله كثيرا الذى أعطاني القدرة والصبر لتحقيق هذا العمل.

كما أتقدم بعظيم الشكر وخالص العرفان والتقدير لأستاذي الفاضل البروفيسور "على حمزة شريف" لإشرافه على هاته الدراسة و الذي كان عونا لي وناصحا مما ذلل امامي الكثير من الصعاب والعقبات وأعانني كثيرا من فكره وعلمه . و كان مصدرا دائما للمشورة والتشجيع حتى نهاية هذا العمل .

الى عائلتي الثانية عائلة الديموغرافيا محظوظة انا لمعرفتكم ومجالستكم .

دون ان انسي كل من ساعدني طوال هذا المشروع البحثي ولو بكلمة طيبة تشجيعية و أخص بالذكر الأخت الأستاذة ايمان طه محمد حسين مصطفى شلش من مصر ، الأستاذ حمودة نصر الدين الغني عن كل تعريف على مساعداتهم القيمة لي .

هجيرة

اهداء

الى مدرستي الاولي للاخلاق والقيم والمبادئ السمحة "ابي وامي"

الى ثمار هاته المدرسة الشهامة و الابتسامة والمواقف النبيلة اخوتي :

هشام – محمد– ياسين.

الى جدتاي المجاهدتان اطال الله في عمرهما

اهدي ثمرة هذا العمل

هجيرة

فهرس المحتويات

الموضوع .....الصفحة

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

مقدمة

الفصل الاول: الاقتصاد والسكان في الجزائر

تمهيد

1- الموقع والتقسيم الاداري 3

2- اقتصاد الجزائر..... 7

1.2- القطاع الصناعي 16

2.2- قطاع الزراعة 18

3.2- قطاع الخدمات 21

3- سكان الجزائر 23

1.3- التركيب السكاني 23

2.3- التطور السكاني ومعدلات النمو 28

3.3- الزيادة الطبيعية 29

4.3- معدلات المواليد ومعدلات الوفيات وامد الحياة المتوقع.....30

4- التقييم الجغرافي لتوزيع السكن وكثافتهم 33

1.4- توزيع السكان.....34

2.4- العلاقات السكانية المكانية.....38

1.2.4 – مقاييس التوزيع 38

2.2.4 – مقاييس التركز السكاني.....41

5 – القوي العاملة 51

خلاصة

الفصل الثاني : حجم الهجرة الداخلية في الجزائر

تمهيد

1– مصادر بيانات الهجرة الداخلية في الجزائر.....59

2– انواع الهجرة الداخلية في الجزائر.....60

3– تحليل حجم الهجرة الداخلية الكلية في الجزائر خلال الفترة 1998–2008.....61

4– العلاقة بين الهجرة الداخلية وبعض المؤشرات الديموغرافية 65

5– العلاقة بين الهجرة الداخلية وبعض المؤشرات الاجتماعية 66

6– الهجرة الريفية في الجزائر بعد الاستقلال.....68

7– الأسباب المختلفة للتنقل في الجزائر.....70

8– علاقة الهجرة الداخلية والمسافة.....72

خلاصة

الفصل الثالث : صافي الهجرة الداخلية في الجزائر

تمهيد

1– طريقة محل الاقامة السابق (اخر تعداد).....76

2– تحليل نتائج التعداد 77

1.2– تطور صافي الهجرة الداخلية على مستوي الاقاليم الرئيسية.....79

2.2- تطور صافي الهجرة الداخلية على مستوى الحضر والريف.....81

3.2- تطور صافي الهجرة على مستوي الولايات.....83

3- خصائص الهجرة الداخلية.....88

1.3- خصائص المهاجرين الديموغرافية 88

2.3- الخصائص الاجتماعية للمهاجرين 98

خلاصة

الفصل الرابع: التقديرات غير المباشرة للهجرة الداخلية

تمهيد

1- .طريقة الحركة الطبيعية (الاحصاءات الحيوية).....111

2- صافي الهجرة بطريقة معدل النمو الوطني.....115

3- صافي الهجرة بطريقة البقاء على قيد الحياة (نسب البقاء).....119

4- مقارنة مستويات صافي الهجرة الداخلية حسب طرق القياس غير المباشرة 132

5- المقارنة بين نتائج قياس صافي الهجرة الداخلية بالطرق المباشرة والطرق غير المباشرة

.....134

الخلاصة

الفصل الخامس : دراسة المحددات السوسيواقتصادية المرتبطة بالهجرة الداخلية

تمهيد

1- البيانات المستعملة 141

2- طريقة التحليل 142

2- تحليل النتائج.....148

خلاصة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	تطور التقسيم الاداري في الجزائر	4
2	توزيع السكان حسب المجموعات الثلاث الكبيرة من الحيز المادي الجزائري	6
3	توزيع نسبة النشاطات في قطاع الخدمات	22
4	التوزيع النسبي للسكان حسب فئات العمر 1966-2008	25
5	تطور حجم السكان ومعدلات نموهم في الجزائر في الفترة 1966-2008	28
6	توزيع السكان حسب مكان الاقامة (حضر ، ريف)	34
7	التوزيع النسبي للسكان حسب الاقاليم سنوات.2008.1998.1987	37
8	تطور الكثافة السكانية لمجموع المقيمين في التعدادات الخمس	39
9	العلاقة بين توزيع السكان والمساحة لولايات الجزائر باستخدام نسبة التركز 1998-2008	44
10	تطور السكان النشيطون في الجزائر1966-2008	51
11	اهم تبادلات الهجرة بين بعض الولايات خلال الفترة الممتدة بين 1998 و 2008	62
12	عدد المهاجرين ونسبة الهجرة في بعض الولايات المنفرة خلال الفترة الممتدة بين 1998و 2008	64
13	عدد المهاجرين ونسبة الهجرة لبعض الولايات المستقطبة خلال الفترة الممتدة بين 1998و 2008	64
14	العلاقة بين الطابع الهجري للولايات بين 1987 و 2008 وبعض المؤشرات الديمغرافية	66
15	العلاقة بين الطابع الهجري للولايات بين 1987 و 2008 وبعض المؤشرات الديمغرافية	67
16	تطور حجم الهجرة الداخلية في الجزائر طبقا لتعدادي 1998-2008	79

17	تطور حجم صافى الهجرة الداخلية لسكان الاقاليم الرئيسة للجزائر حسب طريقة محل الاقامة السابق في تعدادي1998-2008	80
18	صافي الهجرة في المناطق الحضرية والريفية حسب تعدادي 1998-2008	81
19	التوزيع النسبي للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تأثرا بالهجرة الداخلية عام 1998	84
20	يمثل التوزيع النسبي للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تأثرا بالهجرة الداخلية عام 2008	85
21	صافي الهجرة لسكان ولايات الجزائر حسب طريقة الاحصاءات الحيوية للمدة 1998-2008	111
22	صافي الهجرة بطريقة معدل النمو الوطني لولايات الجزائر للمدة 1998-2008	116
23	البيانات والطريقة التي يمكن استخدامها لتحليل الهجرة السكانية ، وفقا للمعلومات المتاحة	121
24	مقارنة مستويات صافي الهجرة الداخلية حسب طرق القياس غير المباشرة	134
25	الولايات الجاذبة والطاردة المشتركة في اتجاه صافي الهجرة في كل من الطرق المباشرة وغير المباشرة	135
26	الولايات التي سجلت اختلاف بين الطرق فيما بينها	136
27	مصفوفة الارتباط بين المتغيرات	142
28	مصفوفة الارتباط بين المتغيرات والمكونات	143
29	قيمة معاملات التحديد"R_2 "لاختبار الانحدار المتعدد	147

فهرس الاشكال والرسومات البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	التقسيمات الادارية في الجزائر	5
2	نسبة نمو التشغيل في الجزائر 1967-1973	10
3	اهم اهداف المخططات الانمائية خلال العهد الاشتراكي	12
4	وضعية العمل في الجزائر خلال الفترة 1966-1999	14
5	معدل البطالة في الجزائر 1995-2000	15
6	تطور حالة العمل في الصناعة 1967-2011	17
7	نسبة العمالة حسب كل قطاع في الفترة (1994-1998)	19
8	تطور العمالة في الجزائر حسب القطاعات (2003-2009)	20
9	الهرم السكاني للجزائر خلال التعدادات الخمس	24
10	تطور نسبة النوع في الجزائر 1966-2008	26
11	تطور معدل الزيادة الطبيعية في الجزائر 1967-2011	30
12	تطور معدلات الولادات والوفيات في الجزائر خلال الفترة 1970-2008	31
13	تطور امد الحياة عند الولادة لدي الجنسين 1970-2008	32
14	تطور السكان الحضر قي الجزائر 1966-1998	35
15	التوزيع النسبي للسكان حسب مكان الاقامة (حضر ، ريف) من خلال تعدادي1998و 2008	35
16	التوزيع الجغرافي للسكان حسب الاقاليم الجغرافية في الجزائر لسنة 2008	40
17	منحنى لورنز للتوزيع السكاني في الجزائر 1998-2008	42
18	الولايات التي تعاني افتقار للسكان 1998- 2008	47

19	الولايات التي تعاني اكتظاظ حاد في السكان 1998 -2008	48
20	الولايات التي تعاني اقل حدة في السكان 1998 -2008	48
21	الولايات التي تقترب من التوزيع المثالي1998 -2008	49
22	تطور معدل النشاط في الجزائر 1977–2008	53
23	تطور معدل البطالة في الجزائر 1966 –2008	54
24	حالة العمل في باقي القطاعات 1967–2011	55
25	وثيقة تمثل الاسئلة المتعلقة بالهجرة من خلال تعداد 2008	77
26	التوزيع النسبي للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تأثرا بالهجرة الداخلية عام 1998	85
27	التوزيع النسبي للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تأثرا بالهجرة الداخلية عام 2008	86
28	صافي الهجرة لولايات الجزائر تعداد 2008	87
29	صافي الهجرة بين الولايات في الجزائر 1998 و 2008	87
30	توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب النوع في الجزائر98 – 2008	89
31	التوزيع العمري للمهاجرين المغادرين حسب النوع	90
32	عدد المهاجرين المغادين حسب الجنس لكل ولاية 98–2008	91
33	عدد المهاجرين الوافدين حسب النوع في الجزائر 98–2008	91
34	التوزيع العمري للمهاجرين الوافدين حسب النوع	92
35	توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب النوع في الجزائر98 – 2008	93
36	توزيع نسب المهاجرين الوافدين حسب العمر في الجزائر 1998–2008	94
37	توزيع نسب المهاجرين الوافدين حسب العمر في لكل ولاية 98–2008	95
38	توزيع نسب المهاجرين المغادرين حسب العمر في الجزائر 1998–2008	96

39	توزيع نسب المهاجرين المغادرين حسب العمر لكل ولاية 1998-2008	97
40	التوزيع العمري للمهاجرين الجزائريين حسب النوع	97
41	توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب المستوي التعليمي في الجزائر 98-2008	99
42	توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب المستوي التعليمي لكل ولاية 98-2008	100
43	توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب المستوي التعليمي في الجزائر 98-2008	101
44	توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب المستوي التعليمي لكل ولاية 98-2008	102
45	توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب الحالة الزواجية في الجزائر 98-2008	103
46	توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب الحالة الزواجية لكل ولاية98-2008	104
47	توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب الحالة الزواجية في الجزائر 98-2008	104
48	توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب الحالة الزواجية لكل ولاية 98-2008	105
49	صافي الهجرة لسكان ولايات الجزائر حسب طريقة الاحصاءات الحيوية للمدة 1998-2008	114
50	معدل صافي الهجرة بطريقة معدل النمو الوطني لولايات الجزائر للمدة 1998-2008	119
51	صافي عدد المهاجرين حسب العمر / الجنس حسب طريقة نسب البقاء (CSRMIG)	122
52	صافي الهجرة عن طريق التقنية غير المباشرة لكل ولاية 1998-2008	132
53	مقارنة صافي الهجرة الداخلية بالطرق المباشرة والطرق غير المباشرة	137
54	اسقاط المتغيرات على المستويين العاملية الاثنين	144

مقدمة عامة

للحراك المكاني للسكان أشكال مختلفة باختلاف مسافة الانتقال ومدة البقاء في طولها أو قصرها، وتعد حركة الهجرة هي نوع من أنواع حركة السكان المكانية إذ تتميز بتغيير المنطقة الأصلية الي منطقة أو مناطق أخري للإقامة، حيث كانت ولازالت إحدى أهم العوامل التى تؤثر في التوزيع و التركيبة الديموغرافية للسكان، منذ وجود الجنس البشرى على سطح الأرض، وهى إحدى وسائل تحقيق التوازن الطبيعي بين السكان والأرض، وتنقسم الهجرة الداخلية الى الهجرة الخارجة او المغادرة للمنطقة والهجرة الداخلة او الوافدة الى المنطقة، بينما ترتبط إرتباطا وثيقا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية ومجالات التقدم والتطور التكنولوجي في كل المجالات التي تسمح بتوفير وتأمين متطلبات السكان الحاضرة والمستقبلية .

عموما إزدادت حركة الهجرة الداخلية إلى المدن الكبرى في الوطن العربي وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين وتحديداً بين أعوام 1960 و 1996 ، إذ قدر عدد المهاجرين الذين يقيمون في الأحياء الشعبية بدمشق الكبرى 3.2 مليون نسمة. وكذلك الأمر في القاهرة وبيروت والدار البيضاء وغيرها، وتعود الهجرة الداخلية للأسباب الآتية: التطور الصناعي في المدن، أسباب ريفية، أسباب تاريخية،المؤسسات التعليمية والمؤسسات الثقافية، المؤسسات التجارية والصناعية، رخص ثمن الأراضي حول المدن الكبرى سابقا و أسباب اقتصادية عامة، التطور التقني واختراع الآلة الزراعية، تركز المؤسسات الإدارية في المدن العربية، اكتشاف النفط في الخليج العربي (الربداوي.ق،2012،ص455-456) وأسباب أخري متعددة. ويمكن القول ان

الدراسات التي تناولت موضوع الهجرة الداخلية في الجزائر قليلة، ورغم قلتها تشير إلى أنها لا تختلف عن مثيلاتها في العالم من حيث الانماط والاتجاهات، المتمثلة في الانتقال الرئيسي للسكان الريفيين الى المراكز الحضرية نتيجة انتقال المجتمعات من المرحلة الزراعية إلى المرحلة الصناعية، وانخفاض الاهتمام بالنشاط الزراعي كمصدر للرزق، و انفتاح فرص عمل جديدة مع التطور العلمي والتكنولوجي .

تأتي أهمية الدراسة من حيث أن الهجرة الداخلية تعتبر أحد عوامل التغير السكاني التي يجب التوقف عندها ودراستها ولها أثار إيجابية وسلبية على الاماكن المهاجر منها وإليها ودورها الإيجابي في تخفيف حدة التباين بين المناطق من حيث الأجور ومستويات المعيشة والبطالة ونسبة العمالة، فالتحرك غالبا ما يكون من مناطق تتسم بمعدل بطالة مرتفعة وأجور منخفضة إلى مناطق ذات أجور مرتفعة وبطالة منخفضة أما أثارها السلبية فهو تمركز السكان في مناطق معينة، ولعدم وجود سياسة واضحة لتوجيه الهجرة الداخلية وتنظيمها و ضبطها سواءا بالحد منها او التشجيع عليها، تم ربط اتجاه وتدفق تياراتها باشكال التنمية الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية في المجتمع والتى تعتبر عوامل طرد وجذب تحكم الظاهرة .حيث سعت الجزائر منذ الاستقلال الى تطوير وتصحيح مسارها التنموي، خاصة بعد ان عرفت نزوحا كبيرا نحو المدن تسبب في انقاص ارياف من سكانها وافراغ اخري كليا، حيث عرفت تياراتها تسارعا بإتجاه الولايات الكبرى الرئيسية العاصمة وهران قسنطينة البليدة تلمسان سنوات بعد الاستقلال، بعدما كان الحراك المكانى نحو المدن الرئيسية ضعيفا قبل الاستقلال، في ظل سيطرة المستوطنين عليها وعزل الريف . وذلك جاء كنتيجة حتمية لسلسلة من المشاكل التي خلفتها الحكومة الاستعمارية بعد عام 1962، والمهمة الرئيسية للحكومة الجديدة هي نمو القطاع الاقتصادي. اذ تمثل الوضع السائد وقتها في التركز

الكبير للمشاريع الاقتصادية على القطاع الصناعي، وإدراكا لهذه المشاكل المتأصلة، خططت الحكومة الجزائرية للعديد من المشاريع في كل من قطاعي الزراعة والخدمات، على حد سواء.

بناءا على ماتقدم، تاتي هذه الدراسة كمحاولة جادة من اجل اعطاء صورة واضحة المعالم عن الهجرة الداخلية في الجزائر، من خلال وصفها وتحليلها وتفسيرها، محاولين تحقيق ثلاثة اهداف اولا وصف الهجرة الداخلية في الجزائر ومعرفة المناطق الطاردة والجاذبة للسكان، وتفسير ذلك بالاضافة الى التعرف على خصائصهم، ثانيا محاولة تقدير حجم الهجرة الداخلية داخل الوطن باستخدام الطرق غير المباشرة وثالثا ضبط المحددات السوسيواقتصادية المتحكمة فيها. ذلك حتى نتمكن من الاجابة على التساؤل الرئيسى المطروح والذى تم صياغته في الاشكالية التالية :**هل هناك تباين في حركة الهجرة الداخلية في الجزائر بحسب تعداد1998 و 2008** ؟ محاولين الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية .

- ماهو تقييم الاوضاع الاقتصادية للجزائر بعد عام 1962؟
- ماهي حالة السكان الديموغرافية وكيف هي اتجاهات العمالة ؟
- ماهي الاختلافات في مستوي الهجرة الداخلية بين الطرق المباشرة والطرق غير المباشرة ؟
- ماهي علاقة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بالتحرك المكاني للسكان ؟

سنحاول الاجابة على هذه التساؤلات.آخذين بعين الاعتبار التباين الاقتصادي بين مختلف الوحدات الادارية(الولايات)، و بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لبيانات التعداد .

الفصل الاول

الاقتصاد والسكان في الجزائر

تمهيد

رغم قلة الاهتمام بها الا ان الهجرة الداخلية تبقي اهم السمات الديموغرافية الجزائرية فهى نتاج حتمي لعوامل اقتصادية اجتماعية وحتى سياسية انطلاقا من الانتقال عامة بين الريف والحضر الى غاية الوصول الى الانتقال في نفس الحدود الادارية للمنطقة. ويعتمد تخطيط وتطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي منطقة اساسا على تركيب وتوزيع السكان لانهم الاداة الفعالة لأي بناء. وهي تعكس مواكبة إلى حد ما التنمية والتحول الاقتصادي.

ما خلفه الاستعمار بعد خروجه من الجزائر تمثل بانهيار اقتصادي، وتدهور للأوضاع من جميع الجوانب، مما استوجب ضرورة مواجهة الوضعية القائمة آنذاك بمخططات ومشاريع تعمل على استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة من جهة وتكوين كفاءات لإنجاح الاهداف المسطر لها من جهة اخري، و في طريق تحقيق ذلك عرف الاقتصاد الجزائري عدم التوازن في التنمية مما ادى الى اختلال في التوازن الإقليمي، تمثل في تحركات جماعية وفردية من المناطق المحرومة نسبيا الى مناطق اخرى تحتوي على اكبر عدد من الفرص، بمعنى تركز السكان في مناطق تضم جميع الامكانيات و تسمح لهم بإيجاد مناصب عمل، بصيغة اخري هذا الاختلال في التنمية الاقتصادية ادي الى اعادة التوزيع السكاني، وهذه ليست مشكلة الجزائر فقط وانما تشترك فيها جميع دول العالم الاقل نموا .

سنتطرق في هذا الفصل الى مراحل تطور الاقتصاد الجزائري بعد الاستقلال حتى نتمكن من اخذ صورة شاملة عنه. واهم المراحل التي مر بها، فالتخطيط المتوازن للمشاريع بين الوسط الريفي والوسط الحضري يساهم في تحقيق التوازن في توزيع السكان واستقرارهم وبالتالي تحقيق التوازن بين مناطق الارسال ومناطق الاستقبال .

1- الموقع والتقسيم الاداري

تقع الجزائر وسط شمال غرب القارة الإفريقية بين خطي طول 9 غرب خط غرينتش و12 شرقه وبين دائرتي عرض 19 °و37 ° شمالا ، مساحتها 2.381741 كلم2 وتأتي في المرتبة الاولى من حيث المساحة وتمثل 8 % من مساحة القارة الإفريقية وتمتد أراضيها في أقصى اتساع لها إلى 2100 كلم من الشرق إلى الغرب و1900 كلم من الشمال إلى الجنوب من الشرق تحدها تونس على طول 965 كلم وليبيا 982 كلم ومن الغرب المغرب الأقصى ب1559 كلم والصحراء الغربية 42 كلم ومن الجنوب النيجر ب956 كلم ومالي ب1376كلم وموريتانيا 463 كلم ومن الشمال البحر المتوسط بساحل طوله 1200 كلم.

تكتسي الجزائر اهمية كبيرة بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي باعتبارها اكبر دولة في قارة افريقيا اضافة الى امتلاكها مقومات وامكانيات تاريخية وثقافية و ثروات وطاقات طبيعية هامة موزعة على التراب الوطني، كما انها تتميز باختلاف تضاريسها وتنوعها(الصحراء الكبرى والهضاب العليا و الشريط الساحلي) .

بعد عام واحد من الاستقلال اعيد تنظيم البلديات وعلى وجه الخصوص خفض عدد البلديات للتغلب على صعوبات الإشراف والفراغ الإداري الذي خلفته الإدارة الاستعمارية بعد رحيل الأوروبيين، حيث انتقل عددها من 1577 بلدية الى 676 بلدية بينما يتم الحفاظ على نفس عدد الولايات، ركز التقسيم الجديد لعام 1974 بشكل رئيسي على التماسك الجغرافي للولايات الجديدة. من بين الأهداف التي أسندت إلى هذا القسم، ضمان التماسك الاقتصادي الداخلي والتوزيع العادل لفرص التنمية بين جميع مناطق البلاد، لإجراء إعادة هيكلة المنظمة الحضرية من خلال تشجيع ظهور المدن الصغيرة والمدن

المتوسطة الحجم للحد من حجم و جاذبية التجمعات الساحلية الرئيسية، وإعادة تعريف الروابط الحضرية التي يهيمن عليها تيار العلاقات بين جنوب – شمال وتسهم في تثبيت السكان داخل البلاد...وقد انتقلنا من 676 إلى 703 بلدية (ثم إلى 704 بلدية عام 1977)، و من 15 إلى 31 ولاية.(ONS ,2008,p 9)

جدول 1: تطور التقسيم الاداري في الجزائر

السنوات	الولاية	البلديات
1962	15	1577
1963	15	676
1974	31	704
1998	48	1541

المصدر: (ONS,2008, 10)

تتمثل الأسباب الرئيسية لإعادة التنظيم الإقليمية الجديدة في ظهور العديد من المراكز الاقتصادية الجديدة والتوسع الحضري المتسارع وارتفاع معدل النمو السكاني في الفضاء... نشر وتحسين الخدمات والمعدات إلى مستوى المناطق الأكثر حرمانا وذلك بهدف إقامة توازن مكاني واجتماعي واقتصادي بين مختلف مناطق البلاد. وقد زاد قانون إعادة التنظيم الإقليمي لعام 1984 الصادر في04. 02. 1984 الولايات من 31 إلى 48، في حين زاد عدد البلديات إلى أكثر من الضعف. في الواقع ، ارتفع هذا العدد من 676 في عام 1963 إلى 1541 بلدية عام 1984 (ONS, 2008, 10)، ويبلغ العدد الإجمالي للدوائر حاليا 553 دائرة، وتتمتع بنظام جمهوري مركزي.

الشكل 1 : التقسيمات الادارية في الجزائر

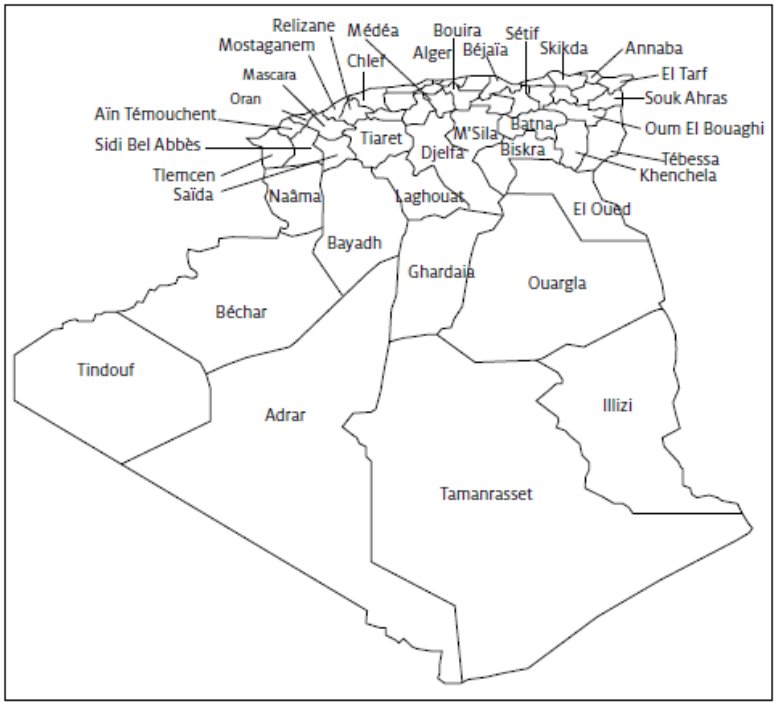

المصدر: (Ali Kouaouci , Saadi Rabah, 2013, p. 107)

الولايات تختلف فيما بينها من حيث حجم مساحتها وعدد سكانها، حيث تغطى الصحراء اكبر مساحة بحيث تأتى ولاياتها في المراكز الاولى على راسها ولاية تمنراست ب 557,906 كم² اي بنسبة 23.42 % من مجموع مساحة الجزائر تليها ولاية ادرار ب 427,368 كم²اي بنسبة 17.94 % ، تليها كل من ولايتي اليزي، ورقلة، بشار، تندوف، وغرداية، في حين تحتل الولايات الشمالية اقل مساحة اقصاها تسجل في لاية الجزائر ب 809كم² بنسبة 0.03 % فقط .في حين نلاحظ التناقض في تركز السكان حيث نجد ولايات الشمال تحتوي اكبر عدد من السكان على حساب المناطق الجنوبية ، على رأسهم ولاية الجزائر طيلة التعدادت الوطنية الماضية ب 1687579 نسمة خلال تعداد 1987 و 2561992 نسمة سنة1998 و ب 2988145 نسمة سنة 2008 بنسبة نمو قدرت ب 1.3 % بين سنتي 1998 و 2008 .

الجدول 2 :توزيع السكان حسب المجموعات الثلاث الكبيرة من الحيز المادي الجزائري

الفضاء المادي	المساحة بالتقريب ب كم2	السكان بالالف ساكن			الكثافة (hab/Km2) %			معدل النمو السنوي المتوسط« r » 1	
		1987	1998	2008	1987	1998	2008	1998/1987	2008/1998
الشريط الساحلي	45000	8904	11000	12342	197,8	244,4	274	1,90	1,17
	1,90%	38,60%	37,80%	36,20%					
التل والسهوب	255000	12145	15300	18010	47,6	60.00	70,60	2,08	1,67
	10,70%	52,70%	52,60%	52,90%					
شمال المناطق الداخلية عند الحدود الشمالية للاطلس الصحراوي	300000	21049	26300	30352	70,10	87,7	101,2	2.00	1,46
	12,60%	91,30%	90,30%	89,10%					
الجنوب	2081000	2002	2801	3728	0,96	1,35	1,80	3,04	2,94
	87,40%	8,70%	9,60%	10,90%					
الجزائر	2381000	23051	29113	34080	9,70	12,20	14,30	2,10	1,61
	100%	100%	100%	100%					

المصدر : (ONS , 2008, p. 11)

بلغ اعلى مستوي لكثافة السكان في عام 1998 في اقليم الشريط الساحلي 244.4 نسمة /كلم2 واقلها في الجنوب ب 0.96 نسمة /كلم2 بينما الكثافة وصلت الى اعلى مستوياتها في تعداد 2008 في الاقليم الشمالى بكثافة وصلت الى 274 نسمة/كلم 2 ب 12342 نسمة، بينما تبقى اقلها في الصحراء رغم الارتفاع الطفيف وصلت الى 1.8 نسمة /كلم2. وهذا مايدل على ان هناك مساحات شاسعة لولايات تكاد تخلو من السكان وبخاصة في الجنوب والوسط بينما السكان يتمركزون في مناطق معينة. ويرجع ارتفاع

---

1 $r = \frac{Pn-P0}{\left(\frac{P0+Pn}{2}\right)*n}$

التركز المسجل في المناطق الشمالية غالبا إلى الظروف المناخية الأكثر اعتدالا مما هي عليه في الصحراء، ووسائل الراحة التي تقدمها.

2- اقتصاد الجزائر

أدت التنمية الاقتصادية غير المتوازنة الى اعادة توزيع السكان على نطاق واسع، وهي حركة من المناطق المحرومة نسبيا الى تلك التي يعتقد انها تتيح فرصا اكبر للنهوض وفي نهاية المطاف اصبح الناس يتمركزون في مناطق معينة في حين استنفذت مناطق اخري نسبيا، مما خلق مشاكل عديدة، لاسيما في المراكز السكانية الكبرى (الاكتظاظ وارتفاع البطالة)، وهذه الظاهرة شائعة في الدول الاقل نموا .

وقد أظهرت الجزائر قدرا كبيرا من الاهتمام بحجم وخصائص وسلوك سكانها لأسباب تتعلق بالتخطيط الاجتماعي والاقتصادي، اذ يرجع هذا الاهتمام إلى تزايد الوعي بأن حيازة معلومات دقيقة وحديثة عن تكوين وأنماط تغيير السكان أمر حاسم في اتخاذ القرارات بفعالية. وقد تجلى هذا الاهتمام من خلال إجراء تعدادين متعمقين في عامي 1966 و 1977 ونشرها .... فضلا عن إجراء دراسات استقصائية مختلفة عن الديموغرافيا واستهلاك الأسرة ... إلخ. من الإحصاءات الحيوية الإلزامية . (Boukhemis.A, 1990, p 2)

وعلى الرغم من أن الجزائر قد عالجت مشاكلها التنموية بقوة منذ استقلالها وحققت بعض الإنجازات المثيرة للإعجاب، فإن استراتيجيتها التخطيطية، التي تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من النمو بأسرع ما يمكن، أهملت تماما الجانب المكاني للتنمية، وأدت إلى الإفراط في اكتساب المدن الساحلية، وتسارع الهجرة بين الأقاليم، والركود الاقتصادي للعديد من البلديات الإقليمية والداخلية، والإهمال العام للقطاع

الريفي، إن هذا النوع من استراتيجية التنمية التي اعتمدتها الجزائر لا بد أن يعجل بالهجرة إلى المناطق الحضرية لأنه كلما زاد الاستثمار في المدن الكبيرة، كلما ازدادت جاذبيتها، وبالتالي ارتفاع المشاكل الحضرية القائمة، وهي الاكتظاظ، وأزمة السكن، والبطالة، وعدم كفاية خدمات البنية التحتية . (Boukhemis.A, 1990, p. 2)

مختلف خطط وبرامج التنمية التى اعتمدها الاقتصاد الجزائري والذي يتشارك في 3 عناصر رئيسية هي الصناعة متمثلة في عائدات البترول وقطاع الخدمات تليها الزراعة. جاءت بعد انتهاج الجزائر غداة الاستقلال المنهج الاشتراكي، كرد فعل على النهج الذي كان مطبقا خلال الفترة الاستعمارية (داودي.أ،ماني.ع،ص134)، معتمدا بالدرجة الأولى على المشاركة الجماعية في خلق الثروة المحلية واستفادة كافة شرائح المجتمع منها بغض النظر عن إنتاجية أفرادها، وذلك لمحاولة تخفيف آثار الفقر والبؤس التي عانى منها السكان وقت الاستعمار، رغم أن جل مؤسسات الدولة الاقتصادية كانت تفتقر وبشدة إلى اليد العاملة الفنية والمؤهلة التي تستطيع تسيير تلك المؤسسات خصوصا بعد تأميم الثروات المحلية، مما شكل تحديا صعبا استلزم حتمية تظافر الجهود على كل المستويات السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية لإنقاذ البلد من حافة الانحطاط والإفلاس، الذي دخلته عقد الثمانينات واستمر حتى أواخر التسعينات بتنويع برامج الإصلاحات الاقتصادية وخصوصا تلك المشروطة بتوصيات صندوق النقد الدولي. (كبداني .أ، 2013،ص 209).

ويمكن تقسيم المراحل التى مر بها الاقتصاد الجزائر الى مايلى :

1- المرحلة الاولى من 1962 الى 1989

الهدف منها الانتقال بالاقتصاد الوطنى من الانهيار والتبعية الى الازدهار و الاستقلالية.

يطلق المختصين عليها مرحلة الاقتصاد الموجه والتى بدورها تم تقسيمها إلى :

1. مرحلة التاميم والتاسيس (مرحلة الانتظار) من 1962 الى 1966
2. مرحلة التخطيط الاقتصادي المركزي التي شملت الفترة 1967-1979
3. مرحلة التنمية اللامركزية التي شملت الفترة 1980-1989 (صالى.م، 2016، ص75)

تميزت هذه المرحلة باعتماد الجزائر على أسس الاقتصاد الاشتراكي المبني على المشاركة الجماعية الشعبية الواسعة في العملية الإنتاجية، وهو النظام الذي كان له أثر جلي على طبيعة نمط توزيع الدخل، مع ما ساد من صعوبة الارتقاء بمعدلات النمو الاقتصادي الحقيقي، خصوصا وأن الجزائر كانت تعتمد على المصادر النفطية في تمويل البرامج التنموية المتعددة، ولجؤها إلى الاستدانة الخارجية لتغطية عجز تلك الإيرادات في مواجه الحاجات السكانية المتعددة (كبداني .أ، 2013،ص211). و عرفت خلال هذه الفترة مجموعة من المخططات التي تعتبر كأداء لتنفيذ العملية الاقتصادية و كان أول مخطط أقرته هو المخطط الثلاثي 1967 / 1969 ثم المخطط الرباعي الأول 1970 / 1973 ثم المخطط الرباعي الثاني 1974 /1977.

تميزت هذه المخططات بالاهتمام اكثر بالمجال الصناعي، على حساب قطاع الزراعة مما ترتب عنه وقوع الجزائر في التبعية الغذائية للخارج. و غلب على المخططين الاول والثانى الطابع المركزى، باشراك الجماعات المحلية في التخطيط والتحضير والتسيير .

الشكل 2: نسبة نمو التشغيل حسب القطاعات في الجزائر 1967-1973

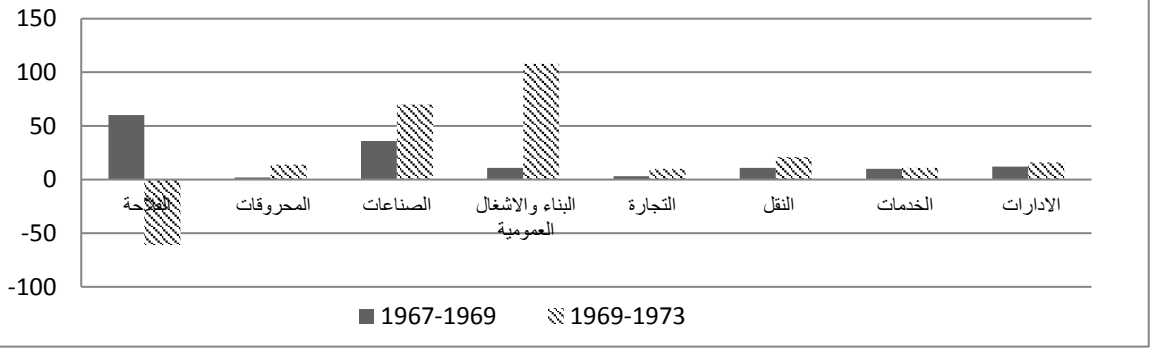

المصدر: الجدول 1 من الملحق

عرف التشغيل خلال الفترة 1967-1969 تطورا ايجابيا تدريجيا مس جميع القطاعات وبالخصوص الفلاحة و الصناعة بينما نسجل العكس خلال الفترة 1969-1973 حيث عرف التشغيل في القطاع الفلاحي تراجعا مقارنة بباقي القطاعات الأخرى التي عرفت نسب نمو مرتفعة نوعا ما ، ماعدا النقل والخدمات والإدارات التي عرفت ضعفا في حصص التشغيل وهذا ما يبرز الاهتمام التام بقطاع الصناعة على حساب باقي القطاعات. وهذا ما يمثل اختلال في السياسة المعتمدة كاستراتيجية التنمية الاقتصادية (آيت عيسى.ع، 2010، ص131).

في حين نسجل تغيرا في الاتجاهات المنتهجة من قبل الحكومة في المخططين الاخيرين الخماسي الأول 1980 / 1984 و الخماسي الثاني 1985 / 1989، بإعطاء الاولوية لباقي القطاعات التي همشت في المخططات السابقة الذكر، وذلك من خلال إشباع الحاجيات الاساسية للسكان من شغل وتعليم وصحة وسكن، وانتهاج سياسة ديموغرافية تتماشي وحاجة البلد اقتصاديا واجتماعيا (كبداني .أ،

2013، ص214).مع استمرارية اخذ قطاع الصناعة في المخطط الخماسي الاول الحيز الأكبر من مجموع مصاريف الاستثمارات مع الموازاة مع الاستثمار في باقي القطاعات التي تخدم الساكنين من حيث التعليم والصحة والنقل والسكن والسياحة .....الخ.

المخطط الخماسي الثاني يعتبر تكملة لسابقه، منتهجا النظام الاشتراكي في توجهه، مع استمرارية اعطاء الاهتمام الاكبر للصناعة مع خفض المصاريف المخصصة له ولباقي القطاعات وذلك نتيجة دخول الجزائر في ازمات اقتصادية بسبب اعتمادها بالدرجة الاول على المحروقات والتي عرفت انخفاض اسعارها أواخر الثمانينيات. هذا الارتباط الوثيق يستمر الى غاية يومنا هذا، ليكشف الثغرات التي وقعت فيها هذه المخططات من سوء تسيير و تخطيط، جعل الجزائر في تبعية دائمة للخارج وافضل مثال على ذلك ما يتعلق بتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء حيث لم تنجح الجزائر في تحقيق ذلك بالرغم من المساحات الشاسعة بالإضافة الى الامكانيات الهائلة التي تتمتع بها، كالأراضي الخصبة و المناخ والموارد المائية، ونفس الامر فيما يخص قطاع السياحة الذى يبقى هو الاخر يعرف ركودا .

الشكل 3: اهم اهداف المخططات الانمائية خلال العهد الاشتراكي

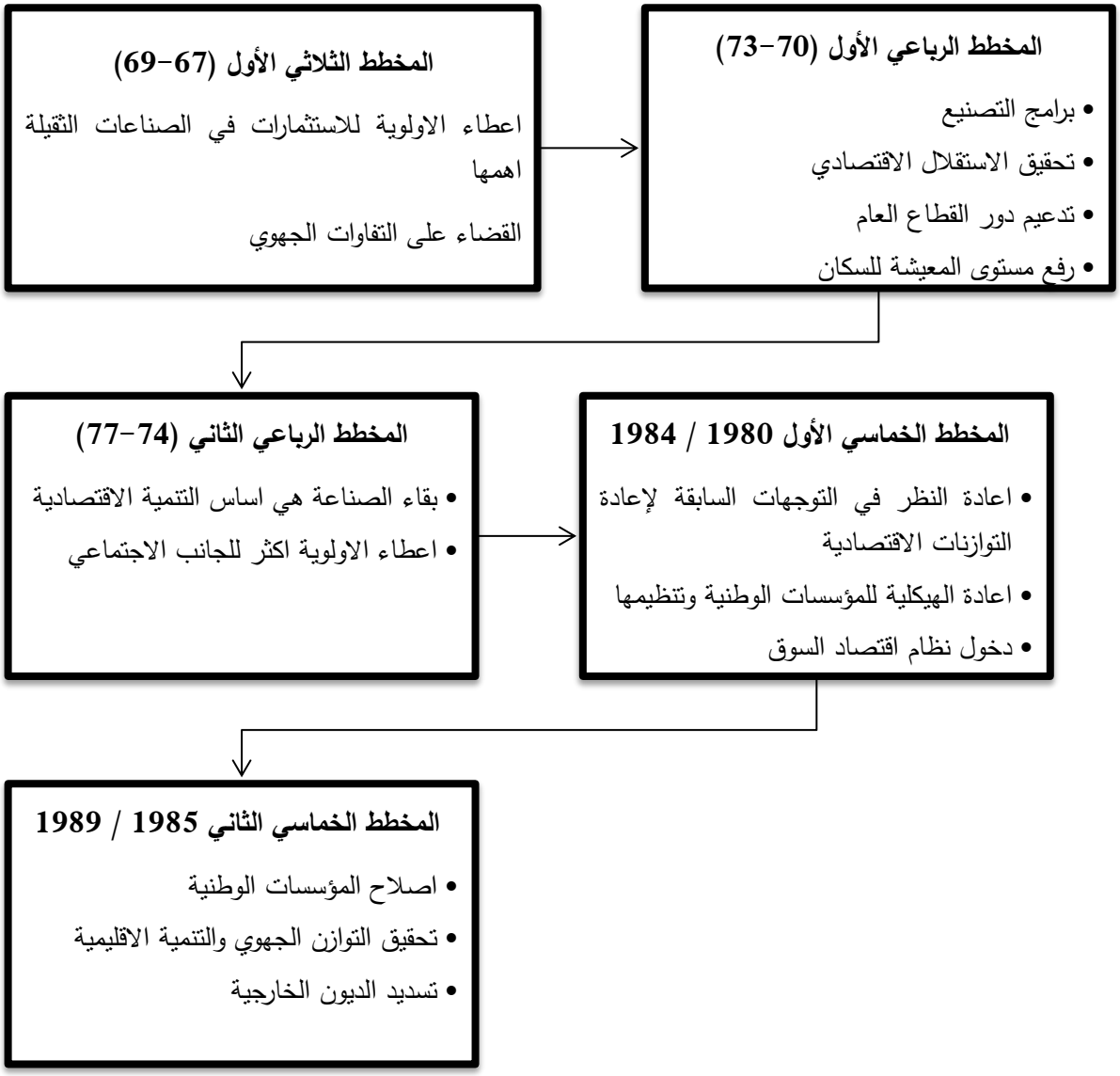

المصدر : من اعداد الباحثة

يمكن القول ان الجزائر حققت الى حد ما اهدافها المسطرة للنهوض بالاقتصاد، مع تسجيل نقائص عدة، من جهة يمكن تفسيرها غالبا بسوء التخطيط و التسيير والتنفيذ الذى أدى الى انتشار الرشوة والبيروقراطية ومن جهة اخرى انخفاض اسعار البترول دون تحقيق اهداف المخطط الخماسي الثاني، هذه العوامل واخرى أدت الى فشل النظام الاشتراكي.

هنا يبرز جليا الدور الذي يمكن ان تلعبه الهجرة الداخلية في تحقيق هذه الاهداف، حيث ان المخطط الخماسي الثاني اهتم اهتماما بالغا بالمسالة الديموغرافية الا ان الضغط السكاني زاد من تعقيد الاوضاع، اذ تضاعف عدد السكان في اقل من 20 سنة، ومع انهيار اسعار النفط دخلت الجزائر ازمة اقتصادية افرزت تداعيات تمثلت في تدهور القدرة الشرائية وعجز الدولة عن تسديد ديونها لتجد نفسها سنة 1994 تدخل رسميا في اقتصاد السوق (بن بيه.ط، 2016، صفحة 165)

2- المرحلة الثانية من 1989 الى 2000

هي مرحلة الاصلاحات المدعومة بالمؤسسات الدولية وفي هذه الفترة شهد العالم أزمة نفطية اثرت على الاقتصاد الجزائري لارتباطه الوثيق بالمصادر الاستخراجية وعلى راسها المحروقات والذي كان الاعتماد عليه فشلا للسياسات التنموية السابقة، فالقت بظلالها على باقى النواحي الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية واثر على القدرة الشرائية للمواطنين مع ارتفاع الاسعار وخصوصا اسعار المواد الغذائية. مما دفع بالحكومة الى ايجاد حلول، تمثلت في إبرام مجموعة اتفاقات دولية، وهي كالتالي:

الاتفاق الأول للاستعداد الائتماني(من 31 ماي 1989 إلى 30ماي 1990) الهدف منه الحصول على تمويلات، توازيا مع ذلك حصلت الجزائر على قرض من البنك العالمي و ارتكز محتوى الاتفاق الأول للاستعداد الائتماني على إصلاح نظام الأسعار وضبطها و وضع الإطار القانوني للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة إدراكا لأهميتها في عملية التنمية و إعفائها من بعض الضرائب وتنظيم عملية الاستيراد واخيرا الإصلاح المالي و البنكي من خلال صدور قانون النقد و القرض واستقلالية البنك المركزى.

الاتفاق الثاني للاستعداد الائتماني (من 03 جوان 1991 إلى 1992/03/31). الهدف منه مواصلة الاصلاحات، يلتزم الصندوق بتقديم قرض موزع على أربعة أقساط الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاق الموقع بخصوص الإصلاحات الاقتصادية التي تتضمنها رسالة حسن النية وتتمحور حول:

مواصلة تخفيض قيمة العملة من أجل الوصول إلى قابليتها للتحويل، مواصلة تحرير أسعار المواد الواسعة الاستهلاك، ضرورة تحقيق فائض في الميزانية لتمويل التطهير المالي للمؤسسات العمومية وتخفيض نفقات التوظيف والتجهيز، التحكم في التضخم وتثبيت معدل نمو الكتلة النقدية إلى 12% سنة 1991، تحرير التجارة الخارجية تنويع الصادرات من غير المحروقات.

مجموعة اصلاحات تم القيام بها تمثلت في برنامج التعديل الهيكلي الاول (افريل1994- مارس 1995) والتعديل الهيكلي الثاني (ماي1995-ماي 1998) وتم فيه الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على برنامج الاستقرار الاقتصادي. الذي سمح بتحقيق معدلات نمو خلال هذه الفترة ولأول مرة خارج المحروقات رغم ان هذه المعدلات قد عرفت تراجعا بالمقارنة بالفترة السابقة. الا انه ومع ذلك اتسعت دائرة الفقر وارتفعت معدلات البطالة بشكل كبير، نتيجة غلق عدة مؤسسات عمومية وخوصصة البعض الاخر، بالإضافة الى ارتفاع الولادات وزيادة وتيرة النمو الديموغرافي .

الشكل 4: وضعية الفئة النشيطة في الجزائر خلال الفترة 1966-1999

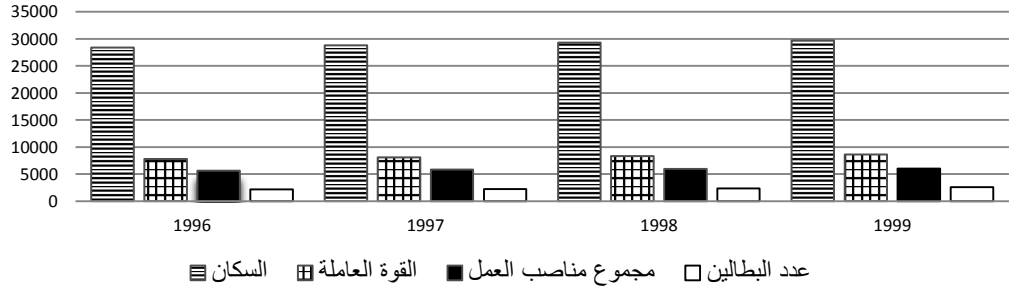

المصدر : الجدول 2 من الملحق

الشكل5: معدل البطالة في الجزائر 1995-2000

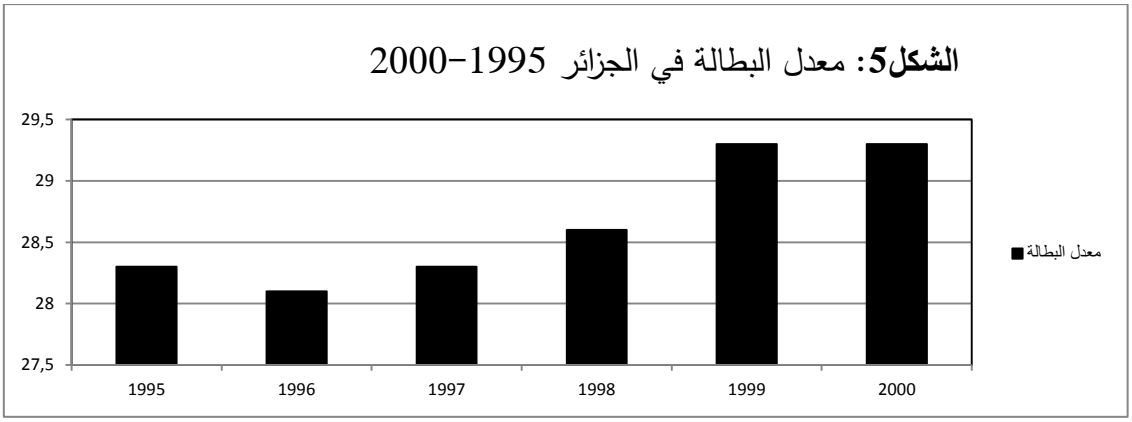

المصدر :الجدول3 من الملحق

3- المرحلة الثالثة من2001 الى 2014 (تعرف بمرحلة الانعاش الاقتصادي)

إن برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي خصص له مبلغ مليار دج وجه أساسا للعمليات والمشاريع الخاصة بدعم المؤسسات والنشاطات الإنتاجية الفلاحية، تقوية الخدمات العمومية في مجالات كبري مثل : الري ، النقل ، الهياكل القاعدية ، تحسين الإطار المعيشي للسكان، دعم التنمية المحلية وتنمية الموارد البشرية، تزامنت هذه العمليات مع سلسلة من الإجراءات الخاصة بالإصلاحات المؤسساتية ودعم المؤسسات الانتاجية الوطنية (بوفليح.ن، 2012، صفحة 252).عرف هذا الاخير تنفيذ برنامجين :

1.3. مرحلة البرنامج التكميلى لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009

القطاعات المستفيدة من هذا البرنامج التكميلى هي قطاع التنمية المحلية والبشرية، قطاع الاشغال العمومية والهياكل القاعدية، قطاعات الصناعة، الفلاحة، الصيد البحري، القطاع الاداري الحكومي، قطاع التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال .

2.3. البرنامج الخماسي 2010-2014

القطاعات المستفيدة من هذا البرنامج هي قطاع التنمية المحلية والبشرية، قطاع الاشغال العمومية والهياكل القاعدية، قطاعات الصناعة، الفلاحة، الصيد البحري والتشغيل.

تم تحقيق النتائج التالية : (أحمد.غ، 2010، 16-17)

1- زيادة تمدرس الاطفال بنسبة 94.07% سنة 2006 بعدما كانت 87.61% سنة 1998

2- ارتفاع عدد المتربصين الى 71% سنة 2006 بعدما كانت 63 %سنة 1998

3- توفير القدرات البيولوجية للتعليم العالي بنسبة 97%

4- ارتفاع معدل إيصال الكهرباء الى 96% سنة 2006 بعد ما كانت 84.58% سنة 1998

5- التزود بالغاز الطبيعي حيث وصلت نسبة التزود إلى 37 %سنة 2006

6- انجاز 9935 كلم من الطرقات خلال الفترة (1998-2006)

7- انجاز أكثر 963.675 سكن خلال نفس الفترة

2-1 القطاع الصناعي

تعد الصناعة واحدة من المتغيرات التي ترتبط بها اعداد السكان فكلما كثرت وتنوعت الصناعة كثرت معها سبل العيش وازداد عدد السكان للعمل فيها (العيساوي.أ، 2006). و الجزائر كانت قد ورثت قطاعا مهملا، مكونا في اساسه من صناعات استخراجية، صغيرة ومتوسطة تتمركز في المدن الكبرى والمناطق العمرانية، وقد كان لمغادرة اصحاب هذه الوحدات الصناعية اثرا كبيرا على الاقتصاد الوطني

عشية الاستقلال، حيث احدث ذلك فراغا كبيرا في الاقتصاد الوطني، فما كان للعمال إلا أن يبادروا في إعادة تشغيلها في إطار قرارات مارس 1963 المتعلقة بنظام التسيير الذاتي (دادن.ع – شعوبي.م، 2009،ص184) . اولا من اجل تنظيم القطاع وثانيا من اجل بناء وإنشاء مؤسسات صناعية والتركيز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة .

حظي هذا القطاع بالاهتمام مطلع السبعينات من خلال وضع مخططات تنموية للنهوض به، واستمر هذا الاهتمام الى غاية يومنا هذا .

اكثر ما يهم هو مشاركة هذا القطاع في توظيف العمال وخفض اعداد البطالة وهذا ما يوضحه الشكل التالي :

الشكل 6: تطور حالة العمل في الصناعة 1967-2011

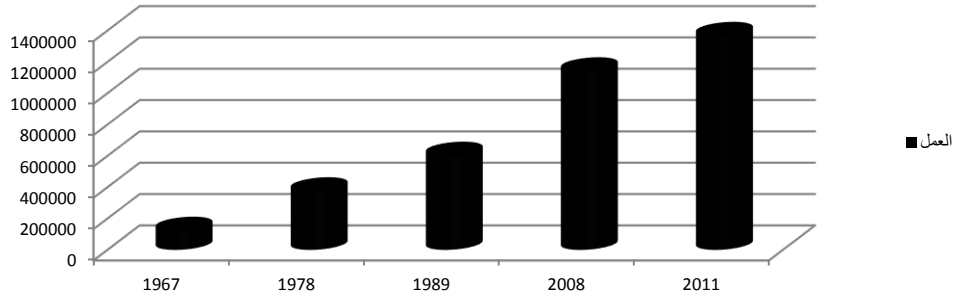

المصدر :من اعداد الباحثة اعتمادا على حولية احصائية 1962-2011/التشغيل ،ص51

فيما يلي نستعرض نتائج الاحصاء الاقتصادي الذي شمل على 959.718 مؤسسة تم احصائها على المستوى الوطنى اظهرت وجود 97.202 مؤسسة صناعية في القطاع الصناعي من بينها :

23.4 % ← في الصناعات الزراعية (الغذائية)

22.7% ← في مجال المواد الحديدية

10.5 % ← في مجال صناعة الالبسة

8.746 مؤسسة ← في قطاع البناء(ماعدا المؤسسات المصغرة التى تتشكل اساسا من مهن السباكة والبناء والدهن لا تتوفر على مقرات ثابتة ومحددة)

موزعة جغرافيا كالتالى :

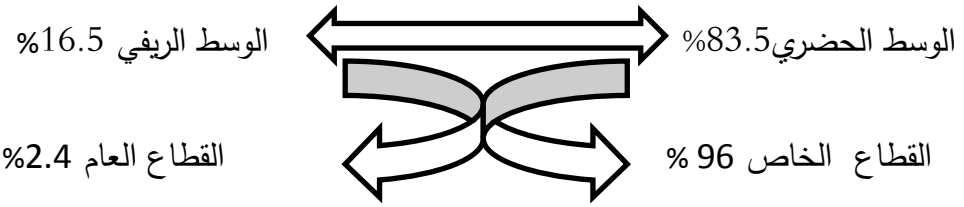

التمركز في الوسط الحضري لاغلب المؤسسات يفسر اشتداد حدة ظاهرة النزوح نحو المدن وبالضبط نحو المناطق الساحلية بصفة عامة منذ السنوات الاولى للاستقلال .

2.2. قطاع الزراعة

القطاع الزراعي و بلا شك انه الاكثر تضررا من سوء توزيع الاستثمارات في المخططات لدرجة ان هذه الحالة تثير القلق و البعض لا يتردد في الحديث عن ازمة الزراعة الجزائرية . (Aourach.H ,1996,p 167)، اذ لم يلقي الاهتمام الذي يستحقه، بسبب تباطؤ الانتاج رغم ما تزخر به البلاد من إمكانيات طبيعية تشمل كلا من نوعية التربة الصالحة للزراعة إلى توفر الموارد المائية و اليد العاملة، فهو يقلل من نسب البطالين ويوفر الغذاء للسكان اذا ما أعطي الاهتمام الكافي له .

يمكن تقسيم وضعية قطاع الزراعة الى :

1- من بداية الاستقلال الى بداية السبعينات تم فيها انشاء تعاونيات التسيير الذاتي، وذلك بالمرسوم الصادر في 22 مارس 1963، الا ان هذا النظام لم يؤدي الى النتائج المطلوبة مما ادي الى ظهور نظام اكثر جدية بعد ذلك .

2- من بداية السبعينات الى بداية الثمانينات تميزت هذه المرحلة بظهور الثورة الزراعية بالمرسوم الصادر في 8 نوفمبر 1971، والذي يهدف نظامها الي تحديد ملكية الارض وتاميم الباقي منها وتوزيعه على الفلاحين، تجميع الفلاحين في تعاونيات الثورة الزراعية والغاء الضريبة على الارض ومنع المتاجرة بها (ناصر.س، ص2-3). وقد تميزت من 1962 الى غاية 1982 بالتسيير الذاتى .

3- بين سنتي 1987 و 1998 تم الغاء كل من قطاع التسيير الذاتي والثورة الزراعية وخلق نظام جديد سمي بنظام المستثمرات الفلاحية وعليه ففي هذه المرحلة اصبح القطاع الفلاحي يتكون من القطاع الخاص والقطاع العام .

الشكل7: نسبة العمالة حسب كل قطاع في الفترة (1994-1998)

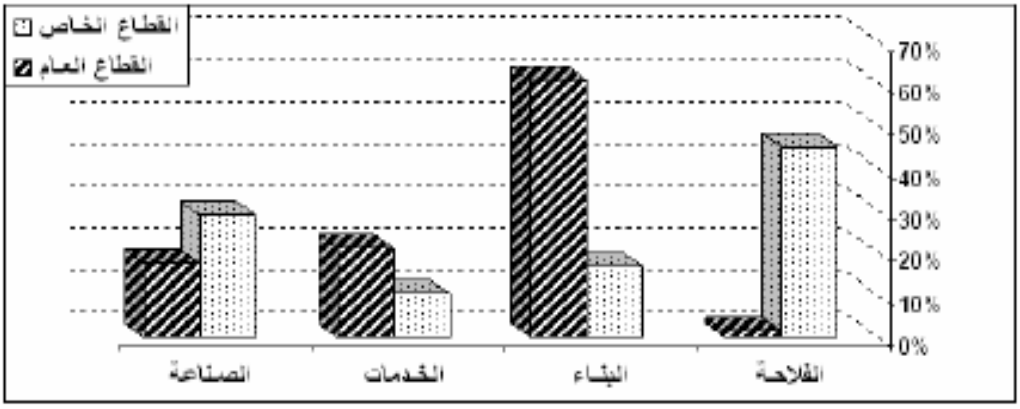

المصدر: (التيجاني 2016،ص 64)

من قراءة المؤشرات نري ان القطاع الخاص يساهم ضمن نشاط الفلاحة في امتصاص البطالة، ويستخلص ايضا انه استحوذ على حصة كبيرة من استثمارات القطاع الفلاحي (التيجاني 2016،ص65). علما ان الجزائر اتجهت منذ مطلع التسعينات الى خوصصة الكثير من نشاطات القطاع، وقد تركزت استراتيجيتها على :

1- استرجاع الاراضي المؤممة

2- استصلاح الاراضي في المناطق الصحراوية

3- دعم الاستثمارات لتطوير جهاز الانتاج (غربي.أ، 2008، ص106)

وقد استمرت مرحلة التصحيح الهيكلي الى غاية سنة 2005 ثم البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي حتى ل 2010.

الشكل 8: تطور العمالة في الجزائر حسب القطاعات (2003-2009)

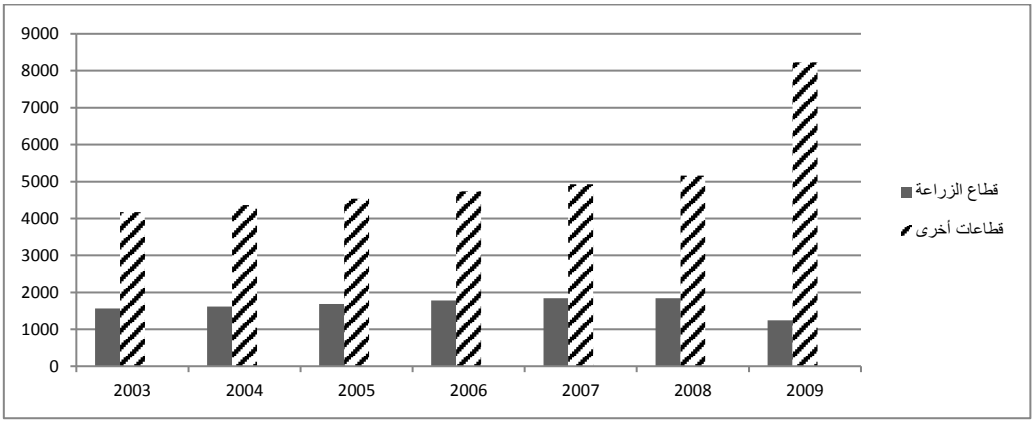

المصدر :(عمر. ج ، بخوش. م ،ص 12) (الأرقام بالملايين)

نلاحظ ضعف عدد العمالة في القطاع الزراعي مقارنة ببقية القطاعات الاخري، بينما نلاحظ تطور عددها طيلة نفس الفترة، و يرجع ذلك لاستجابة سوق العمل للإصلاحات الزراعية التي شهدتها الفترة والتسهيلات التي منحتها الدولة في هذه الفترة للفلاحين وصغار المستثمرين (عمر.ج،بخوش.م، ص12).

اهم الاهداف المسطرة والمراد تحقيقها من خلال تنمية القطاع تتمثل في:

1- توظيف اكبر عدد من اليد العاملة وخصوصا التي لا تملك أي مؤهل علمي او تكويني، وبالتالي امتصاص البطالة خصوصا في ظل الازمة التي كانت تواجها ومن انجر عليها من تسريح كبير للعمال من مختلف المصانع والشركات .

2- انعاش الفلاحة في الريف من خلال توفير مختلف الخدمات و الامكانيات للفلاحين من اجل الحد من الهجرة الريفية نحو المناطق الحضرية آنذاك

3- العمل على التوازن الجهوي من خلال اعادة الاعتبار للمناطق الريفية من خلال دعم المزارعين و الفلاحين

3.2. قطاع الخدمات

ان هدف الخدمات العامة هي تحقيق المنفعة العامة وهي من مهام الدولة الجزائرية التي تبنت سياسة التكفل الاجتماعي وتطبيق سياسة العدالة الاجتماعية من خلال مختلف الدساتير (زوزي.م، 2010، ص 186). فبعد سنوات من الاصلاحات الاقتصادية التي مارستها الحكومات المتعاقبة، بحيث العائد من الانتاج الصناعي والزراعي وظف في توفير خدمات للسكان في جميع المجالات حتى يتوفر

لهم العيش الكريم وهذا ما كلف خزينة الدولة اموال طائلة، ففي اول احصاء للاقتصاد قد تم في الجزائر من مارس الى ديسمبر سنة 2011 تحت اشراف الديوان الوطني للإحصائيات من خلال عدد المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي والاداري خارج الفلاحة والتي بلغت 102.005.8 شركة اظهرت نتائجه ان اكثر النشاطات الاقتصادية الممارسة في الجزائر هي التجارة ب 528.328 مؤسسة، (84 %من النشاط في تجزئة الجملة والباقي مقسم بين التجارة بالجملة وتجارة السيارات والدراجات) متبوع بقطاع الخدمات ب 325.440 مؤسسة وذلك حسب موقع الديوان الوطني على شبكة الانترنت وهي مقسمة كالتالي:

ضم التحقيق كل المؤسسات الادارية وعددها 60الف و340 مؤسسة ادارية، اغلبها موجودة بالعاصمة ب 33.8 %، تيزي وزو 7.2 %، بجاية 6.7% .

الجدول 3: توزيع نسبة النشاطات في قطاع الخدمات

النشاط	النسبة (%)
النقل	26.00
الاطعام	18.70
مجموع المؤسسات والخدمات الشخصية الأخرى	15.20
الاتصالات	10.20
النشاطات القانونية والحسابية	5.40
نشاطات الصحة البشرية	5.30

المصدر : من اعداد الباحثة من خلال معطيات موقع www.ons.dz

من جهة اخري تباينت ولايات الجزائر في مستويات التنمية لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها غياب مفهوم التخطيط التنموي المكاني، حيث سعت خطط التنمية الى تركيز جهودها في أماكن قليلة وقد أستمر

هذا النمط السائد في تركيز التخصيصات الاستثمارية على المناطق الكبرى، ومن التحليل السابق يتضح ان التباينات في درجات التنمية بين الولايات تحتاج الى اليات جديدة اكثر فعالية يمكن من خلالها معالجة هذه التباينات إذ أن الهدف الأساسي من وضع الموازنة الاستثمارية للدولة هو تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة بأبعادها المختلفة عن طريق توزيع التخصيصات الاستثمارية على المشاريع والوحدات المكانية (أقاليم وولايات) ولجعل هذا التوزيع اكثر كفاءة وفعالية يجب اخذ بعين الاعتبار معيار عدد السكان المعتمد في تحديد حصة الولايات من برامج التنمية .

3. سكان الجزائر

للبيانات والمؤشرات الديموغرافية اهمية في التخطيط وتقدير الاحتياجات والخدمات المختلفة وخاصة فيما تعلق بالصحة و الاسكان. و يخضع السكان لعملية تجدد مستمرة بفعل الولادات والوفيات يعبر عنها بقياسات وانماط مختلفة والاكثر شمولا تستند الى نمو السكان في الفترة الفاصلة بين تاريخين . (Pressat.R, 1972, p 154)

3-1 التركيب السكاني

يشير الى مجموع الخصائص المتعلقة بالعمر والنوع التي تسمح بتوضيح الملامح الديموغرافية للمجتمع وفهم المجتمع السكاني وتحليل خصائصه المختلفة و يعد من الامور البالغة الاهمية في تخطيط وتطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية اذ تعد بيانات التركيب النوعي والعمري القاعدة الاساسية اللازمة للتنمية الاجتماعية والتخطيط الاقتصادي .

الشكل 9:الهرم السكاني للجزائر خلال التعدادات الخمس

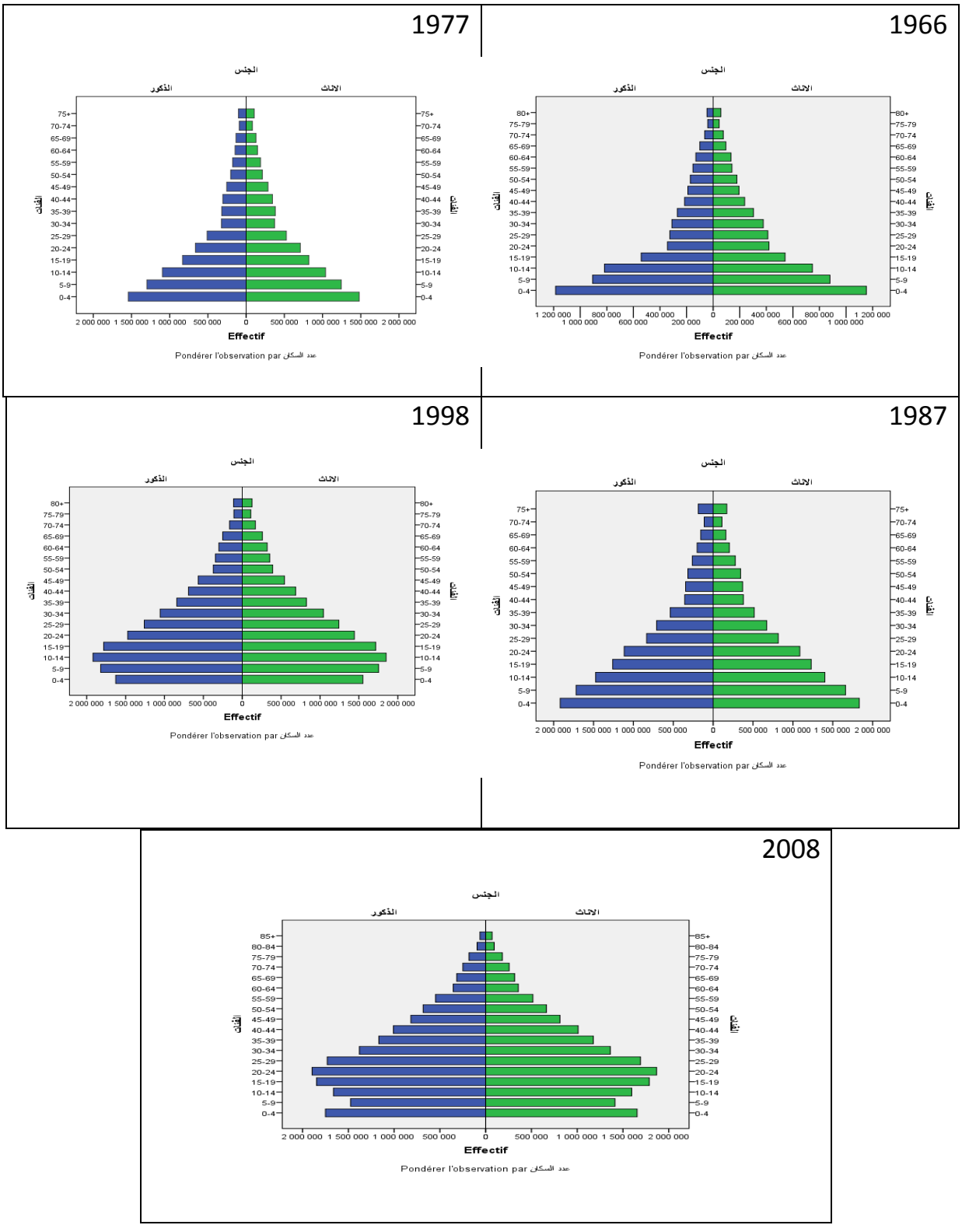

المصدر: استغلال بيانات التعدات الخمس باستعمال برنامج spss21

3-1-1 . التركيب العمري

السكان في الجزائر يمثلون تركيبة اكثر شبابية، حيث تبين المقارنة بين البيانات من عام 1966 إلى عام 2008، من خلال الهيكل العمري للسكان أن وزن الشباب دون سن 15 عاما يتناقص لصالح الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة وما فوق، في حين كانت تقدر ب 48 % في عام 1977، و 44 % في عام 1987، و 36.2 % في عام 1998. وفيما يتعلق بتطور الهيكل السكاني حسب الفئة العمرية، أن أكبر فئة عمرية بين السكان هي 15 إلى 59 سنة من العمر (Miles.R, p. 3)

الجدول 4:التوزيع النسبى (%) للسكان حسب فئات العمر 1966-2008

فئات العمر	**1966**	**1977**	**1987**	**1 998**	**2008**
14-0	48,11	47,90	44,04	36,15	28,03
59-15	45,03	46,30	50,32	57,15	64,44
+60	6,70	5,80	5,63	6,60	7,43
مجموع السكان	11.821.679	15. 645.491	22.715.633	29.100.867	34.080.030

المصدر : استغلال نتائج التعدادات الخمس

3-1-2-التركيب النوعي

يتم تصنيف السكان الى ذكور واناث لإعطاء فكرة عن التركيب النوعي للمجتمعات السكانية التى تتبع توزيعا نمطيا معينا، وان ابتعادها عن الانماط المتوقعة للتركيب النوعي دليل الى خلل في البيانات وابتعادها عن الواقع ويعبر عنه بنسبة النوع. فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من (100) و تقل النسبة عن(100) اذا كان عدد الذكور اقل من عدد الإناث، بمعني تفوق الذكور على الاناث عند الولادة ظاهرة بيولوجية اي ان متوسط نسبة الجنس عند الولادة يكون 105 ذكر مقابل 100

انثي. مع ارتفاع اعداد الوفيات في صفوف الرجال مقابل الاناث ومع التقدم في العمر انطلاقا من 15سنة الى غاية 65 سنة يعود التفوق هنا للإناث فرغم توفر نفس الظروف الصحية الا أن هذا الانخفاض يفسر عادة بعوامل تتعلق بحوادث العمل وحوادث المرور الى غيرها من مسببات الوفاة التي تمس الرجال بصفة خاصة ويقابله ذلك ارتفاع امل الحياة للإناث. بيد ان اعداد الذكور تفوق الاناث ولو ان هذا الفارق بسيط في نفس المستوي يكاد لا يظهر ماعدا في سنوات السبعينات حيث هناك ارتفاع لأعداد الاناث كما نسجل فارقا واضحا يسجله الذكور على حساب الاناث سنة 2008 وذلك مع استمرار السكان في النمو .

الشكل 10 : تطور نسبة النوع في الجزائر 1966–2008

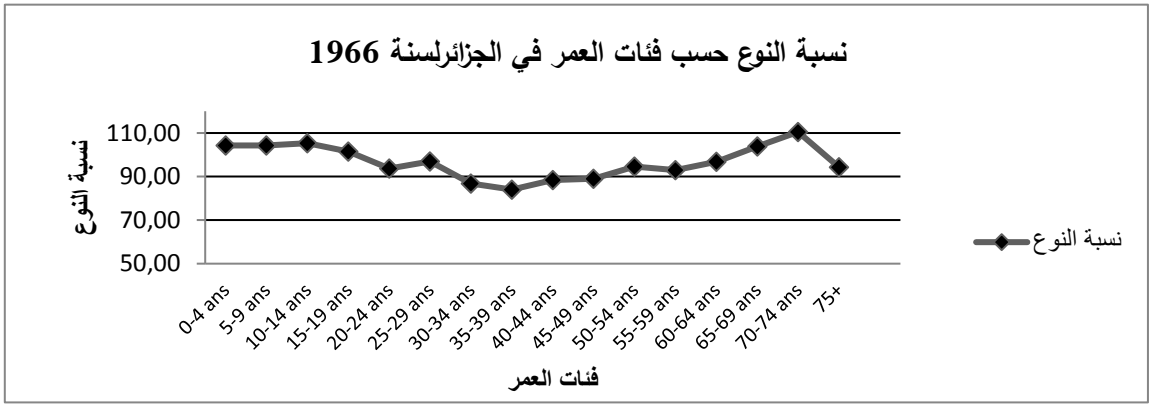

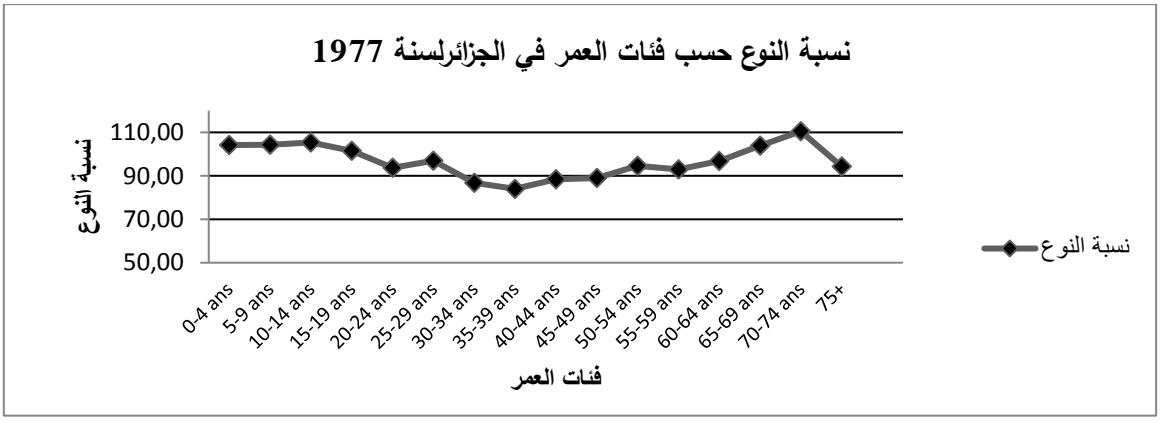

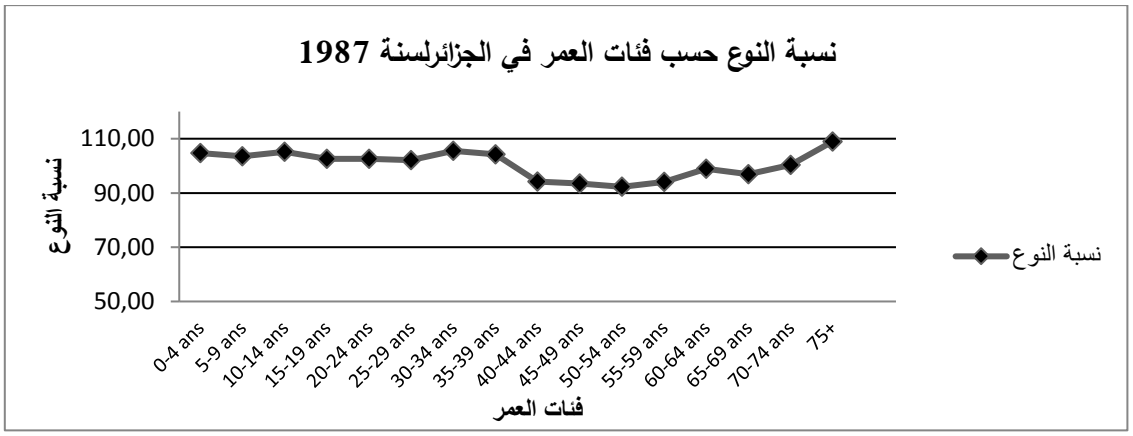

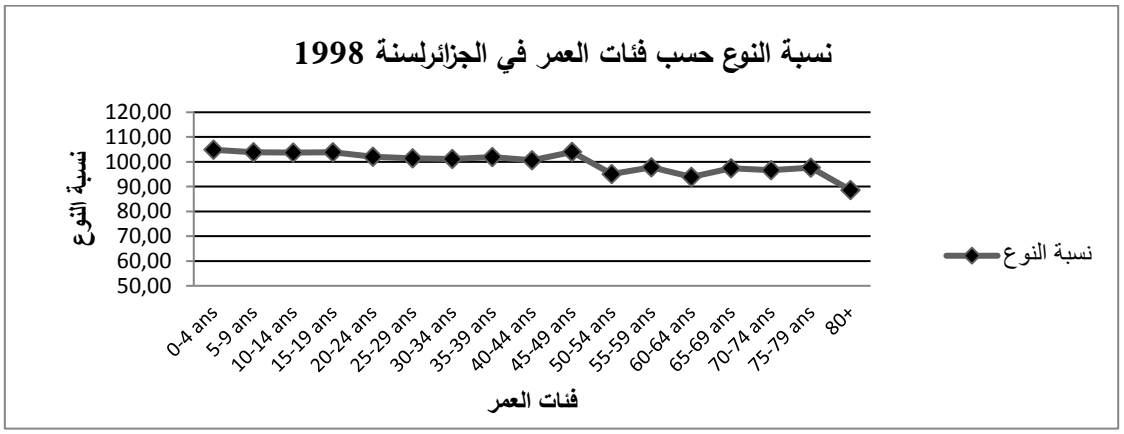

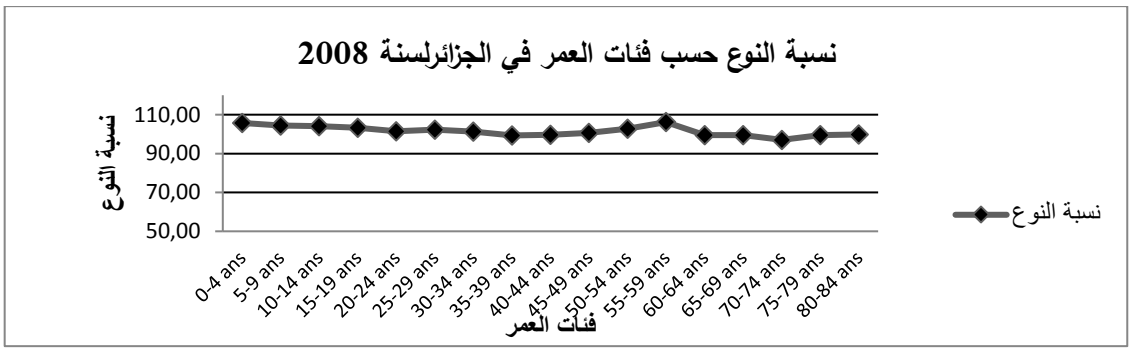

المصدر :استغلال نتائج التعدادت الخمس في الجزائر

3-2- التطور السكاني ومعدلات النمو

يعد نمو السكان من اهم العوامل المؤثرة على التركيبة العمرية للسكان وارتفاع نسبة الشباب مقارنة بكبار السن وهو مايؤول الى زيادة عبئ الاعالة ويؤدي ذلك بدوره الى انخفاض مستوي المعيشة نتيجة انخفاض مستوى دخل الفرد. ففي الواقع الجزائري ارتبط النمو السكاني بمجموعة من التغيرات الاقتصادية

والاجتماعية التي كان لها اثر كبير في حدوث تغيرات ديموغرافية سريعة انعكست على التركيبة السكانية، حيث ازداد حجم السكان في الجزائر طيلة الفترة التي عقبت الاستقلال، ويمكن حصرها بين خروج الجزائر من الحرب وماترتب عليها من ارتفاع للوفيات والفقر الى غاية الانتعاش الاقتصادي الذي عرفته الجزائر بسبب عائدات البترول الكبيرة التي أدت الى رواج سوق العمل بين القطاعات الاقتصادية. وتحسن مستوي الخدمات الاجتماعية وما صاحب ذلك من ارتفاع للزيجات بسبب توفير السكنات ومن ثم ارتفاع عدد المواليد مقابل انخفاض مستمر في الوفيات، وإن التحسن في ظروف الرعاية الصحية التي استمرت حتى يومنا هذا يفسر الانفجار الديموغرافي الذي ميز المرحلة الثانية من التحول الديمغرافي في الجزائر . (Makboul.E ,2002,p 2)

جدول 5: تطور حجم السكان ومعدلات نموهم في الجزائر في الفترة 1966–2008

السنوات	إجمالي عدد السكان	معدل النمو السنوي المتوسط r
1966	11821679	_
1977	15645491	2,8
1987	22715633	3,7
1998	29100867	2,5
2008	34080030	1,6

المصدر:استغلال نتائج التعدادات الخمس (**r** :حساب شخصي)

يمكن القول ان الزيادة السكانية الكبيرة تمثل ضغطا على البرامج التنموية وتشكل كذلك ضغطا على مصادر الثروة، لهذا من الضروري السيطرة على اتجاه نمو السكان وتنمية الموارد معا، والجزائر هي الأخرى عرفت نموا ديموغرافيا بمعدلات مختلفة، هذا الارتفاع في عدد السكان من فترة الى اخرى، يعود الى تداخل العوامل السابقة الذكر واعتماد الجزائر سياسة تنظيم النسل التي قلصت من نسب النمو حيث

كان الحجم المتوسط للأسرة في الجزائر 5.91 فرد لكل اسرة ليصل الى 7.09 فرد لكل اسرة سنة 1987 لينخفض من جديد سنة 2008 ب 5.9 فرد لكل اسرة، وحسب الخبراء والمختصين فان هذه الزيادة ستستمر تدريجيا.

انعكس ذلك على معدل النمو السكاني السنوي المتوسط(r) حيث عرف ارتفاعا ملحوظا من 2.8 % للفترة 1966–1977 ، الى 3.7 %للفترة 1977– 1987 وهي الفترات التي شهدت السياسات التنموية، ومع الصراعات الامنية الداخلية والازمات الاقتصادية المتتالية التي ساهمت في خفض معدلات الانجاب انخفض الى 1.6% للفترة 1998–2008 .

3.3 الزيادة الطبيعية

نمو عدد السكان الناتج عن العلاقة القائمة بين معدلات المواليد والوفيات، بدون تأثير الهجرة والتي تعد مظهرا اخر من مظاهر نمو السكان، يطلق عليه النمو الطبيعي او الزيادة الطبيعية وهي حاصل الفرق بين الولادات والوفيات (N-D).

الشكل 11: تطور معدل الزيادة الطبيعية في الجزائر 1967–2011

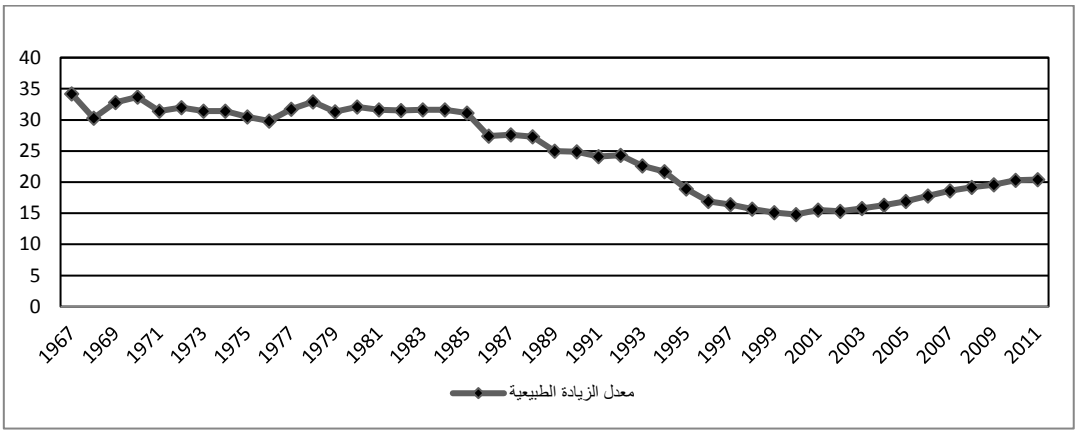

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على ملف حوصلة احصائية" 2011 - 1996 الديموغرافيا "ص3

شهدت معدلات الزيادة الطبيعية تغيرات كثيرة، عموما عرفت تقريبا تطورا في نفس المستوي مع تحسن الاوضاع من جميع الجوانب وان الانخفاض الاكبر سجل خلال فترة التسعينات المعروفة بالعشرية السوداء ليعود للارتفاع مرة اخرى مع الخروج من تلك الفترة واستقرار الاوضاع. واستمرارية انخفاض الوفيات وارتفاع المواليد مرة اخري.

4.3 . معدلات المواليد ومعدلات الوفيات وامل الحياة

3 .4. 1 .معدل المواليد

الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع وعوامل اخرى ثقافية تأثر الى حد ما في نسب الانجاب، اهمها السن الاول عند الزواج، المستوى التعليمي للام، برامج تنظيم الاسرة .

في الجزائر عرفت الولادات انخفاضا معتبرا بين سنتي 1970 و1998 ويعود ذلك الى بناء مراكز الامومة و الطفولة للمساهمة في التوعية بضرورة تباعد الولادات والرفع من سن الزواج ، لتعاود النسبة

الارتفاع سنة 2008 وفسره الخبراء بانه عائد الي الانتعاش الاقتصادي الذي عرفته الجزائر وأثره الايجابي على مستوي الدخل وبالتالي تحسن المستوي المعيشي للأفراد مما ادي الى ارتفاع عدد الزيجات.

3 .2.4 . معدل الوفيات

يتأثر معدل الوفيات هو الاخر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية، فهي تنعكس على الظروف الصحية من حيث جودتها ام لا، خصوصا بما يتعلق بالرعاية الصحية للأمومة والطفولة وكبار السن ، كما يساهم التأثر بالعادات والتقاليد الخاطئة المنتشرة في المجتمعات الي ارتفاع هذا المعدل، الى جانب الحروب والامراض وغير ذلك من المسببات المؤدية الى حادث الوفاة، رغم عدم وجود تقارير ودراسات مفصلة عن هذه الاسباب .

الجزائر كغيرها من الدول بذلت جهودا معتبرة للتقليل من ظاهرة الوفيات، من خلال تطوير المنظومة الصحية وحملات التوعية من الحوادث و حملات التلقيح وغير ذلك، مما ساهم في تقلص النسبة من سنة 1970 الى غاية 2008 .

هذا التطور الإيجابي في معدلات الولادات والوفيات نسجله في الشكل التالي :

الشكل 12:تطور معدل الولادات والوفيات في الجزائر 1970-2008

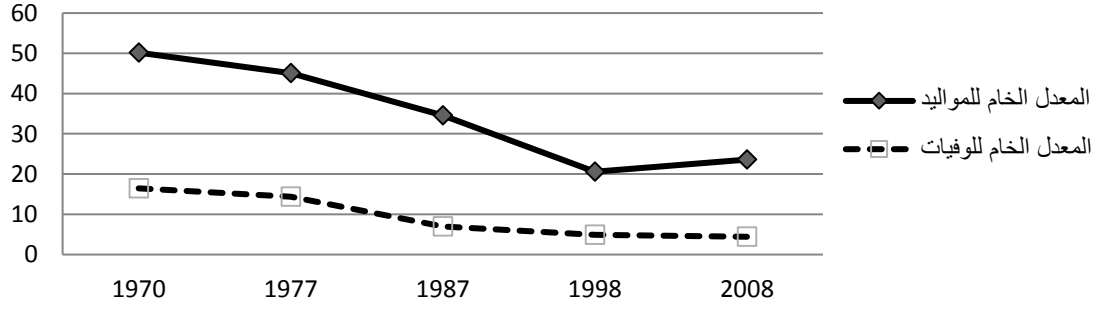

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على ملف حوصلة احصائية" 2011 - 1996 الديموغرافيا" ص3

3.4.3. امل الحياة عند الولادة لدي الجنسين

يعتبر من اهم المؤشرات الديموغرافية التي تعكس الاوضاع الصحية والاجتماعية للمجتمع، فكلما تحسن المستوي المعيشي ومستوي الرعاية الصحية كلما أدي ذلك الى ربح في امل الحياة عند الولادة والعكس .

ارتفع امل الحياة في الجزائر بشكل تدريجي خلال السنوات السابقة وهو امر طبيعي نظرا للمجهودات التي بذلت من اجل تطوير المنظومة الصحية وتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، من خلال السياسات والبرامج المتبعة لتحقيق ذلك. فلقد سجل ربح سنوي خلال الفترة 1970الى غاية 2008 قدر ب 22.61 سنة للذكور وامل حياة عند الولادة يساوي 74.7 سنة و للإناث 76.8 سنة بربح قدر ب 24.43 سنة وهذا ما يفسر ارتفاعه عند الاناث مقارنة بالذكور .

الشكل13: تطور امد الحياة عند الولادة لدي الجنسين 1970–2008

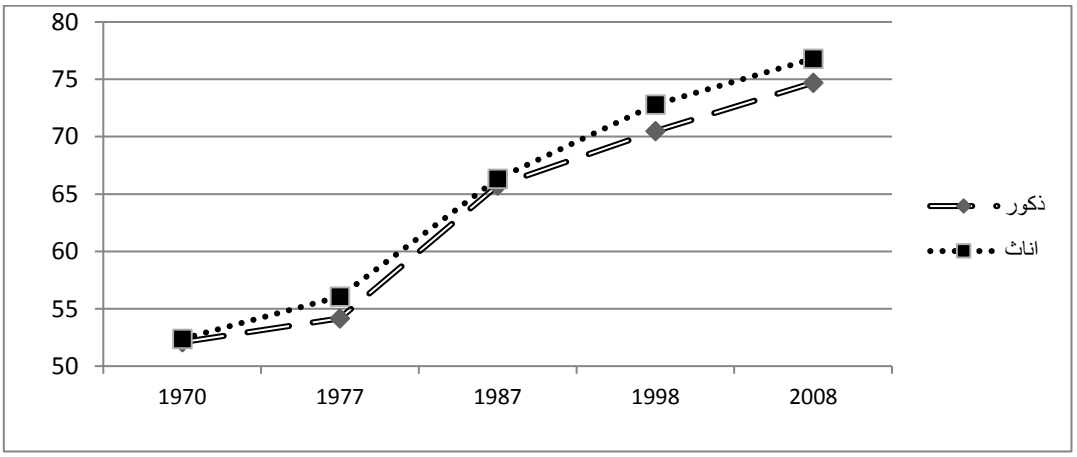

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على ملف "rétrospective statistique 1970-2002"ص3.

عند الذكور

تم تسجيل ربح توقع الحياة 2.06 سنة بين 1970 و 1977، ليرتفع هذا الربح بشكل كبير الى 11.6 سنة بين 1977و 1987 وهي الفترة التي شهدت الانتعاش في عدة مجالات، ثم يعيد الانخفاض ب 4.75 سنة بين 1987 و 1998 بعد الظروف الامنية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر ليصل الانخفاض ب 4.2 سنة بين 1998 و2008.

عند الاناث

ربح توقع الحياة قدر ب 3.69 سنة بين 1970 و 1977، ليرتفع بشكل كبير ب 10.28 سنة بين 1977 و 1987 وذلك راجع لنفس الاسباب السابقة الذكر، ثم يعيد الانخفاض ب 6.46 سنة بين 1987 و 1998 وهو انخفاض يعتبر قليلا مقارنة بالذكور الذين تأثروا كثيرا بالظروف الامنية والاقتصادية آنذاك، ليصل الانخفاض الى 4 سنوات بين 1998 و2008 تحت نفس الظروف .

4.التقييم الجغرافي لتوزيع السكن وكثافتهم

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم من اولويات صانعي القرار، فلا تحدث تنمية او تخطيط بدون الالمام بالتوزيع فمن اجلهم يتم ذلك التخطيط، فتخطيط الخدمات مثلا يعتمد على نسبة توزيع وكثافة السكان الذين في الاقليم حضريا كان ام ريفيا وعلى ضوء ذلك يتم توزيع الخدمات في ذلك المكان(أبوحمرة.ع، 2013،ص44)، كما تجدر الاشارة الى ان الحركة الطبيعية للسكان تلعب دورا كبيرا في توزيع السكان الى جانب الهجرة. وعليه فقط حدثت تغيرات عميقة في توزيع سكان الجزائر في السنوات الماضية و التي شملت النمو غير المسبوق في المناطق الحضرية وماترتب على ذلك من افراغ للريف .

1.4 .توزيع السكان

الاهمية الحقيقية لدراسة توزيع السكان تكمن في الكشف عن العلاقة القائمة بين السكان والمكان الذي يعيشون فيه، ومعرفة تباين توزيعهم الجغرافي، لذا فان محاولة التعرف على نمط التركز السكاني في الجزائر تعد امرا في غاية الضرورة والاهمية. بهدف التوصل الى حقيقة توزيع السكان فيما كانوا يميلون الى التركز في ولاية معينة ام الى التشتت وعلى هذا فان ثمة اساليب وطرق احصائية تستخدم لقياس التركز ابرزها منحنى لورنز ومعامل جيني (الشبري.ح، 2005،ص73) .

الجدول6: توزيع السكان حسب مكان الاقامة (حضر ، ريف)

السنوات	سكان المنطقة الحضرية	النسبة %	سكان المنطقة الريفية	النسبة %	مجموع السكان
تعداد 1998	16966937	58	12133926	42	29100863
تعداد 2008	22471179	66	11608851	34	34080030
نسبة الزيادة السكانية1998-2008 (r)	2,79	–	-0,44	–	1,6

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على حوصلة احصائية 1962-2011 ص43-44

تبقي المناطق الحضرية اكثر تاثيرا وجاذبية للسكان، بينما المناطق الريفية تمثل العكس، حيث ارتفعت نسبة تعمير الحضر من 58% في تعداد 1998 الى 66% في سنة 2008 بزيادة قدرت ب 2.79% ، بينما انخفضت نسبة تعمير الارياف بنسبة 0.44-% من 42 % سنة 1998 الى 34% سنة 2008 ، وهذا انعكاس للتنمية الجهوية غير المتوازنة (معطيات الجزء الاول من الدراسة) والتي ساهمت في احداث هذا الفارق الشاسع بينهما، رغم اتجاه الحكومة الى انتهاج سياسات من اجل اعادة اعمار الارياف مرة اخري.

علما ان تسارع نمو المدن على حساب الريف في الدول النامية وما نتج عنه من استنزاف للموارد وإخلال بالبيئة من الظواهر التي تثير القلق (زاقوب.أ، 2015،ص1)

الشكل14: تطور السكان الحضر قي الجزائر 1966-1998

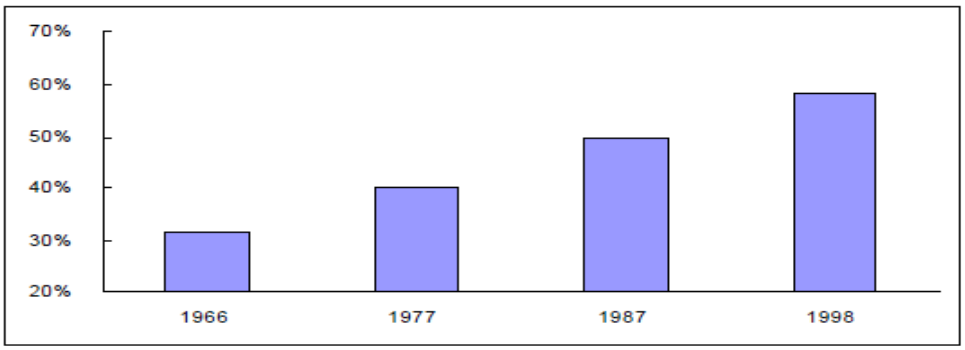

المصدر: (Kateb. K, Ouadah-Bedidi. Z, 2002, p. 23)

الاستراتيجيات التنموية في الجزائر التي اتبعتها الحكومات بعد الاستقلال من اجل تحقيق قوة اقتصادية اعتمادا على الامكانيات المحلية المتوفرة، اثر على السكان وتوزيعهم ونموهم طيلة هذه الفترة ، و يمكن تلخيص هذا التأثير الى اختلال في توزيع السكان وكثافتهم في المناطق المختلفة (غريبي .أ،2010،ص11-12).

الشكل 15: التوزيع النسبي للسكان حسب مكان الاقامة (حضر،ريف) خلال تعدادي 1998 و2008

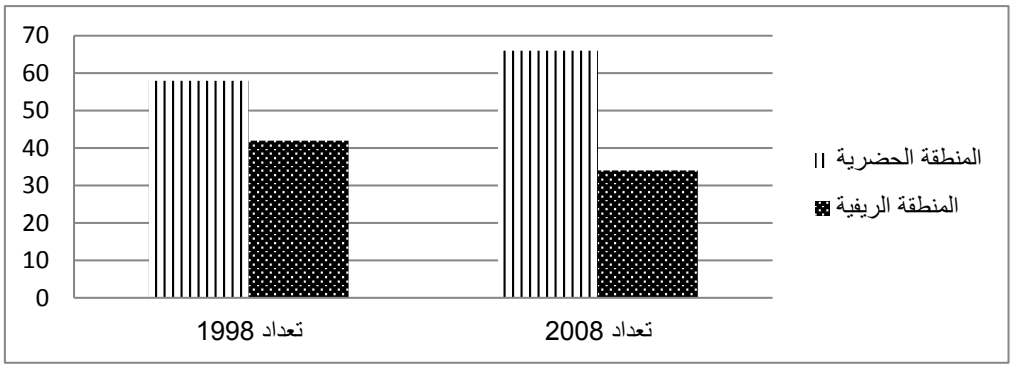

المصدر: الجدول 6

لهذا السبب يعيش أكثر من نصف سكان الجزائر في المناطق الحضرية أو 58.3 % من الجزائريين يعيشون في المدينة في عام 1998. وزاد عدد سكان الحضر بنسبة 2.5 في الفترة ما بين عامي 1977 و 1998. ومن بين الأسر التي سجلت في عام 1998 وعددها 5.1 ملايين أسرة، يعيش 3.1 مليون أسرة في المناطق الحضرية. وتعزى هذه الزيادة إلى الوجود القوي للبنى التحتية للتنمية في المدن والتجمعات الكبرى في البلاد (MILES.R, p. 1) .

و في هذا الاطار وحسب مداخلات بعض الباحثين المشاركين في الملتقى الدولي الذي احتضنته كلية العلوم الاقتصادية بجامعة سعد دحلب بالبليدة حول" تسيير الجماعات المحلية" المنعقد يوم 2010 /05/16 عن الواقع الجزائري نلاحظ مايلي :

1- تمركز 64 %من السكان في الشمال على مساحة قدرها % 4 من مساحة الجزائر وهي منطقة التل ويتراوح عرضها بين 80 إلى 190 كلم، وهي عبارة عن سهول متقاطعة تعبرها أودية، تمتاز بأراضيها خصبة وتعرف بمنطقة التل .

2- 28 % من السكان في منطقة الهضاب العليا على مساحة لاتزيد على 9% من مساحة الجزائر تحدها سلسلتان جبليتان تمتدان من الشرق إلى الغرب، تسمى السلسلة الشمالية الأطلس التلي وتدعى الجنوبية الأطلس الصحراوي. وتتصف المنطقة بأنها بكونها منخفضة، مقفلة، شبه صحراوية، بها العديد من البحيرات المالحة

3- وتوطن فقط 9 % من سكان الجزائر فوق مساحة شاسعة تمثل 87% من أجمالي مساحة البلد وتمثل منطقة الصحراء .

4- نزوح وهجرة ريفية مستمرة أدت إلى انخفاض معدل سكان الريف من69% سنة 1966 إلى 48% سنة 1997.

5- معدل تمدن متزايد انتقل على أثره معدل سكان المدن من 31% الى 52 %خلال نفس الفترة .

6- توطن أغلب المرافق والأنشطة الإقتصادية والاجتماعية و الثقافية في المدن الكبري وبالأخص في الشمال والتى تتراوح نسبتها بين 56% إلى 91 % .

الجدول7 : التوزيع النسبي للسكان حسب الاقاليم سنوات.2008.1998.1987

المنطقة / السنة		الوسط	الغرب	الشرق	الجنوب الغربي	الجنوب الشرقي	الاجمالي
1987	**العدد**	8594475	4989091	7061994	685518	1640480	22971558
	النسبة%	37.41	21.72	30.74	2.98	7.14	100
1998	**العدد**	9967409	6127928	9028325	860324	2314802	29100867
	النسبة%	35.25	22.06	31.02	2.96	7.96	100
2008	**العدد**	12428632	7098508	10436819	1140440	2975632	34080031
	النسبة%	36.47	20.83	30.62	3.35	8.73	100

المصدر: (شعوبي ف.، 2016، ص 115)

ويرجع هذا التوزيع الى أربعة عوامل رئيسية أثرت سابقا و بشكل حاسم وأوجدت اختلالا ديموغرافيا، لا سيما الهجرة، سياسة مراكز إعادة التجميع، والهجرة الريفية (التي تزداد حدة منذ اندلاع الحرب)، بما في ذلك رحيل الكولون في عام 1962، وأخيرا سياسة التنمية الاقتصادية للحكومة المستقلة القائمة على اللامركزية (BOUKHEMIS.A, 1990, p. 22).والتى تواصلت لعدة سنوات .

2.4. العلاقات السكانية المكانية

تتعدد المقاييس الاحصائية التى تحاول دراسة العلاقة بين السكان و المساحة بما يؤدي الى التعرف على انماط التركز او التشتت السكاني في المناطق المختلفة، (دليل) التركز، ومنحنى لورنز (حسين.ع، 2007،ص 140) وسنعرض بعضها كمايلي :

1.2.4. مقاييس التوزيع

من الضروري قياس درجة تركز السكان وتشتتهم داخل الجزائر وذلك لما له من اثر في توجيه وتشكيل الانشطة الاقتصادية والحياة الاجتماعية، الامر الذي يساهم في اثراء عملية التخطيط من اجل تحقيق تنمية متوازنة نسبيا تنعكس على تحسين نوعية الحياة لسكانها من خلال اتباع طرق احصائية معروفة هي:

1.1.2.4.الكثافة السكانية

معرفة حجم السكان في مساحة محددة يسمح بمعرفة صور التوزع السكاني في الدولة، ذلك لان هذا الاخير لا يكون منتظما في المجتمعات المختلفة، لعدة عوامل اقتصادية واجتماعية وطبيعية . فمثلا يكثر الناس حيثما كثرت وسائل كسب العيش وتعددت أنواعها وتقل اعدادهم في الاماكن التي تشح فيها (العيساوي 2006،ص 83).

في نفس السياق تعتبر الكثافة السكانية مهمة لقياس توزيع السكان في مساحة محددة، فهي تقيس نسبة تركز وازدحام السكان في اقليم معين، وبالاسقاط على حالة الجزائر فان نسبة الكثافة ترتفع في الاقليم الساحلي بسبب ارتفاع التركز السكاني بها، كما تقل النسبة في مناطق اخرى وخصوصا الصحراء .

الجدول 8: تطور الكثافة السكانية لمجموع المقيمين في التعدادات الخمس

السنوات	الكثافة2 (عدد السكان في كلم2)
1966	5
1977	7,1
1987	9,7
1998	12,2
2008	14,3

المصدر : حوصلة احصائية 1962-2011-ديموغرافيا –ص50

في الجزائر نسجل تزايد مستمر يتناسب مع التزايد في النمو السكاني بحيث قدر متوسطها 5 نسمة في كلم2 سنة 1966 ليرتفع سنة 2008 بمتوسط قدره 14.3 نسمة في كلم2 وهذا راجع الى الاسباب السابقة الذكر. مع ارتفاع التركز السكانى في القسم الشمالي، وبالتالي ارتفاع الكثافة السكانية على الشريط الساحلى وانخفاظها باتجاه المناطق الجنوبية للبلاد ماعدا بعض المناطق مثل حاسي مسعود لأسباب اقتصادية والواحات لاسباب زراعية، وكذلك ترتفع الكثافة السكانية بالسهول اين المناطق الخصبة الصالحة للنشاط الزراعي وتقل بالمناطق الجبلية. وهذا الوضع طبيعي اذا اخذنا بعين الاعتبار ارتباط السكان بالطبيعة ارتباطا وثيقا فتحدد نمط استيطانهم للأرض ونمط نشاطهم الاقتصادي، فالسكان يعيشون على الموارد وبالذات الأرض والماء التي تتيحها البيئة الطبيعية لهم، وغالبا ما تحدد الموارد، كميتها ونوعيتها و نمط الاستقرار فغالبية السكان تتركز قرب الأنهار ومصادر المياه .والى جانب نوعية الأرض

مجموع سكان منطقة ما

2الكثافة العامة للسكان=----------

مساحة المنطقة الأجمالية

والمناخ، تؤثر عوامل أخرى مثل : التجارة، نظم الإدارة والخدمات واستثمارات رأس المال في البلد، على توزيع السكان جغرافيا وعلى الكثافة السكانية لذلك التوزيع .وبدوره انعكس التباين في التوزيع الجغرافي على تباين البنى الاجتماعية للمناطق والمدن في ما بينها على اساس الاختلافات في وظائفها التاريخية او في ظروفها الطبيعية بالرغم من امتلاكها لملامح مشتركة (مجموعة خبراء 2012،ص26).

الشكل 16 : التوزيع الجغرافي للسكان حسب الاقاليم الجغرافية في الجزائر لسنة 2008

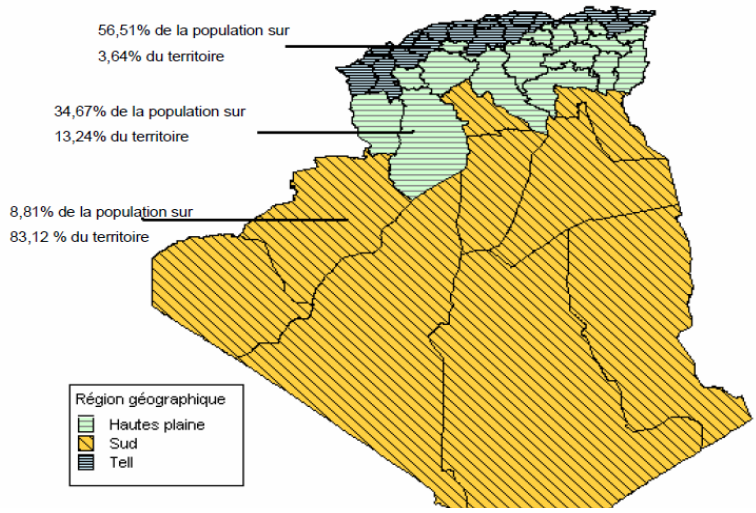

المصدر : (Y.Laid,L. Boutekdjiret ,R.Oudjehane,K.Bachiri 2008,p 6)

مع العلم ان هذا التوزيع الجغرافي لم يتغير طيلة السنوات الماضية رغم كل الظروف التي مرت بها الجزائر. ذلك ما يوضحه اكثر توزيع نسبة السكان لكل ولاية بالنسبة الى مجموع سكان الجزائر والذي يعرف تباينا كبيرا من ولاية الى اخري حيث بلغت اعلى نسبة للتوزيع النسبي سنة 1998 في ولاية الجزائر العاصمة بنسبة 8.81 % واقلها في ولاية تندوف بنسبة 0.9 %، بينما في سنة 2008 التوزيع النسبي في العاصمة قدر بنسبة 8.77 % انخفض قليلا بفارق 0.04% وتبقى اقل نسبة ب0.14 % المسجلة بولاية تندوف .

2.2.4. مقاييس التركز السكاني

هنالك عدة مقاييس تظهر مدى ميل السكان إلى التشتت أو إلى التركز، ومن هذه المقاييس التي يمكن أن تستخدم في هذا المجال كل من: التوزيع العددي والنسبي، ومؤشر التركز، و الكثافة السكانية، ونسبة التركز السكاني، ومنحنى لورنز، وكذلك معامل جيني الذي يعتبر أحد الأدلة المستنبطة من منحنى لورنز، ويمكن مناقشة التركز السكاني بموجب هذه المقاييس كما يأتي:

2.2.4. 1 . معامل جيني

يستخدم معامل جيني في قياس نسبة مساحة المنطقة المحصورة بين منحني لورنز وخط التماثل، (الزيادي.ح،2011،ص21)

التوصل الى معامل جينى3 خلال المعادلة التالية :

G1998=100-(5794,4926/100)=0.42

G 2008=100-(5842,3372 /100)=0.41

طريقة جيني توصلنا إلى أن معامل جيني للتركز السكاني في الولايات الجزائرية لسنة 1998 بلغ 0.42 و 0.41 لسنة 2008 حيث لم يشهد فرقا شاسعا علما انه كلما ابتعد عن الصفر فإن ذلك يدل على أن هناك بعداً عن التّوزيع المثالي للسكان حسب المساحة والولايات وبما انه كبير نسبياً كون القيمة التى

---

3 **G=100-(∑(si+si-1) pi)/100)**

Pi = النسبة المئوية لعدد سكان منطقة ما إلى إجمالي سكان الدولة

Si =النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى مساحة الدولة أو الإقليم المدروس

Si+1 =المتجمع الصاعد للنسبة المئوية للمساحة

تحصلنا عليها قريبة من 5 دليل على زيادة تركز السكان. وعدم عدالة التوزيع الى حد ما .(الجدول 4 من الملحق). ولتأكيد هذه النتيجة يمكن حساب التركز السكاني عن طريق منحنى لورنز .

2.2.4. 2 . منحنى لورنز

يستخدم منحنى لورنز لدراسة التوزيع السكانى في منطقة ما و خلال فترات زمنية متباعدة اعتمادا على نسبة السكان ونسبة المساحة التى يشغلها اولئك السكان (ابو حمرة.ع ،2013،ص 70)، وبالتالي سيسمح لنا بتفسير شدة التركز في الجزائر على اساس الكثافة السكانية خلال الاعوام 1998 و 2008 . للكشف عن مدي التوازن بين نسبة السكان والمساحة في كل ولاية من ولايات الجزائر .و حيث يكشف هذا الاختبار عن التباين بين التوزيع النظري المثالي والتوزيع الفعلي للسكان على رقعة المساحة (السعدي.م، ، خوالدة.ح، 2016،ص28).

الشكل 17: منحنى لورنز للتوزيع السكاني في الجزائر 1998-2008

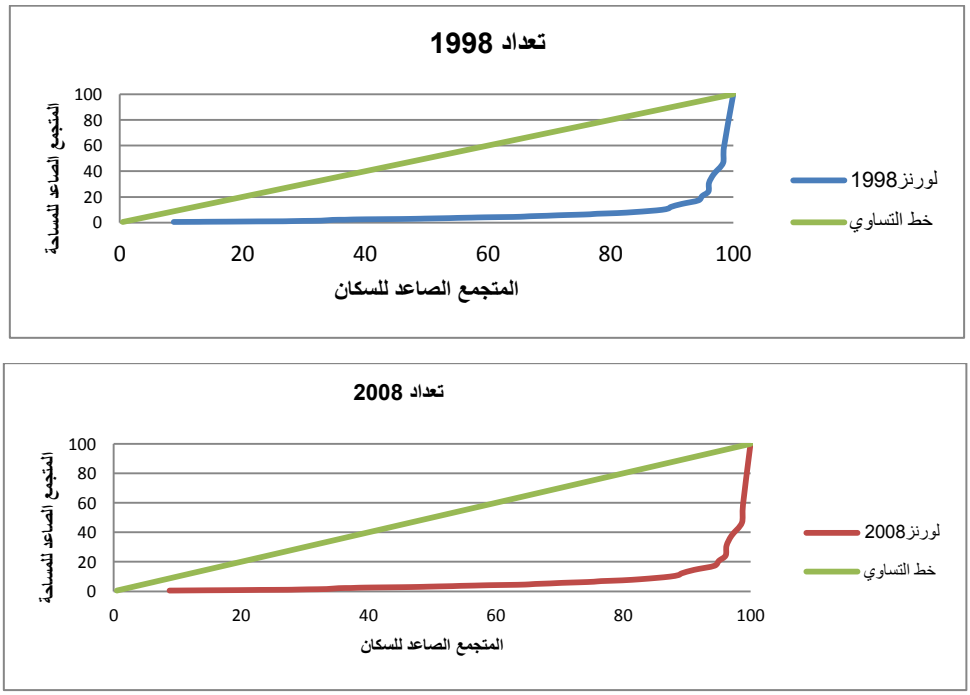

المصدر: الجدول5 من الملحق

يسمح منحنى لورنز بالتعرف على تركز السكان أو تبعثرهم على الوحدات المكانية المختلفة كالمناطق الإدارية أو الأحياء السكنية للمدينة (بغزه .ع ، بوهراوة ع.2017،ص 275). و بالتالي يمكننا الشكل البياني للمنحنى من فهم توزيع السكان من خلال حجم المساحة المحصورة بين المنحنى وخط التوزيع المثالي فكلما اقترب من خط التوزيع المثالي كان توزيعا عادلا على جميع انحاء الدولة، وكلما ابتعد كان هناك تشتت اي تركز في مناطق دون الأخرى، حيث يشير هنا الى ابتعاد خط توزيع السكان الفعلي عن خط توزيع السكان المثالي في السنتين الاخيرتين للتعدادين المتتاليتين وهذا يدل على تركز السكان في مناطق معينة وانخفاضهم وندرتهم في مناطق اخري خلال التعدادين ، مما يدل على عدم عدالة التوزيع السكاني او انه لا يوجد توزيع منتظم في الجزائر .

كذلك يشير تطابق منحنى لورنز لكلا التعدادين على انه لم يحدث تغير كبير في توزيع حجم السكان بين الولايات في الجزائر (الجدول 5 من الملحق).

2.2.4. 3. دليل نسبة التركز4

تقاس نسبة التمركز بمدي اقتراب النسبة من الصفر و 100 فكلما اقتربت نسبة التمركز من الصفر كان السكان يتوزعون بانتظام على كل مساحة المنطقة وكلما ابتعدت عنه كان السكان يتمركزون في مناطق معينة دون الأخرى (أبوحمرة.ع،2013،ص 72)، على ان تدرس على عدة فترات تعدادية

=0.5 (∑/Pi-Si/)4

Pi =النسبة المئوية لعدد سكان منطقة ما إلى إجمالي سكان الدولة

Si =النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى مساحة الدولة أو الإقليم المدروس

/Pi-Si/= الفرق المطلق (أي بإهمال الإشارة السالبة)

للحكم على شكل التوزيع السكاني في الإقليم وهل يتزايد التركز السكاني ؟ أم أن التركز يقل ويميل السكان إلى المثالية فى التوزيع .

و يتضح لنا مدى تركز السكان على وحدة المساحة في كل ولاية، عن طريق الفرق بين نسبتي السكان والمساحة من خلال وجود بعض الاشارات الموجبة (+) في بعض الاحيان والسالبة (–) في البعض الاخر، فالاشارة الموجبة تعكس اللاتوازن في التوزيع السكاني حيث ان هناك زيادة سكانية اي اكتظاظ سكاني وبالتالي فان ناتج (نسبة السكان – نسبة المساحة) لكل ولاية يدل على ان عدد السكان يجب ان ينقلوا منه او اليه حسب الاشارة، بتحقيق مستوي معقول في عدالة توزيع السكان (غرايبة.خ، 2003،ص 178).

الجدول 09: العلاقة بين توزيع السكان والمساحة لولايات الجزائر باستخدام نسبة التركز 19985–2008

الولايات	النسبة المئوية للمساحة Si	النسبة المئوية للسكان Pi		مجموع(Si%–pi %) Somme (pi%– Si%)	
		1998	2008	1998	2008
ادرار	18,46	1,07	1,17	-17,39	-17,29
الشلف	0,2	2,95	2,94	2,75	2,74
الاغواط	1,05	1,09	1,34	0,04	0,29
ام البواقى	0,28	1,78	1,82	1,5	1,54
باتنة	0,51	3,31	3,29	2,8	2,78
بجاية	0,14	2,94	2,68	2,8	2,54

5نسبة التركز = 0.5*(%pi -%Si)somme ، 0.5 رقم ثابت ، مع تجاهل اشارة السالب

بسكرة	0,88	1,98	2,12	1,1	1,24
بشار	6,81	0,78	0,79	-6,03	-6,02
البليدة	0,07	2,7	2,94	2,63	2,87
البويرة	0,19	2,16	2,04	1,97	1,85
تمنراست	23,35	0,47	0,52	-22,88	-22,83
تبسة	0,6	1,89	1,9	1,29	1,3
تلمسان	0,38	2,89	2,79	2,51	2,41
تيارت	0,87	2,49	2,48	1,62	1,61
تيزي وزو	0,15	3,81	3,31	3,66	3,16
الجزائر العاصمة	0,05	8,81	8,77	8,76	8,72
الجلفة	2,79	2,74	3,2	-0,05	0,41
جيجل	0,11	1,97	1,87	1,86	1,76
سطيف	0,27	4,51	4,37	4,24	4,1
سعيدة	0,28	0,96	0,97	0,68	0,69
سكيكدة	0,17	2,7	2,64	2,53	2,47
سيدي بلعباس	0,38	1,81	1,77	1,43	1,39
عنابة	0,06	1,92	1,79	1,86	1,73
قالمة	0,17	1,48	1,42	1,31	1,25
قسنطينة	0,09	2,79	2,75	2,7	2,66
مدية	0,37	2,76	2,41	2,39	2,04
مستغانم	0,09	2,17	2,16	2,08	2,07
مسيلة	0,79	2,77	2,91	1,98	2,12
معسكر	0,25	2,32	2,3	2,07	2,05
ورقلة	8,9	1,53	1,64	-7,37	-7,26
وهران	0,09	4,17	4,27	4,08	4,18
البض	3,31	0,58	0,67	-2,73	-2,64
اليزي	11,97	0,12	0,15	-11,85	-11,82
برج بوعريريج	0,17	1,91	1,84	1,74	1,67

بومرداس	0,06	2,22	2,35	2,16	2,29
الطارف	0,14	1,21	1,2	1,07	1,06
تندوف	6,68	0,09	0,14	-6,59	-6,54
تيسمسيلت	0,13	0,91	0,86	0,78	0,73
الواد	2,29	1,73	1,9	-0,56	-0,39
خنشلة	0,41	1,13	1,13	0,72	0,72
سوق اهراس	0,19	1,26	1,29	1,07	1,1
تيبازة	0,07	1,74	2,25	1,67	2,18
ميلة	0,39	2,32	2,25	1,93	1,86
عين الدفلة	0,21	2,27	2,25	2,06	2,04
النعامة	1,26	0,44	0,57	-0,82	-0,69
عين تموشنت	0,1	1,12	1,09	1,02	0,99
غرداية	3,62	1,03	1,07	-2,59	-2,55
غليزان	0,2	2,21	2,13	2,01	1,93
مجموع	100	100.01	100.51	157.74	147.08

المصدر : حساب شخصي

من خلال النتائج بلغت نسبة التركز سنة 1998حوالي 78.87% اي انه لكي يكون توزيع متماثل في جميع ولايات الدولة يجب اعادة توزيع مانسبته 78.87% من جملة السكان على اجزاء المنطقة في حين ان نسبة التركز بلغت في سنة 2008 حوالي 73.54 % ويدل هذا على شدة التركز السكاني اي زيادة تركز السكان في مناطق معينة دون مناطق اخري . بمعنى اخر فان المناطق ذات المساحة الكبري السكان فيها لا يتوزعون بشكل منتظم على العكس من المناطق صغيرة المساحة التى اقتربت فيها نسبة التركز من الصفر مما يمثل مؤشرا على ان التوزيع السكانى فيها افضل حالا من تلك التى تشهد مساحة كبيرة .

وتوضيح ذلك من خلال مقارنة نسبة السكان ونسبة المساحة لكل ولاية على حدى توصلنا الى النتائج التالية حيث قمنا بتقسيمها الى اربع مجموعات كالتالي : (الجدول 09)

تعاني تسع ولايات جزائرية من غياب حاد للسكان يكاد يكون منعدما في بعضها، والتي ورغم ارتفاع عدد السكان بها بتعداد 2008 مقارنة بتعداد 1998 الا انه لاتزال بعيدة كل البعد حتى عن التوزيع المثالي للسكان في الولاية الواحدة حيث تجدهم يتمركزون في تجمعات معينة بعيدا عن المساحات الشاسعة المتبقية.

الشكل18: الولايات التي تعاني افتقار للسكان 1998-2008

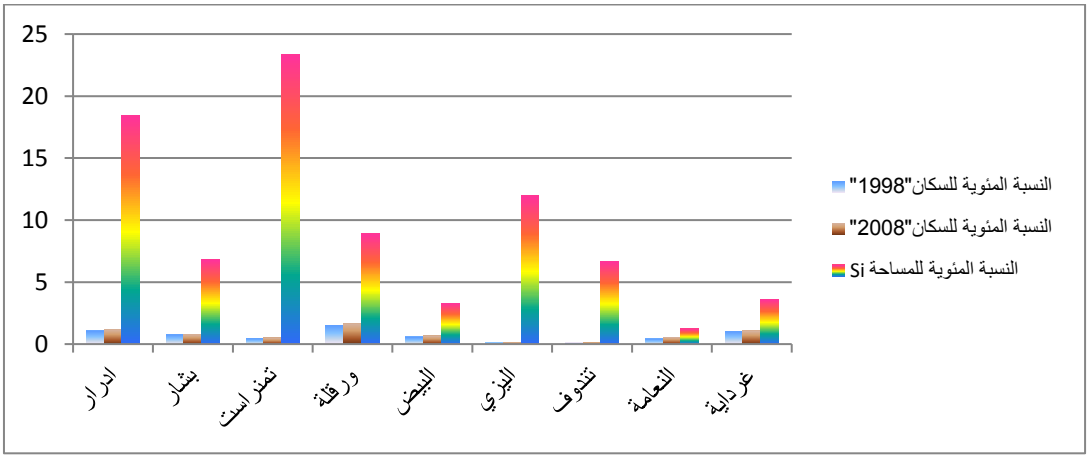

المصدر: الجدول 09

بينما العكس نسجله في ولايات اخري، حيث تعاني تضخما في عدد السكان الامر الذي ادي الى اشغال كامل مساحتها بشكل كبير، مما تسبب في ارتفاع المشاكل السكانية والاقتصادية والاجتماعية بها بشكل كبير رغم ان اغلبها عرفت انخفاض للسكان في تعداد 2008 مقارنة بتعداد 1998 راجع غالبا الي الهجرة الداخلية وهذا سنلاحظه لاحقا، وهنا نسجل 16 ولاية تعاني اكتظاظا حادا في السكان يشغل مساحتها كليا .خاصة ولاية الجزائر العاصمة ووهران .

الشكل 19 : الولايات التي تعاني اكتظاظ حاد في السكان 1998-2008

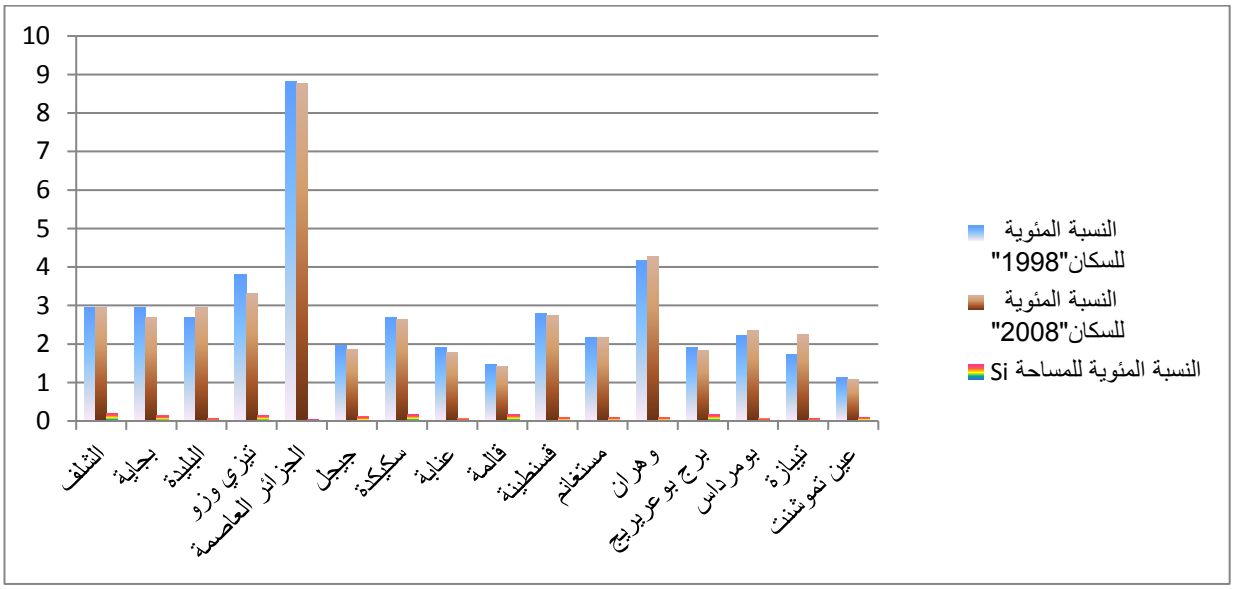

المصدر: الجدول 09

بينما نسجل 19 ولاية تعرف اكتظاظا لكن اقل حدة وبالرغم ان نسبة السكان انخفظت بها في تعداد 2008 مقانة بتعداد 1998 الا انها تحتاج الى الرفع من وتيرة الهجرة الخارجة منها نحو مناطق التى تعاني افتقار السكان من اجل احداث توازن بينها .

الشكل 20 : الولايات التي تعاني اقل حدة في السكان 1998-2008

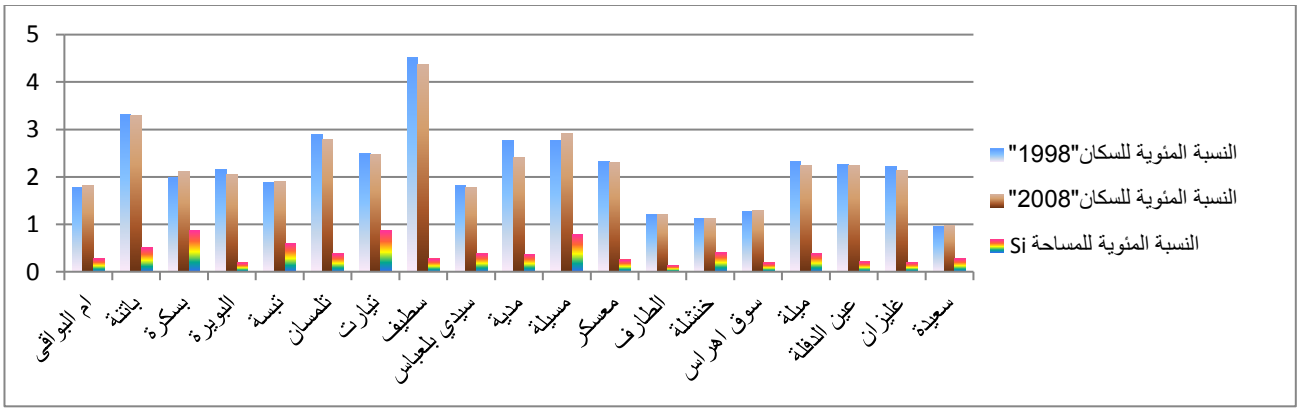

المصدر: الجدول 09

في الاخير نسجل ثلاث ولايات والتى يمكن اعتبارها لا تعاني افتقارا حادا و لا اكتظاظا عال للسكان وهي من المناطق الداخلية وقد عرفت ارتفاعا نسبيا في عدد سكانها خلال تعداد 2008 .متمثلة في كل من ولاية الواد، الاغواط و الجلفة ، هذه الاخيرة ورغم نسبة ارتفاع السكان بها مقارنة بالمساحة المشغولة الا انه ليس بالشكل الكبير مثل سابقاتها .

الشكل 21 : الولايات التي تقترب من التوزيع المثالي 1998-2008

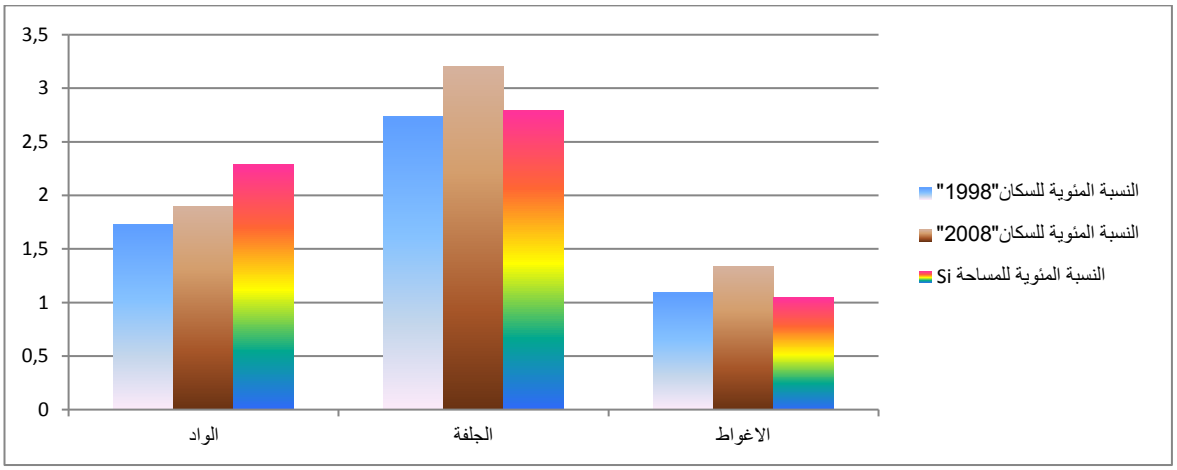

المصدر :الجدول 09

عموما اظهر لنا مؤشر التمركز ان هناك تمركزا في كافة الولايات الرئيسية والتوزيع بين نسبة السكان والمساحة غير منتظم وان سبب تركز سكان هاته الولايات هو الهجرة الداخلية وان الولايات التي شهدت مساحة كبيرة مثل تمنراست وادرار واليزي فان السكان لا يتوزعون بشكل منتظم على العكس من الولايات صغيرة المساحة التي اقتربت فيها نسبة التركز من الصفر . مما يمثل مؤشرا على ان التوزيع السكاني فيها افضل حالا من تلك التي تشهد مساحة كبيرة (ابوحمرة.ع، 2013،ص74).

المتمعن في الوضعية الجزائرية يلاحظ ان التغيرات الاقتصادية السابقة الذكر انعكست تلقائيا على الاوضاع الاجتماعية، الامر الذي لفت انتباه الحكومات المتعاقبة ومن اهم المؤشرات الاجتماعية المعبرة عن ذلك القوي العاملة .

5.القوي العاملة

ذلك الجزء من السكان الذي يمكن استغلاله في النشاط الاقتصادي ويشمل جميع الافراد الذين لا يعملون بصفة مؤقتة، ويشار اليها احيانا بالموارد البشرية او الفئة النشطة اقتصاديا. كما يلعب السكان في أي مجتمع دورا أساسيا في تحديد حجم المعروض من القوى العاملة حيث تؤدي الزيادة الكبيرة في عدد السكان مع زيادة الإنتاج في ظل بقاء العوامل الأخرى ثابتة على حالها إلى انخفاض في مستوى المعيشة و انتشار ظاهرة البطالة بمختلف صورها (ماضي.ب، 2011،ص8).

الجدول10: تطور السكان النشيطون6في الجزائر 1966–2008

	الجنس	1966	1977	1987	1998	2008
1 .السكان المشغولون	ذكور	1626199	2198738	3772642	/	7718000
	اناث	94511	138234	365094	/	1428000
	المجموع	1720710	2336972	4137736	/	9146000
2.البطالين STR1	ذكور	544943	320902	271543	/	868000
	اناث	5319	4859	7618	/	301000
	المجموع	560262	325760	279161	/	1169000
3.البطالين STR2	ذكور	274068	326616	804475	/	/
	اناث	9623	18451	57642	/	/
	المجموع	283691	345067	862117	/	/
4 .السكان النشيطون	ذكور	2455210	2846255	4848660	/	8586000
	اناث	109453	203697	492442	/	1729000
	المجموع	2564663	3049952	5341102	/	10315000
5.معدل النشاط	ذكور	42.2	36.6	42.4	/	/

6تعريفات

1. مشغول: الشخص الذي يعمل أو لديه نشاط يجني منه المال خلال الفترة المرجعية.

2. STR1: الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 16 سنة فأكثر والذين عملوا من قبل ، ولكنهم عاطلون عن العمل في وقت إجراء التعداد أو المسح.

3. STR2: الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 16 سنة فأكثر والذين لم يعملوا أبداً والذين هم عاطلون عن العمل في وقت إجراء التعداد أو المسح.

4. السكان الناشيطون : تتكون من جميع الاشخاص من كلا الجنسين، و الذين يشكلون اليد العاملة المتوفرة لإنتاج السلع و الخدمات. تضم من جهة، كل الأشخاص الذين يتوفرون على شغل أو النشيطين المشتغلين، و من جهة أخرى، الأشخاص الناشيطين الذين هم في حالة بطالة.

5.معدل النشاط :هو نسبة السكان النشيطين الى مجموع السكان البالغين 15 سنة فما فوق

5. معدل الإشغال :هو نسبة السكان العاملين إلى القوى العاملة.

6. معدل البطالة: هو نسبة السكان العاطلين عن العمل (STR1+STR2) إلى القوى العاملة.

	اناث	1.8	2.6	4.4	/	/
	المجموع	21.7	19.5	23.6	27,9	41,7
	ذكور	66.23	77.25	77.81	/	
5. معدل الانشغال	اناث	86.35	67.86	74.14	/	
	المجموع	67.09	76.62	77.47	/	
	ذكور	33.36	22.75	22.19	/	/
7.معدل البطالة	اناث	13.65	11.44	13.25	/	/
	المجموع	32.91	21.99	21.37	/	11,33

المصدر :(Hamza cherif.A, 2005 ,p92) السنوات 1966-1977-1987-1998

و سنة 2008 (بلعجال .ف، 2013،ص138)

(/)لاتوجد معطيات

يستند التحليل الوصفي لتطور سوق العمل الجزائري إلى مصادر إحصائية مختلفة، وتشمل أرقام القوى العاملة و أرقام السكان النشطين والسكان العاملين والسكان العاطلين عن العمل و يستوجب الحذر الشديد عند استخدام مصادر إحصائية مختلفة. وكغيرها من الدول تعانى من البطالة وذلك لعدة اسباب اقتصادية و سياسية واخري ديموغرافية تتعلق بالنمو السكاني الى جانب عدم وجود سياسات واضحة لتسيير سوق العمل لتوفير مناصب عمل وخفض نسب البطالة، وبالتالي تأثر سوق العمل في الجزائر بالتحولات التي مر عليها الاقتصاد الوطني .و يمكن تحليلها كمايلي :

1.5. الزيادة في عدد السكان رافقه الزيادة في عدد السكان النشيطون خصوصا وان الجزائر تعتبر بلدا فتيا، والشباب يمثلون القوة الغالبة على الهرم السكاني، هذا ما يفسر ارتفاع معدل النشاط بارتفاع اعداد الباحثين عن العمل، والتأثر بالظروف المحيطة خلال كل فترة، الا انه تم تحقيق تحسن ملحوظ نتيجة الاصلاحات بمعدل41.7% سنة 2008 .

الشكل 22 : تطور معدل النشاط في الجزائر 1977–2008

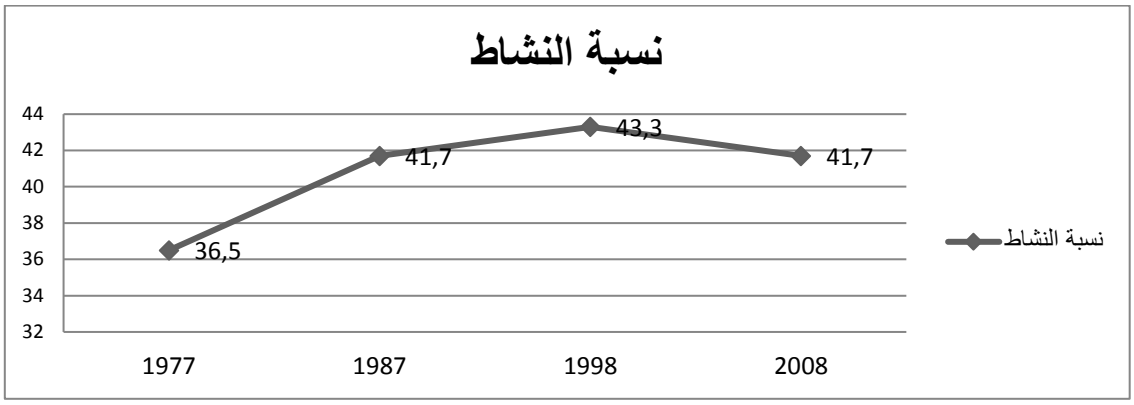

المصدر: الجدول6 من الملحق

لكن ما نلاحظه بصفة عامة بالنسبة لمعدلات النشاط للذكور هو ميولها للثبات عبر الفترات الزمنية الماضية....بينما معدلات النشاط النسوي في ارتفاع مستمر ما يدل على الرغبة لدي النساء في الدخول والمشاركة في الحياة المهنية (بلعجال .ف، 2013،ص143) .

2.5. معدلات البطالة يمكن تقسيم تطورها منذ الاستقلال إلى ثلاث فترات رئيسية، وهي الفترة الأولى التي تبدأ في منتصف الستينات وتمتد حتى منتصف الثمانينات وتتميز بعملية تنمية مهمة تعتمد بشكل أساسي على موارد الهيدروكربونات التي كانت تتزايد باستمرار في ذلك الوقت، وبالتالي سجلت معدلات مواتية للغاية تبدأ الفترة الثانية على وجه التحديد في عام 1986 وتنتهي في عام 1998 وتتصف بتدهور إجمالي لسوق العمل يترجم ارتفاعًا مطردًا في البطالة في أعقاب الأزمة الناجمة عن صدمة النفط وعواقبها الدراماتيكية على البلاد من وجهة نظر الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني، مما أدى بالجزائر إلى مجموعة من التحولات في الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاجتماعية، والثالثة من عام 1999، تغطي الفترة التالية لخطة التكيف الهيكلي. تميزت هذه الفترة بالعودة إلى العمل وتراجع

البطالة في أعقاب السياسة العالمية للدولة التي كان هدفها الرئيسي هو تعزيز سوق العمل من خلال تحفيز النمو (Bouriche. L,Chaib. B, 2010, p. 53) .

الشكل23: تطور معدل البطالة في الجزائر 1966 –2008

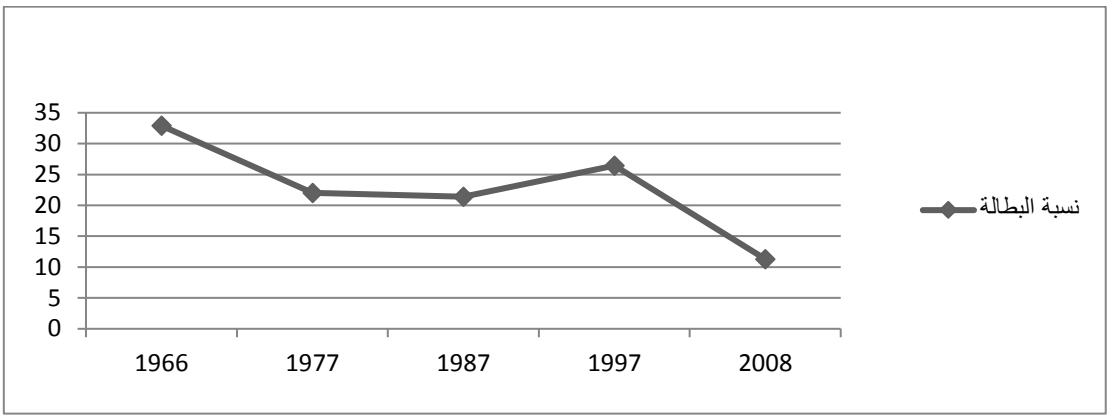

المصدر: الجدول7 من الملحق

لحساسية موضوع البطالة فان الجزائر عملت جاهدا على مواجهة المشكلة. و كان الجهد فعالا جدا بحيث مر العجز في خلق الوظائف نسبة إلى الطلب من 50٪ في عام 1966 إلى 0٪ عام 1978 ..... حيث لمسنا ذلك من خلال الانخفاض المستمر منذ الاستقلال ب 32.9 % في سنة 1966. الى 21.4 %سجلت سنة 1987، هذا الانجاز الكبير سرعان ما تراجع . حيث أثر انهيار أسعار النفط في منتصف الثمانينات بشكل كبير على حجم وهيكل الاستثمار ، مما حد من فرص خلق فرص العمل. تزامنت هذه المرحلة الحرجة مع وصول جيل الانفجار السكاني "baby-boom " الي سوق العمل ، مما جعل الوضع أكثر دراماتيكية (Hamza cherif.A, 2016, p. 93). كلها عوامل ساهمت في وصول المعدل الى اعلى مستوياته في فترة التسعينات بنسبة 26.41%، ورغم تحسن الاوضاع بعد ذلك وسجل احسن معدل سنة 2008 ب 11.3% بطال مع استمرارية ارتفاع عدد طالبي العمل او البطالين وضرورة خلق مناصب شغل حفاضا على هذا الانخفاض. بينما نجد ان معدلات البطالة المرتفعة هي معدلات خاصة

بالفئات العمرية الشابة حيث نلاحظ اكبر نسبة تتمركز في الفئة العمرية للشباب الاقل من 20 سنة وتتناقص تدريجيا مع التقدم في السن الثلاثين (30سنة)، لتصل الى اضعف النسب في الاعمار المرتفعة، حيث تمس البطالة النشطاء ذوي المستوي الجامعي وخاصة اصحاب الشهادات بينما تنخفض في الفئات الاقل تعليما مقارنة مع الفئات المتعلمة (بلعجال .ف، 2013، صفحة 168).

3.5. اهداف كل دولة هو توفير مناصب عمل لساكنيها ورفع معدلات الشغل، حتى يسمح لهم ذلك بالعيش الكريم، وهي نفسها اهداف تحاول الجزائر تحقيقها من خلال عدة مشاريع مثل عقود ماقبل التشغيل والتى رغم خفضها لمعدلات البطالة الا انه تحيطها الكثير من الانتقادات وبانها بطالة مقنعة .

عموما ومما سبق ذكره مساهمة عدة قطاعات في توفير مناصب العمل و تقليل نسب البطالة، مثلما سجلنا ذلك في قطاع الصناعة والزراعة سابقا، الي جانب الادارة والتجارة والخدمات والنقل وقطاع البناء والاشغال العمومية

الشكل 24:حالة العمل في باقي القطاعات 1967–2011

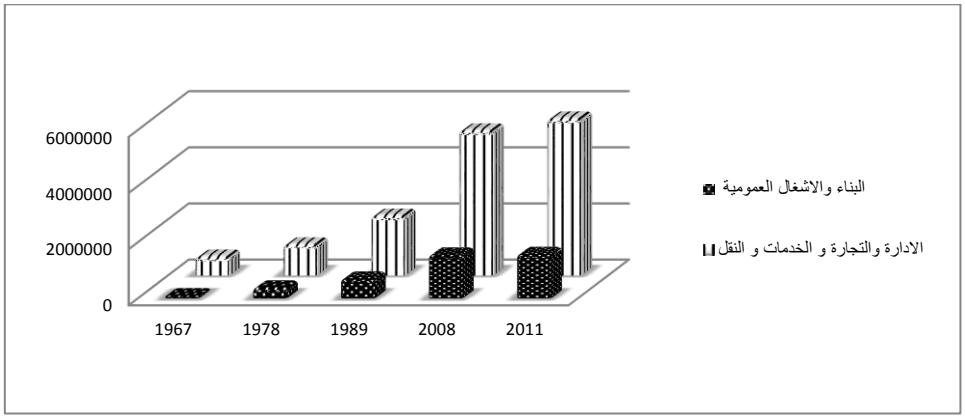

المصدر: الجدول8 من الملحق

التغيرات في التركيب العمري للسكان ادت الى انخفاض معدل الاعالة، و نشير الى ان اغلب مناصب العمل التى تم توظيفها كانت عن طريق :

1- برنامج التشغيل المأجور بمبادرة محلية « ESIL » emplois salariés d'initiataire local

2- برنامج إشعال المنفعة العامة ذات الكثافة العالية من اليد العاملة travaux d'utilité publique à haute intensité de main d'œuvre « TUPHIMO »

3- برنامج عقود الشغل المسبق

4- برنامج مساعدة على إنجاز مقاولات صغرى

5- القروض المصغرة

عموما من خلال الاحصائيات فان المعدلات المسجلة عرفت تحسنا ملحوظا. هذا التحسن في مستوي التشغيل لا يعكس نمو الاقتصاد الجزائري، لكون هذا الاقتصاد مبني على استثمارات تميزت بكونها تعتمد على مداخيل المحروقات كمصدر لها مما جعل الاقتصاد الجزائري عموما ونظام التشغيل نظاما هشا وعرضة للعديد من الهزات الاقتصادية . (بن دقفل .ك، 2002،ص3)

في هذا الصدد يري حسين العياشي « ان ضعف الاداء الإنتاجي، انخفاض اسعار النفط وغياب السياسة السكانية ساهمت في فشل النموذج الجزائري التنموي الذى يؤدى الى عدم كفاية واضحة بين احتياجات السكان والموارد الاقتصادية» .كما جاء في موجز كتابه (AOURACH.H, 1996,p **XVII**).

وكما جاء في دراسة للأستاذ البروفيسور "علي حمزة شريف " في كتابه " population et besoins sociaux essentiels en Algérie à l'horizon 2039 "ما يلى :" وختاما، سنقول إن السكان النشطين سيستمرون في النمو، ولكن بمعدل أقل وأقل قوة. وسوف ينخفض ضغط الداخلين الجدد إلى سوق العمل أيضا في المستقبل. وعلى الرغم من ذلك، سيكون من الضروري بذل جهود كبيرة لتلبية الاحتياجات الجديدة من السنوات المقبلة، والتي سيتم إضافتها إلى 2.5 مليون نسمة للعاطلين عن العمل في عام

2000. وفي غياب هذا، فإن نمو السكان النشطين سيؤدي الي توسيع نطاق البطالة و العمالة الناقصة (HamzaCerif.A, 2016, p. 136)

خلاصة

في خاتمة هذا الفصل المعنون بالاقتصاد والسكان في الجزائر يمكن القول ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر بعد الاستقلال ترتب عنها الزيادة السكانية التي كانت نتيجة طبيعية لتحسن المستوي المعيشي والتعليمي و تحسن الاوضاع الصحية، ومواجهة الوفيات الناتجة عن الامراض والاوبئة. ولان توزع وتوطين مشاريع التنمية في معظم الدول النامية والاقل نموا خاصة يرتكز في المدن الرئيسية وما حولها، فان تدفق تيارات الهجرة من الوسط الريفي نحو الاقطاب الحضرية يأتي مباشرا ومتسارعا، ويؤدي الى اختلالات كبيرة في قطاعات التنمية . (ثعلب.م،2000،ص4)

اجمالا لقد تطور عدد السكان في الجزائر، وعرفت الولايات الجنوبية ايضا ارتفاعا في عدد السكان المقيمين الأمر الذي يستوجب تنمية مصاحبة لهذا التوزيع الجغرافي الذي تعرفه الجزائر وتشجيعه لتخفيف الضغط على المناطق الساحلية من جهة و مراعاة النقائص التي تعرفها المناطق الجنوبية من خدمات وغيرها من اجل تثبيت السكان في هذه المناطق (بن بيه.ط، 2016، ص172) .

الفصل الثاني

حجم الهجرة الداخلية في الجزائر

تمهيد

يمكن أن نلخص مسار الهجرة الداخلية في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي باستمرار النزوح الريفي كسمة غالبة، مع تذبذبه من حقبة زمنية لأخرى إضافة على ظهور أشكال جديدة للهجرة الداخلية كالتبادل بين المدن، وبين المدن والريف....الخ (اوطالب.ن، 2005،ص154)، فلقد مرت الجزائر خلال سنوات الثلاثين الماضية، بأوضاع مختلفة ،كانت وراء انشاء حركة سكانية، سواء عبر التراب الوطني، أومن وإلى الخارج. فإذا كانت عشرية التسعينيات قد اتسمت بكثرة التنقل بسبب انعدام الأمن في بعض مناطق الوطن، فإن حركة التنقل قد ازدادت بالمقابل خلال عشرية 2000، ربما لأسباب اقتصادية أو بسبب العودة إلى الأراضي الأصلية (مجموعة خبراء، 2015، ص41).

1. مصادر بيانات الهجرة الداخلية في الجزائر

سجل السكان هوالمصدر الرئيسي الاول للهجرة الداخلية، يعطى لمحة تفصيلية عن الداخلين والخارجين داخل الدولة وخارجها، و في المرتبة الثانية نجد التعداد العام للسكن والسكان(RGPH) من خلال سؤال حول الإقامة قبل إجراء التعداد او عن مكان الميلاد تليه التحقيقات او المسوحات، الجزائر وكغيرها من الدول النامية لا تعتمد المصدر الاول وتكتفي بالتعداد كمصدر اساسي. خصوصا كون التحقيقات والبحوث الميدانية قليلة في هذا الجانب . اذ يرجع اخر تحقيق ميداني تطرق للهجرة الداخلية في الجزائر الى سنة 1975، اضافة الى انها شملت مدن الشمال فقط دون الجنوب (بن بيه.ط، 2016، ص166) . بينما قد شهدت خمس تعدادات سكانية كان اولها تعداد سنة 1966 و باعتبارها آنذاك دولة فتية في محتواها 14 ولاية فقط اثر ذلك في غياب الخبرات و الاساليب المعتمدة دوليا لانجازه يليها تعداد 1977 ب 35 ولاية ليتغير التقسيم الاداري ويرتفع الى 48 ولاية في تعداد 1978 وظل معتمدا في تعدادي

1998 و 2008 ورغم ان هذه التعدادات قامت بدراسة السكان و توزيعهم وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، الا انه يبقى تعداد 1998 الاكثر احتواءا على بيانات تفصيلية عن الهجرة رغم الظروف الامنية التى كانت تسود تلك الفترة .

بناءً على ذلك فقد اعتمدت الدراسة على بيانات التعدادين العامين للسكان لعامي 1998 و 2008 مع نفس التقسيم ب 48 ولاية كمصدر رئيسي لتقدير حجم الهجرة الداخلية واتجاهاتها وفق أسلوب مباشر، عبر دراسة حجم واتجاه تدفقات الهجرة بين المناطق والمحافظات للتعدادين، وإجراء مقارنات بين هاتين الفترتين الزمنيتين، لمعرفة التغيرات الطارئة على حجم هذه الهجرة ومعدلاتها وتدفقاتها.مع استخدام معدل صافي الهجرة كمعيار للتمييز بين الولايات والمناطق الجاذبة للسكان أو الطاردة لهم، وتم عند قياس حجم وتدفقات الهجرة استبعاد الهجرة الخارجية والتحركات السكانية التي حدثت بين أحياء المدن أو بين قرى الناحية الإدارية الواحدة لعدم التدقيق لاهمالها في التعداد .

2. انواع الهجرة الداخلية في الجزائر

هناك عدة اشكال وانواع للحراك المكاني السكاني الداخلي وان تباينت اهميتها في الجزائر اذ توزع حركة الهجرة الداخلية بحسب البيئة. في الواقع سياسة التنمية التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية في السبعينات من القرن الماضي، استنادا إلى التنمية الاقتصادية للمراكز الحضرية دون تنمية موازية للمناطق الريفية، أدت إلى تسريع حركات الهجرة نحو المدن. وبالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الهجرات الأخيرة قد اتسمت بعمق استمرار الآثار القديمة وإضافة حالات جديدة تنتجها سياسة التخطيط الريفي غير الفعالة، على الرغم من الجهود الهائلة التي بذلت(الثورة الزراعية، البلديات الإنمائية، القرى الاشتراكية). وهكذا، فإن شدة حركات الهجرة نحو المدن تتلخص في حركة مزدوجة من التهميش مقارنة بمجال

العمالة، ولذلك لا بد من تعزيز التنمية الريفية الملائمة لتحسين ظروف المعيشة والعمل لهؤلاء السكان (Boukhémis. K ; Zeghiche. A ; 1987 ; p 427) .

بالإضافة الى حركات البدو الرحل، الحراك من اجل العمل المؤقت او الموسمي ضمن عقود في مؤسسات عامة وخاصة، يمكن ايضا تصنيف الهجرة الداخلية التي عرفتها الجزائر الى انماط مختلفة

اولا الهجرة التي تلت الاستقلال مباشرة من الارياف نحو المدن، ثانيا الهجرة الداخلية الناجمة عن الاوضاع الامنية التي شهدتها الجزائر سنوات التسعينات، ثالثا التيارات الحديثة للهجرة هي الطوعية وهي نتيجة حتمية لعدم تكافؤ الفرص الاقتصادية والاجتماعية بين مناطق الجزائر المختلفة، والتي تعدت الانتقال من الريف الى الحضر الى الانتقال من مناطق اقل او شبه حضرية الى اخرى اكثر حضرية، رابعا الهجرة الداخلية العائدة وهي العودة الى تعمير الارياف، هذه الانماط كلها ساهمت الى حد كبير في النمو السريع للمدن الرئيسية خلال السنوات الماضية .

3. تحليل حجم الهجرة الداخلية الكلية 7في الجزائر خلال الفترة 1998-2008

النتائج الأولية لتعداد 1987 أعطت 535334 مهاجر وأفصحت النتائج الشاملة لتعداد 1998 عن 931690 مهاجر مما يشير إلى أن العدد الخام للمهاجرين زاد بـ 396356 فرد، كما ارتفعت نسبة المهاجرين من 3.2 %أثناء (1977-1987) إلى 4.1 % خلال الفترة التعدادية (1987-1998) بفارق

---

7 الهجرة الإجمالية للمنطقة هي مجموع جميع الهجرات من أوإلى هذه المنطقة. وهو يشير إلى تنقل السكان. لدينا:

Migration brute = entrées + sorties إجمالي الهجرة = الدخول + الخروج

قدره 0.9 نقطة. المعدل السنوي العام للهجرة هو الآخر ارتفع من 2.7 بالألف سجلت بالفترة (1977-1987) إلى 3.2 بالألف بين (1987-1998). (اوطالب.ن، 2005،ص123).

الجدول11 :اهم تبادلات الهجرة بين بعض الولايات خلال الفترة الممتدة بين 1998 و 82008

الولايات	تحركات السكان من	تحركات السكان نحو
الجزائر (شمال وسط)	1. شمال وسط البليدة (10.8) 2. شرق الهضاب العليا سطيف(9.4) 3. شمال وسط المدية(8.9) 4. شمال وسط تيزي وزو(8.3) 5. شمال وسط بومرداس(8.3) 6. شمال وسط البويرة(7.4)	1- شمال وسط بومرداس (22.2) 2- شمال وسط البليدة(21.5) شمال وسط تيبازة (8.6)
بومرداس (شمال وسط)	1. شمال وسط الجزائر(42.5) 2. شمال وسط البويرة(11.9) 3. شرق الهضاب العليا سطيف(8.3) 4. شمال وسط تيزي وزو(8.2)	شمال وسط الجزائر(58.5) شمال وسط تيزي وزو(9.7) شمال وسط البليدة (6.1)
البليدة (شمال وسط)	1. شمال وسط الجزائر (35.4) 2. شمال وسط المدية(18.0) 3. شمال وسط عين الدفلي(6.2) 4. شرق الهضاب العليا سطيف(3.9)	شمال وسط الجزائر (48.3) شمال وسط بومرداس (5.9) شمال وسط المدية(5.7) 4-شمال وسط عين الدفلي (5.3)
المدية (شمال وسط)	1. شمال وسط الجزائر (20.8) 2. شمال وسط البليدة (14.3) 3. شرق الهضاب العليا الجلفة (12.45)	1-الجزائر شمال وسط (33.4) 2-شمال وسط بجاية (12.5)

8تشير الأرقام بين قوسين إلى نصيب كل ولاية من حجم الوافدين إليها و المهاجرين منها .

سطيف (شرق الهضاب العليا)	1. شمال وسط بجاية(12.0) 2. شمال وسط الجزائر (11.2) 3. شرق الهضاب العليا برج بوعريريج(11.0) 4. شرق الهضاب العليا باتنة (10.6) 5. شمال شرقي ميلة (9.6) 6. وسط الهضاب العليا مسيلة(6.4) 7. شمال شرقي قسنطينة (4.4)	1- شمال وسط الجزائر (30.2) 2- شمال وسط بجاية (12.5) 3- شمال وسط بومرداس(10.4) 4- شرق الهضاب العليا برج بوعريريج (5.9) 5- ميلة (4.2) 6- شرق الهضاب العليا باتنة (3.7)
تيزي وزو (شمال وسط)	1. شمال وسط الجزائر(36.6) 2. شمال وسط بومرداس (14.8) 3. شمال وسط البويرة (8.2) 4. شمال وسط بجاية (5.3)	1- شمال وسط الجزائر(39.8) 2- شمال وسط بومرداس (15.4) 3- شمال وسط البويرة (7.2) 4- شمال وسط بجاية (5.5) 5. شمال وسط البليدة(4.2) 6. شمال غربي وهران(3.7)

المصدر : (مجموعة خبراء، 2015، ص188)

أظهر إحصاء سنة 2008 أنه من بين 27.7 مليون شخص تبلغ أعمارهم 10 سنوات فما فوق انتقل ما يزيد عن 675000 شخص من ولاية إلى أخرى، خلال الفترة الممتدة بين 1998 و 2008 ، أي بنسبة 2,4 %. والجدير بالذكر أن الولايات ذات الرصيد السلبي بين 1998 و2008 هي ولايات الشمال والهضاب العليا، بينما الولايات ذات الرصيد الايجابي هي في الغالب المدن الشمالية الكبرى كالجزائر العاصمة ووهران والبليدة (مجموعة خبراء، 2015، ص42) .علما ان العناصر المتوفرة لوصف تنقل السكان بين الولايات تسمح باستخلاص أن حركة التنقل خلال الفترة الممتدة بين 1998 و 2008 قد عرفت وتيرتين متباينتين : شهدت جميع الولايات ذات الرصيد السلبي الكبير استمرار وتيرة حركة التنقل بين 1998 و 2003 ، لتسجل انخفاضا ملحوظا بين 2003 و2008 (مجموعة خبراء، 2015، ص42).

الجدول12 : عدد المهاجرين ونسبة الهجرة في بعض الولايات المنفرة خلال الفترة الممتدة بين 1998 و 2008

مناطق البرمجة الاقليمية	الولاية	العدد	النسبة
شمال وسط	المدية	-18841	-2.80
غرب الهضاب عليا	تيسمسيلت	-5212	-2.16
شمال وسط	البويرة	-10890	-1.88
غرب الهضاب العليا	سطيف	-17299	-1.42
شمال شرقي	جيجل	-7314	-1.38
غرب الهضاب العليا	تيارت	-9170	-1.35
شمال غرب	غليزان	-7725	-1.30
شمال وسط	تيزي وزو	-12058	-1.23
شمال غربي	معسكر	-7116	-1.12

المصدر: (مجموعة خبراء، 2015، ص189)

الجدول13 : عدد المهاجرين ونسبة الهجرة لبعض الولايات المستقطبة خلال الفترة الممتدة بين 1998 و 2008

مناطق البرمجة الاقليمية	الولاية	العدد
شمال وسط	العاصمة	27027
غرب الهضاب عليا	وهران	18774
شمال وسط	عين تموشنت	4853
غرب الهضاب العليا	تيبازة	8022
شمال شرقي	الطارف	6318
غرب الهضاب العليا	البليدة	24515
شمال غرب	بومرداس	26394
جنوب غرب	تندوف	2938
الصحراء الكبري	اليزي	3992

المصدر: (مجموعة خبراء، 2015، ص189)

الظاهر أنه منذ سنة 2003، قد أسفرت سياسة استقرار سكان الريف بالذات عن نتائج، خاصة من خلال برنامج الدعم الموجه للإسكان الريفي (مجموعة خبراء، 2015، ص43). كيف أثرت إذن حركة التنقل هذه على التنمية المحلية، وبالأخص في مناطق الاستقبال؟ من أجل دعم هذا التوجه، ونظرا لاختلاف وتباين التحركات الداخلية، يجدر أولا تقسيم الولايات حسب: الولايات التي كانت دائما مستقطبة ، الولايات التي كانت دائما منفّرة، الولايات التي أصبحت مستقطبة، وأخيرا الولايات التي أصبحت منفرة.

4. العلاقة بين الهجرة الداخلية وبعض المؤشرات الديموغرافية

يترتب عن ربط الطابع الهجري مع بعض المؤشرات الديمغرافية، عن طريق النتائج الأولية التي تتطلب مزيدا من التحاليل المعمقة (لاسيما في مجال التنقل داخل نفس الولاية، سواء بين بلديات نفس الولاية، وفي مجال تمركز المهاجرين (ضواحي ووسط المدن)، أن تنفير الأقاليم يبدو أنه يرتبط عكسيا بسلوكات الإنجاب (انخفاض نسبة المواليد والزواج المبكر). وبعبارة أخرى، كلما كانت المنطقة أكثر تنفيرا، كلما قل لديها مستوى الإخصاب وكلما ارتفع الزواج المبكر. فيما يتعلق بالظواهر ذات الصلة الوثيقة والتي تبين سياقين متناقضين للتحول الديمغرافي، يمكننا القول أن هذه المناطق لا تزال تمارس تقاليد الزواج المبكر، لكن لا تسفر هذه الزيجات عن نشأة مواليد بسبب الهجرة إلى ولايات أخرى، بالنسبة للمناطق الأخرى، لا سيما المستقبلة (الرصيد الهجري الإيجابي) يبدو أن الاستقطاب لا يرتبط بالحركية الطبيعية للسكان (المواليد). بمعنى أن تدفقات الهجرة تضفي تغيرات في وتيرة التحول الديمغرافي. (مجموعة خبراء، 2015، ص45).

الجدول 14 :العلاقة بين الطابع الهجري للولايات بين 1987 و 2008 وبعض المؤشرات الديموغرافية

مجموع الولايات	متوسط السن عند الزواج		المؤشر التركيبي للإخصاب		النسبة الاجمالية للمواليد	
	Taux de corrélation avec le profil migratoire	Valeur en 2008 Ans	Taux de corrélation avec le profil migratoire	Valeur en 2008 enfants/femme	Taux de corrélation avec le profil migratoire	Valeur en 2008 p.1000
الولايات التي كانت دائما مستقطبة	-0,386	33,1	-0,117	3,0	+0,111	25,0
الولايات التي كانت دائما منفرة	-0,750	32,5	+0,109	2,8	-0,014	23,6
الولايات التي أصبحت مستقطبة	-0,079	33,1	+0,405	3,0	+0,272	24,3
الولايات التي أصبحت منفرة	+0,054	32,7	-0,527	2,70	-0,607	22,3
المجموع الوطني	/	**33,0**	/	**2,74**	/	**23,2**

المصدر: (مجموعة خبراء، 2015، ص46)

5. العلاقة بين الهجرة الداخلية وبعض المؤشرات الاجتماعية

بالنسبة للانعكاسات الاجتماعية، في مجال تمدرس الأطفال وكثافة الأطباء العامين، يبدو، على العموم، أن الاستقطاب لا يؤدي إلى تحسين تعليم الأطفال، ربما بسبب عبء عدد المتمدرسين.وبالمقابل، يؤدي الاستنفار إلى تدهور وضعية تمدرس الأطفال، ولا يبدو أنه يؤثر بشكل ملموس على الرعاية الطبية. إذ من المفروض أن توفر حالة الاستنفار مساحة أكبر للتمدرس للسكان الباقين(مجموعة خبراء، 2015، ص47).

الجدول15: العلاقة بين الطابع الهجري للولايات وبعض المؤشرات الاجتماعية خلال الفترة الممتدة بين 1987 و 2008

مجموع الولايات	المعدل الاجمالي للتمدرس من 6 الى 15 سنة		التغطية بالاطباء العامين	
	Taux de corrélation avec le profil migratoire	**Valeur en2008** P100	**Taux de corrélation avec le profil migratoire**	**Valeur en 2008** enfants/femme
الولايات التي كانت دائما مستقطبة	0.019	90.5	0.369	1181.7
الولايات التي كانت دائما منفرة	-0.515	91.6	0.047	1470.4
الولايات التي أصبحت مستقطبة	-0.362	90.8	0.404	1348.6
الولايات التي أصبحت منفرة	0.264	90.5	-0.327	1537.1
المجموع الوطني	/	91.1	/	1304.0

المصدر: (مجموعة خبراء، 2015، ص47)

6. الهجرة الريفية في الجزائر بعد الاستقلال

ما يميز معظم عمليات الهجرة الداخلية في الجزائر هو التوسع الحضري المكثف والمتسارع. (Aouragh. L , et autres, 1998, p 36).فبعد الرحيل الكبير للأوروبيين في صيف عام 1962، شهدت المدن الجزائرية اضطرابات و هجرة كبيرة (Bendraoua.F, Bedidi. A, Cervelle.B, 2011, p 103). و لقد لعبت الظروف الاجتماعية السيئة في الجزائر دورها في عملية الهجرة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي حدثت هجرة كبيرة لسكان الأرياف إلى المراكز الحضرية وخاصة المدن الكبرى، وهي هجرة مستديمة في أغلب الأحيان تعود إلى ظروف وأسباب تاريخية بعيدة عرفها مجتمعنا، أجبرت الفلاحين على الاندماج بصورة جماعية في سوق قوة العمل الريفية ثم الحضرية، وذلك بعد تجريدهم من أراضيهم، ثم اشتدت هذه الظاهرة في الجزائر منذ سنة التي بلغ فيها عدد سكان المدن حوالي المليوني نسمة، وقبل هذا التاريخ لم تتجاوز نسبة سكان المدن إلى سكان الريف% 22 ، فارتفعت النسبة إلى ما يقارب 30% سنة 1960، ومنذ ذلك التاريخ وهي في تزايد مستمر (بوشلوش.ط،2008، ص119) .الملاحظ من خلال البيانات الاحصائية بين سنتي 1962 و 1966 هو ارتفاع اجمالي الهجرة بجميع الولايات، فهو يتراوح بين (40 و130 ‰)، غير ان الجزائر العاصمة قد استأثرت بالحد الاعلى، اما الحد الادنى فتشترك فيه عدة ولايات وهي الشلف، مستغانم، تيارت، باتنة، عنابة ، قسنطينة، الواحات، الساورة، وقد تساوت حركة السكان الداخلية خلال الفترة، بينما بلغ المعدل في سعيدة ووهران(80 ‰) وفي تلمسان والمدية (70 و 60 ‰) على التوالي و (100‰) في تيزي وزو (مزهود.ا، ص114). و استمرت الهجرة بعد ذلك بأعداد معتبرة ففي سنة 1969 ارتفع سكان حضر الجزائر إلى 38%من مجموع السكان كما سجلت أيضا هجرة 1.7 مليون من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية في 1967 أي بمعدل 170000 شخصا سنويا و عليه كان % 41من مجموع السكان يعيشون في المناطق الحضرية في سنة 1977 (راكن .ش، 2015، ص 51) .

وعليه منذ السبعينيات تغير المشهد الحضري للمدن الجزائرية. وهي مرحلة البناء الاشتراكي. و مع حلول 1987بلغ سكان الحضر في الجزائر% 49.8 من مجموع السكان، و بالمقارنة مع سنة 1977 يكون معدل النمو الحضري في حدود 4 % إلا أن نصيب الهجرة نحو المدن يكون قد انخفض إلي 1%.و فسر ذلك بتوقف الاستثمارات في القطاع الصناعي ، وعودة الحياة إلى القطاع الزراعي، بفضل تشجيع القطاع الزراعي الخاص، واستقلالية المستثمرات الفلاحية، وتحقيق تجربة الاستصلاح لنتائج مشجعة و بشكل عام إعادة الاعتبار للقطاع الفلاحي و في مقابل ذلك صعوبة العيش في المدن بسبب الأزمة الاجتماعية و الاقتصادية الحادة في مجالات التشغيل و السكن و مرا فق الاستعمال بشكل عام(راكن .ش، 2015، ص 57). و نتيجة للازمة السياسية لسنة 1991 وماتلاها من احداث مست الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. اضطر نحو 1.5 مليون جزائري إلى الفرار من قراهم بين عامي 1993 و 1997. وذهب أكثر من 100 ألف شخص للعيش على مشارف مدن مثل الجلفة والمدية والشلف. وكانت العديد من القرى، مثل أولاد علي، بالقرب من العاصمة، مهجورة. ومن بين المشردين البالغ عددهم 1.5 مليون شخص، عاد 170000 شخص فقط إلى بلدانهم الأصلية، وكان أمنهم مضمونا بوجود مجموعات الدفاع المحلية. وما زال أكثر من 1.3 مليون نسمة يعيشون في ضواحي المدن الجزائرية. وهذا النزوح، مرتبط بالحالة الأمنية في الماضي(Kouaouci. A, Saadi. R 2013, p 120) .لتتواصل حركة التنقل خلال عشرية 2000 لاسباب اقتصادية واستمرارعودة السكان الى مناطقهم الاصلية واعادة اعمارهم للريف بمايعرف بالهجرة العائدة .

7. الأسباب المختلفة للتنقل الجزائر

الارقام تؤكد على ولايات الجزائر شهدت ولا تزال عمليات التوسع نتيجة النمو السكاني الطبيعي وتدفق المهاجرين منها واليها وقد ساهمت العوامل الديمغرافية والاقتصادية المختلفة في التحركات السكانية وصنع قرار الانتقال من ادقها المتمثلة في الحراك داخل المجمعات السكانية وفيما بينها ومساهمتها في توسع المدن وتاثيره في المظهر الحضري الا انه لم يلقى الاهتمام الكافى في الدراسة لفهم السلوك الانتقالي داخلها. الى اوسعها بين الولايات وبين الارياف و الحراك المتبادل بينهما . علما ان الهجرة داخل البلد، تغير التكوين الديموغرافي للمدن والبلدات أو المناطق بعدة طرق (Andersson.E, 2017, p 1) .

و في دراسة للاستاذين الدكتورين ريدجم علي و عداد محمد شريف تحت عنوان" The impact of rural-urban migration on the social component" اي " أثر الهجرة من الريف إلى الحضر على المكون الاجتماعي: حالة البلدات الصغيرة في الحضنة (الجزائر)".من خلال الاستغلال الشامل لجميع البيانات المتاحة عن عدد السكان في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء المنطقة.وفي مسح لهذه المنطقة جاء فيها ان الاسباب الرئيسية لهذا التنقل مايلي :

" كثيرا ما نميل إلى تفضيل الأسباب الاقتصادية في تحليل أسباب الهجرة. الأزمة الريفية، التي أعرب عنها أو النتائج في النمو السكاني و الفشل التدريجي في التوازن بين السكان والموارد، يعتبر عموما السبب الرئيسي لانتشار السكان في المناطق الريفية. في الواقع، فإن عوامل حركة السكان تختلف كثيرا، فهي تعكس تنوع حركات الهجرة نفسها: الهجرة من الريف إلى الحضر في عد تنازلي أو تصاعدي، وما إلى ذلك. لذلك نحن مهتمون بالعلاقة بين السكان والجاذبية التي تمارسها المدينة على الاشخاص. هدفنا

هو معرفة أسباب تنقل الناس. هذه المعرفة سوف تسمح لنا باستنتاج العوامل الحقيقية التي تدفع الناس إلى مغادرة منازلهم، و كيف أسهمت هذه العوامل في تشجيع الناس على مثل هذه الممارسة الاجتماعية المكانية (REDJEM. A, ADAD. M,2015, p 4). تم حصرها في خمسة عوامل مختلفة:

" (44.9٪) انتقلوا بمحض ارادتهم لأسباب اقتصادية، البحث أساسا عن وظيفة من أجل وتحسين ظروف معيشتهم ، (12.8٪) من رؤساء الأسر جاءوا لاجل مواصلة أطفالهم تعليمهم، وهو ما يفسر غياب المرافق المدرسية في الريف.مقابل شريحة كبيرة من السكان (31.8٪) فروا من قراهم لاسباب امنية محضة، وخاصة بعد 1992 عندما كان الوضع الاجتماعي والسياسي للبلاد متدهورا بشكل ملحوظ. وأخيرا (3.6٪) من استجابوا لجذب المدينة، يرون أنه يجب أن يأخذوا فرصهم مثل الجميع".(REDJEM. A, ADAD. M , 2015, p 5).

مما سبق يمكن اجمال أسباب الهجرة الداخلية في الجزائر الى مستوي التنمية بين المدن من جهة وبين المدن والارياف من جهة ثانية فكلما ارتفع مستوي التنمية بمنطقة ما ارتفعت حصيلة التحرك باتجاهها بحثا عن العمل والسكن.

كما نذكر الهجرة الموسمية والتناوبية باعتبارها بديلا عن الهجرة الداخلية النهائية حيث تمكن من الترابط الاقتصادي والتكامل المجالي (بين مختلف المناطق) الزمنية (بين مختلف المواسم : جنى الزيتون ، السياحة ....) والقطاعي (بين الفلاحة والصيد البحري والصناعة ....) من جهة وبين المدن والارياف من جهة اخري ، وتقضي هذه الهجرة بدورها الى الحد من الهجرة النهائية والبعيدة وتبعاتها السلبية (بلهادي 2004،ص13) وهي الاخري لا تؤخذ بعين الاعتبار .

8. علاقة الهجرة الداخلية والمسافة في الجزائر

تلعب المسافة دورا كبيرا في الهجرات الداخلية ، بالاضافة الى ما تحدده عوامل الطرد والجذب من تاثير في اتجاه تيارات الهجرة، فان عامل المسافة يلعب دورا في تحديد هذا الاتجاه. وكلما تحسنت طرق النقل زادت المسافة التي يقطعها الفرد يومياً، الا ان العمال عادة ما يفضلون العمل بالقرب من منازلهم، اي لمسافة قصيرة، وتطول المسافة تبعاً لقوة الجذب (السعدي. ع، 2014، ص5). ان الاختلاف الكبير بين الهجرات في السبب والمدة والمسافة والاتجاه والحجم والسرعة والانتقائية والتنظيم يخلق صعوبة في التصنيف البسيط للهجرات (السعدي ع.، 2014، ص6) . ولهذا فالتفاوت بين النسب بين الولايات مرده في الاساس الى عامل المسافة الذي لعب دورا محددا في حجم الهجرة .

تميل التعليمات الى القول بأن غالبية المهاجرين في داخل الدول المتطورة ولمسافات قصيرة تكون من النساء، بينما يشكل الذكور غالبية المهاجرين الداخلين للمسافات الطويلة. ومن جهة اخرى ففي الدول النامية نجد ان كلاً من المهاجرين الداخلين والدوليين يغلب عليهم الذكور (السعدي ع.، 2014، ص6) .

بالنسبة للتبادلات بين الولايات في مجال تنقل السكان ، خلال احصائي 1998 و 2008 فان هذا الاخير يسمح بمعرفة ممرات الهجرة التي تصف مسارات الرحلات التي يفضل السكان القيام بها ، وفي هذا الصدد ، من الواضح ان :

- التحركات تتم اساسا بين الولايات المجاورة .
- يتم تبادل السكان بين الولايات المتجاورة في حركات متبادلة .

عموما، تتم حركات التنقل في نفس مناطق البرمجة الإقليمية، الأمر الذي يطرح بجدية جدوى الخيار الذي اعتمده المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الرامي إلى جلب جزء من سكان المنطقة الساحلية نحو المرتفعات والجنوب (مجموعة خبراء، 2015، ص43–44). اخذين بعين الاعتبار المسافة على انها عاملا جغرافيا مؤثرا في حركة السكان .

هذا ماتوصلنا اليه من خلال مصفوفة الهجرة الداخلية9 (الجدول 10 من الملحق)خلال تعدادي 1998–2008 بعد ان لاحظنا تاثير عامل المسافة بشكل واضح حيث يكون تيار الهجرة قويا من المناطق القريبة نسجل اعلاها بين البليدة و بومرداس نحو العاصمة حيث انتقل 17066 من العاصمة نحو البليدة بينما انتقل 11455مهاجر من البليدة نحو العاصمة ، بينما نسجل 8851 شخص هاجر من بومدراس نحو العاصمة و 17636 شخص هاجر من العاصمة نحو بومرداس، قرب المسافة بين هاتين الولايتين وولاية الجزائر العاصمة يفسر ارتفاع عدد هذه الهجرة التبادلية حيث تبعدان عنها ب (36 كم و 60 كم)على التوالي، وضعيفا بين المناطق البعيدة حيث نسجل ادناها من ولاية البيض نحو ولاية قسنطينة وولاية خنشلة بمهاجر واحد فقط ويعود ذلك لبعد المسافة لهاتين الولايتين عن ولاية البيض ب (589كم – 593كم) على التوالي نفس العدد نسجله بالنسبة للهجرة من ولاية عين تموشنت نحو ولاية تبسة حيث يبعدان عن بعضهما بسافة (840كم) و من ولاية النعامة نحو ولاية تيسمسيلت (326 كم) وهذا ما يؤكد

9تعد مصفوفة الهجرة من الادوات المهمة لحساب معدلات الهجرة والتعرف الى تياراتها ، ويتم اعادة المصفوفة على اساس اماكن الاصل (او الميلاد)، واماكن المقصد (او الوصول)، بحيث تمثل الصفوف اماكن الاصل ، في حين تمثل الاعمدة اماكن الوصول او المقصد ، ومن جهة اخري ، يمثل مجموع كل عمود اجمالي المهاجرين الى مكان معين ، بينما يمثل كل مجموع كل سطر او صف اجمالي المهاجرين من مكان معين . (الخريف ر.، 2010، ص182)

على وجود علاقة وثيقة بين حجم الهجرة والمسافة التى يقطعها المهاجر حيث ان المهاجر يميل الى الهجرة الى المناطق القريبة من منطقته الاصلية، و لا بد ان نشير ان عامل المسافة لا يعد المؤثر الوحيد في زيادة عدد المهاجرين او نقصانهم مع انه عامل مهم كما ان هذا لا يعني انعدام الهجرة بين المناطق التى يفصل بينها مسافات كبيرة، وذلك يعود دائما الى العوامل الاقتصادية والاجتماعية التى تفوق في تاثيرها عامل المسافة (الجدول9 من الملحق).

خلاصة

تعتبر الهجرة من أهم العوامل غير الطبيعية التي تعمل على زيادة عدد السكان، وبالذات تبرز الهجرة الداخلية كعامل ذي تأثير كبير على تغيير حجم السكان بين مناطق ومدن الدولة الواحدة، فالجزائر شهدت حركة هامة تجاه المدن، خاصة بعد عام 1962 ، ففي عام 1954 ، اي بداية الثورة المسلحة ، كان 20٪ فقط من السكان يعيشون في المدن. وترتفع هذه النسبة إلى 31٪ حتى عام 1966 ، ثم إلى 41٪ في عام 1977 ، وأخيراً إلى 49٪ على أساس البيانات من آخر تعداد عام للسكان والسكن لعام 1987. (Kouaouci.A; 1992; p. 167)،و وجود انواع متعددة لحركة الهجرة الداخلية المتبادلة بين الولايات، ومن بينها وجود علاقة بين الولايات المتجاورة او القريبة لبعضها، والمتمثلة في علاقة عكسية بين حجم الهجرة والمسافة المقطوعة بحيث ترتفع حركة تيارات الهجرة كلما قلت المسافة والعكس، وهذا ما أظهرته مصفوفة الهجرة خلال الفترة 1998–2008. وعلى الرغم من ذلك فان عدم وجود بيانات واضحة عن الهجرة واسبابها، سواء كانت داخلية أو خارجية، واستمرارية دوام الحركة المكانية وطول المسافة و حجمها واتجاهاتها وخصائص المهاجرين كلها عوامل تزيد من صعوبة تحليل الهجرة الداخلية.

الفصل الثالث

صافي الهجرة الداخلية في الجزائر

تمهيد

معرفة اتجاهات تيارات الهجرة مؤشر مهم للحراك السكاني، لتحديد المناطق الجاذبة والطاردة للسكان، وتحديد مساراتها واحجامها وخصائصها، التى تحددها العوامل المتعلقة بمناطق الارسال والاستقبال، لما تتركه من اثار ديموغرافية و اقتصادية واجتماعية على منطقة الوصول والانطلاق معا .وتؤثر على حجم السكان ونموه، وتعد من اكثر المتغيرات صعوبة في الدراسة والتحليل وجمع البيانات المتعلقة بها. و لفهم حجم وطبيعة واتجاهات الحركات السكانية وتأثيرها المتبادل بين مكاني الارسال والاستقبال يجب قياس وتحليل صافي الهجرة، معتمدين دائما على نتائج التعدادات المصدر الوحيد في الجزائر. بالاضافة الي التعرف على خصائص المهاجرين من حيث النوع والعمر والمستوي التعليمي والحالة الزواجية. مستخدمين أسلوب محل الإقامة الحالية والإقامة السابقة من أجل تصنيف السكان المهاجرين بين المناطق الإدارية (الولايات).

1. طريقة محل الاقامة السابق (اخر تعداد)

البيانات المتعلقة بالسؤال عن محل الاقامة في تعداد سابق توفر لمحلل البيانات معلومات قيمة ومفيدة تحدد من خلال مقارنة محل الاقامة في تاريخين محددين وتبعا لذلك المهاجر يعرف على انه الشخص الذي يختلف محل اقامته عند تاريخ التعداد عن محل اقامته في تاريخ محدد لتعداد سابق . وهي قاعدة بيانات يتوفر عليها الديوان الوطنى للاحصائيات و التى سنعتمد عليها في تحليل تيارات الهجرة في الجزائر. علما انها اهم الطرق المباشرة لقياس الهجرة الداخلية والتى تم اعتمادها في اخر تعداد، حيث تم طرح السؤال عن مكان الاقامة السابق في اخر تعداد لسنة 1998 و اين كنت تقيم في اخر خمس سنوات

سابقة قبل تاريخ التعداد.حيث تمكن هذه الطريقة من الحصول على معطيات سنة 2003 بالاضافة الى سنة 2008. كما هو موضح في استمارة تعداد السكان لسنة 2008.

الشكل 25: وثيقة تمثل الاسئلة المتعلقة بالهجرة من خلال تعداد 2008

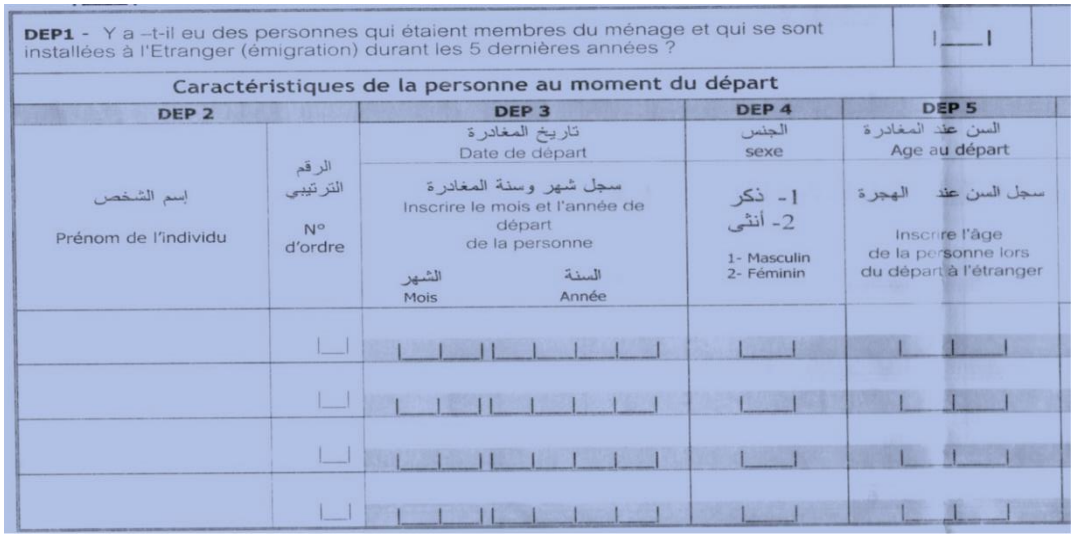

DEP1 - Y a –t-il eu des personnes qui étaient membres du ménage et qui se sont installées à l'Etranger (émigration) durant les 5 dernières années ? |___|

Caractéristiques de la personne au moment du départ

DEP 2		DEP 3		DEP 4	DEP 5
إسم الشخص Prénom de l'individu	الرقم الترتيبي N° d'ordre	تاريخ المغادرة Date de départ سجل شهر وسنة المغادرة Inscrire le mois et l'année de départ de la personne الشهر Mois	السنة Année	الجنس sexe 1- ذكر 2- أنثى 1- Masculin 2- Féminin	السن عند المغادرة Age au départ سجل السن عند الهجرة Inscrire l'âge de la personne lors du départ à l'étranger
	|___|	|___|	|___|
	|___|	|___|	|___|
	|___|	|___|	|___|
	|___|	|___|	|___|

المصدر :الديوان الوطني للاحصائيات: تعداد السكان 2008

2. تحليل نتائج التعداد

التقسيم الاداري مهم جدا لدراسة الظاهرة فهي تعتمد على حدود كل منطقة واخرى سواء بين الولايات او داخل الولاية نفسها، حتى نتمكن من توضيح مناطق الجذب ومناطق الطرد اخذين بعين الاعتبار حجم ونسبة السكان. فولاية العاصمة مثلا تحتل المرتبة الاولى من حيث حجم السكان ونسبتهم مقارنة بباقي المناطق الاخرى باعتبارها عاصمة البلاد و قطبا للمشاريع التنموية والمؤسسات الحكومية،

وتعرف انتعاشها اقتصاديا وخدماتيا، مما يجعلها الاكثر استقطابا للسكان من الداخل والخارج. وهو ما يفسر اختلاف احجام الهجرة الداخلة والخارجة بين الولايات، وذلك حسب الاهمية الاقتصادية والادارية.

سنحاول تصنيف السكان المهاجرين بين المناطق الادارية (الولايات) وعلى مستوي التجمعات السكانية الحضرية و المناطق الريفية، خلال الفترة 1998–2008 ، ، لمعرفة التغيرات الطارئة على حجم هذه الهجرة ومعدلاتها وتدفقاتها . على النحو التالي:

اولا :تطور صافي الهجرة الداخلية على مستوي الاقاليم الرئيسة

ثانيا: تطور صافي الهجرة الداخلية على مستوى الحضر والريف

ثالثا :تطور صافي الهجرة على مستوي الولايات الاكثر تاثرا بالهجرة الداخلية

بلغ إجمالي عدد المهاجرين طبقا لطريقة محل الاقامة السابق حوالى 9 مليون اي بنسبة 14.5% من اجمالي السكان عامي 1998و2008، مقسمة الى حوالى 5 مليون اي بنسبة 19.3% من إجمالي السكان عام 1998، لتنخفض الى حوالي 3 مليون اي بنسبة 10.3% من إجمالي السكان عام 2008.

الجدول 16:تطور حجم الهجرة الداخلية في الجزائر طبقا لتعدادي 1998–2008

طريقة محل الاقامة السابق			
مجموع الهجرات			
المناطق	**السنوات**	**داخلين** (entrées) Imigrants	**خارجين** (sortées) Emigrants	**المجموع98–2008**
المراكز الولائية	1998	413615	968994	1382610
	2008	244602	690546	935148
المناطق الحضرية	1998	2008388	1278017	3286405
	2008	1292353	872749	2165103
المناطق الريفية	1998	447950	506714	954664
	2008	232703	206340	439043
المجموع 98–2008		4639611	4523361	9162972

المصدر :استغلال نتائج تعداد 2008

1.2. تطور صافي الهجرة الداخلية على مستوي الاقاليم الرئيسة

عرف صافي إجمالي تبادل الهجرة الداخلية انخفاضا ملحوظا في عام 2008 بالنسبة لعام 1998 وذلك بالنسبة لأغلب الاقاليم الرئيسة في البلاد باستخدام طريقة محل الاقامة السابق ،مما يدل على تقلص حجم الهجرة الداخلية في عام 2008 بالنسبة لعام 1998. ماعدا اقليم الشمال الغربي والهضاب، و تميز صافى إجمالي تبادل الهجرة الداخلية في الوسط الشمالي بانها اعلى في اي مكان في عام 1998، وهو تطور ايجابي كاهم اقليم استقطاب بحساب الولايات السياحية . كما نلاحظ تحول اقليم الشمال الغربي والهضاب العليا الوسطى من اقاليم جاذبة للسكان الى طاردة لهم في 2008.في حين العكس نسجله في اقليم الجنوب الغربي الذي يصبح جاذبا للسكان، اما بالنسبة للهضاب العليا الغربية والشرقية فان صافي الهجرة في غير صالح الاقليمين باعتبارهما هجرة سالبة.

الجدول17:تطور حجم صافى الهجرة الداخلية لسكان الاقاليم الرئيسة للجزائر حسب طريقة محل الاقامة السابق في تعدادي1998–2008

الهجرة	السنوات	طريقة محل الاقامة السابق
الجهة		صافي الهجرة
وسط الشمالي	1998	45 610
	2008	29 999
الشمال الشرقي	1998	41 079
	2008	16 691
الشمال الغربي	1998	4 731
	2008	-7 464
الهضاب العليا الوسطى	1998	22 643
	2008	-4 307
الهضاب العليا الغربية	1998	-11 128
	2008	-14 983
الهضاب العليا الشرقية	1998	-6 039
	2008	-29 993
جنوب شرق	1998	30 543
	2008	1 812
جنوب غرب	1998	-20 749
	2008	4 756
الهقار و الطاسيلي	1998	9 538
	2008	3 519

المصدر : استغلال لنتائج تعداد 2008

2.2. تطور صافي الهجرة الداخلية على مستوى الحضر 10والريف11

اهم عنصر في دراسة الهجرة الداخلية لأي منطقة هو معرفة طبيعتها الحضرية او الريفية لما تلعبه هذه الاخيرة في التأثير على قرار الانتقال .

الجدول 18: صافي الهجرة في المناطق الحضرية والريفية حسب تعدادي 1998–2008

المناطق	السنوات	طريقة محل الاقامة السابق
		صافي الهجرة
المراكز الولائية	1998	-555379
	2008	-445943
المناطق الحضرية	1998	730370
	2008	419604
المناطق الريفية	1998	-58765
	2008	26369

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

10يفسر "كينكزلي ديفز" **Kingsly Davis**" النمو الحضري، ضمن الإطار الديموغرافي على انه ناجم من الزيادة الطبيعية المتواصلة للسكان والتي أسفرت عن زيادة حجم المدن. وبسبب استمرار ارتفاع معدلات المواليد والانخفاض التدريجي للوفيات، وكذلك بسبب الحركة السكانية من الريف والبادية الى المدن الممتدة إلى الإطراف لتضم الأرياف المجاورة إليها لتصبح ضمن الإطار الحضري. بالاضافة الى الهجرة الدولية إلى مناطق الجذب وفرص العمل والدخل العالي، كما يحدث في مدن الخليج العربي والجزيرة العربية. ويعود الدافع الرئيس للهجرة إلى عوامل التحول الاقتصادي من نمط النتاج الزراعي الى نمط آخر (تجاري، صناعي...) (القطب.ا ،1978، ص39–40)

11بالإمكان تحديد الريف بالمناطق التي يعتمد سكانها على الزراعة وما يتصل بها من أعمال، على ان يؤخذ بالحسبان عدد السكان والنواحي الإدارية التي تحددت في ضوء طبيعة الاستيطان. (السعدي .ع.، 2014، ص28)

على ضوء الارقام الواردة في الجدول يمكن القول ان صافى الهجرة في المراكز الولائية الرئيسية سالب وهذا عكس المتداول بمعنى ان الجزائريين اصبحوا يفضلون الابتعاد عن هذه المناطق المعروفة بالاكتظاظ وارتفاع الكثافة السكانية بها رغم احتوائها على اهم المؤسسات والمرافق العمومية والخاصة .

و تبقي المناطق الحضرية مناطق جاذبة بسبب توفرها على اغلب وسائل الراحة المساعدة على العيش. رغم ذلك فان صافي الهجرة يعرف انخفاضا ملحوظا بفارق 310766 مهاجر في حين نجد العكس في المناطق الريفية بصافي هجرة قدر ب 58765- مهاجر في سنة 1998 اي تبقى مناطق طاردة باعتبارها الفترة التي شهدت فيها الجزائر ازمات امنية مما ساهم في ارتفاع السكان في المناطق الحضرية الاكثر امانا على حساب المناطق الريفية وخصوصا المتواجدة في المناطق الجبلية .لكن الامر اللافت هو على مر السنوات شهدت الجزائر تحسن في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن اهمها دعم المناطق الريفية من خلال عدة مشاريع وذلك لتخفيف العبء الكبير على المدن وتقديم اغراءات للسكان من اجل العودة الى مناطقهم الاصلية واهمها دعم البناء الريفي ، والدعم الفلاحي ، الذي غير المعادلة وبذلك اصبحت المناطق الريفية في سنة 2008 تعرف هجرة عكسية بصافي هجرة قدر ب 26369 مهاجر .

في هذا السياق يمكن القول ان النزوح من المواضيع المهمة التي تأثر بها الجزائر خاصة خلال سنوات التسعينات. كعامل أكثر تدميرًا للتنمية ولعل العوامل التي سبق ذكرها هي العوامل المباشرة التي تؤدي الى الهجرة بالإضافة الى عوامل أخرى منها: (بركات 2014،ص56)

- الاتساع المتزايد للفوارق الاجتماعية في الريف.
- تمركز المصانع والشركات ذات العائد المرتفع في الحضر.

- قلة وسائل التعليم والترفيه المختلفة في الريف.

وعليه بلغ معدل النمو في المدن التي يزيد عدد سكانها عن 000 100 نسمة 1.9 في المائة بين عامي 1987 و 1998، في حين بلغ المعدل في المدن التي يتراوح عدد سكانها بين 10 و 20 ألف نسمة 5.75 %، وصلت في المدن من 5 إلى 10 ألف شخص 12.72%. وبالتالي فإن جذب المدن الكبرى لم يعد فعالا، بل هي مدن الهضاب العليا والجنوب التي تغوي أكثر من غيرها (Miles.R, p. 7)

شهد العقد الأخير (1998–2008) نفس الاتجاهات في العقد الماضي. والواقع أن حصة سكان الحضر ما زالت ترتفع وتصل إلى 66 %، في حين أن معدل الزيادة في عدد سكان الحضر ينخفض إلى 2.9 % ولكنه يظل أعلى من النمو الطبيعي الذي يواصل انخفاضه (1.6 %). ولأول مرة لدينا معدل نمو سنوي سلبي لسكان الريف (Miles.R, p. 8) .

3.2. تطور صافي الهجرة على مستوي الولايات

1.3.2.تيارات الهجرة الداخلية تعداد 1998

تبين من خلال الجدول رقم (19)ان اكبر تيار للهجرة المغادرة من الولايات هو التيار الوافد من و الى ولاية الجزائر العاصمة حيث شكل الداخلون الى هذه المنطقة حوالي 17% من الحجم الكلى للوافدين في جميع الولايات ،وتأتى ولاية وهران في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الوافدين الى هذه المنطقة 7 % بينما بلغت النسبة 4% في ولاية البليدة ، بينما في كل من ولاية سطيف وتلمسان والمدية فلم تتعدى النسبة ال 4 % مجموع المهاجرين الوافدين .

جدول 19 :التوزيع النسبي للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تأثرا بالهجرة الداخلية تعداد 1998

الولاية	المهاجرون الوافدون		المهاجرون المغادرون		لهجرة الصافية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
الجزائر	17,42	500121	16,6	457278	42843
وهران	6,88	197738	5,7	157123	40 615
البليدة	4,5	129185	3,84	105876	23309
سطيف	3,49	100371	3,57	98385	1986
تلمسان	3,24	92991	3,3	90877	2114
المدية	2,61	74955	4,73	130492	-55537

المصدر : استغلال نتائج تعداد 1998

في حين لا تتعدى نسبة الهجرات القادمة والمغادرة بين الولايات الاخرى 2 من مجموع الهجرات التى عرفتها الجزائر والتى تم تسجيلها في تلك الفترة .

بالنظر الى صافى الهجرة تبين ان هذه الولايات هي جاذبة للسكان، وهو امر طبيعي باعتبارها من اهم الولايات واكبرها من جميع النواحي الاقتصادية والخدماتية وحتى المناخية والموقع الجغرافي ،ماعدا المدية التى سجلت صافي هجرة سالبة ولافتة للانتباه ويفسر ذلك بانها منطقة عرفت انفلاتا امنيا خلال تلك الفترة خصوصا مع طبيعة موقعها الجبلى .

شكل26 : التوزيع النسبى للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تاثرا بالهجرة الداخلية عام 1998

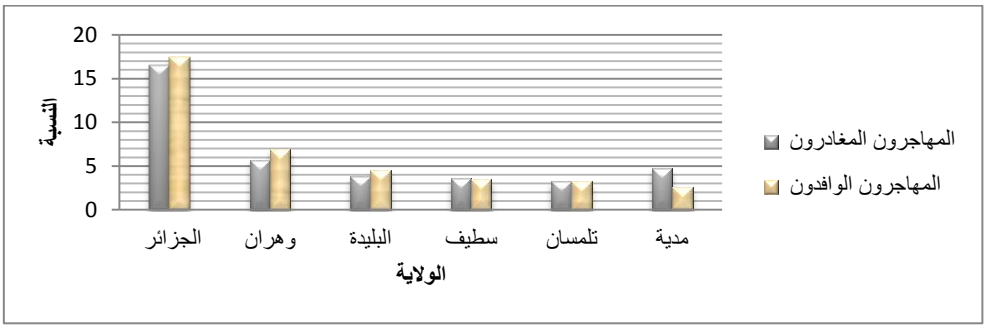

المصدر : الجدول رقم 19

2.3.2. تيارات الهجرة الداخلية لعام 2008

جدول 20: يمثل التوزيع النسبي للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تأثرا بالهجرة الداخلية تعداد 2008

الولاية	المهاجرون الوافدون		المهاجرون المغادرون		الهجرة الصافية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
الجزائر	21,52	380850	20,1	355818	25032
وهران	9,62	170320	8,53	150894	19426
قسنطينة	4,88	86293	4,59	81218	5075
البليدة	4,63	81926	3,34	59077	22849
تلمسان	3,12	55271	3,2	56689	-1418
سطيف	3	53029	3,92	69392	-16363

المصدر : الاستغلال الشخصي لنتائج تعداد 2008

يتضح من خلال نتائج التعداد أن أكثر المناطق جذباً للمهاجرين من حيث العدد المطلق هي بالترتيب العاصمة ب 380850 مهاجر ، و وهران ب 170320 مهاجر، قسنطينة ب 86293 مهاجر البليدة ب 81926 مهاجر ،تليهم كل من تلمسان وسطيف ب55271 و 53029 مهاجر على التوالى و وهذا يدل

على ان هذه المناطق هي الأقل طرداً لسكان حيث تميزت لانها الاكثر مناطق تاثر بالهجرة الداخلية لارتفاع صافي الهجرة بها .

الشكل 27: التوزيع النسبى للمهاجرين للولايات الاولى الاكثر تاثرا بالهجرة الداخلية تعداد 2008

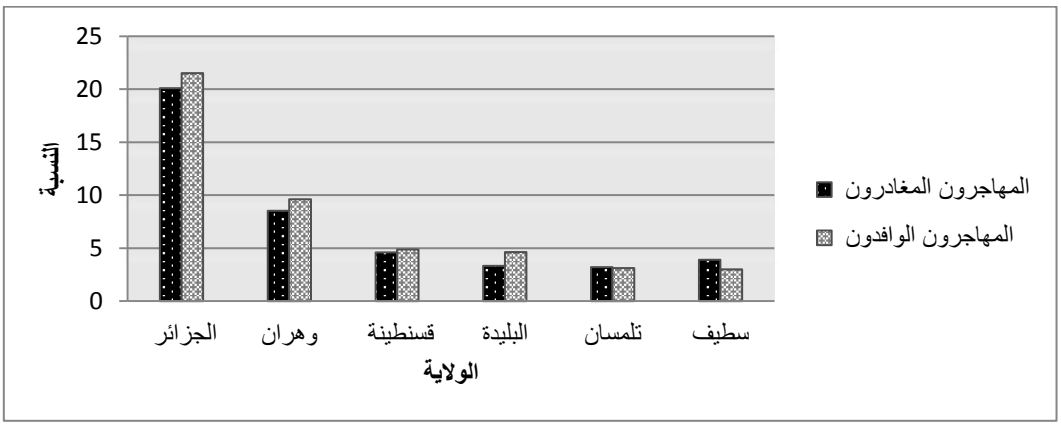

المصدر : الجدول رقم 20

تبقى اغلب المناطق الاولى و الاكثر تأثرا هي نفسها التي مستها الظاهرة خلال تعداد 1998، العدد الإجمالي يبين لنا ان ولايتي تلمسان وسطيف هما مناطق جذب للسكان الا انه من جهة اخرة فان صافى الهجرة لهما سالب وبالتالي فانه عدد معتبر من السكان غادروا هذه المنطقة وبعدد اكبر ولاية سطيف وهذا ما يوضحه(الشكل 28).

من ناحية أخرى، فإن الولايات الصحراوية الأخرى التي سجلت أرصدة الهجرة إيجابية تتلقى مساهمات ديموغرافية من المناطق الشمالية و "السهول العالية" إلى حد أقل، ويبدو أن هناك نموذجا للهجرة: فالولايات في شمال الصحراء تستقبل أشخاصا يصلون من الشمال، ويحل محلهم بشكل متزايد أشخاص من ولايات الصحراء الشمالية في الجنوب الكبير (Spiga.S, 2005, 87) .

الشكل28 : صافي الهجرة لولايات الجزائر تعداد2008

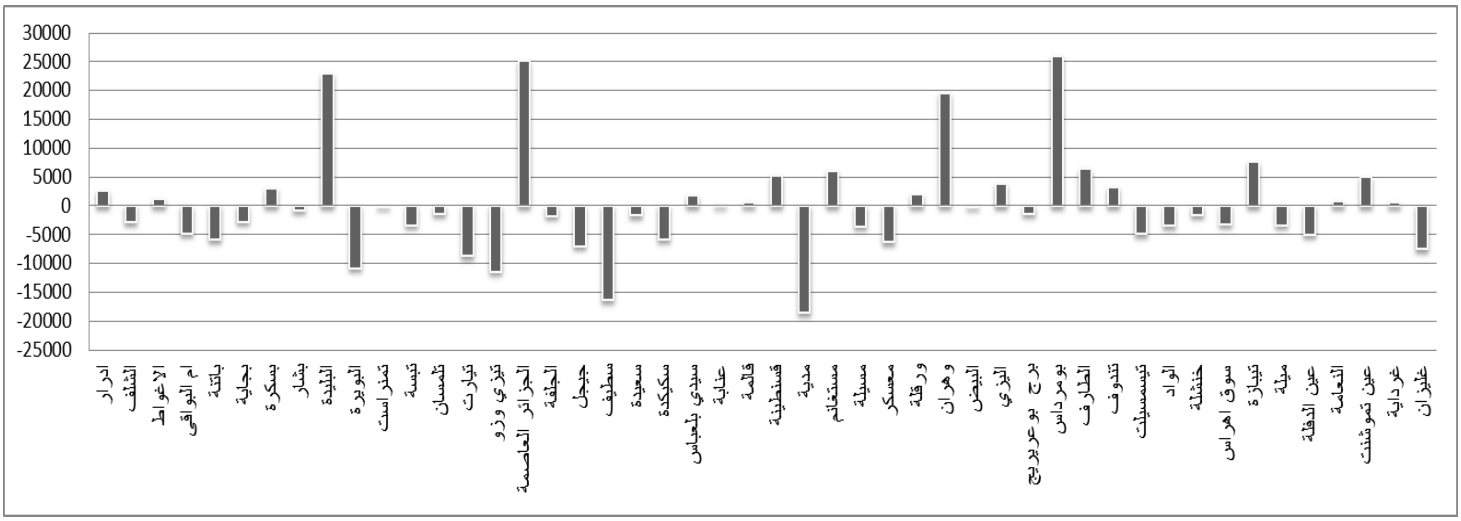

المصدر: استغلال نتائج تعداد 2008

كما تبين لنا ان الهجرة الداخلية انخفضت وتيرتها في تعداد2008 مقارنة بتعداد 1998 ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نسبة المهاجرين الوافدين والمغادرين لأغلب الولايات حيث لم تتجاوز 1%.

الشكل 29:صافي الهجرة بين الولايات في الجزائر تعدادي 1998و2008

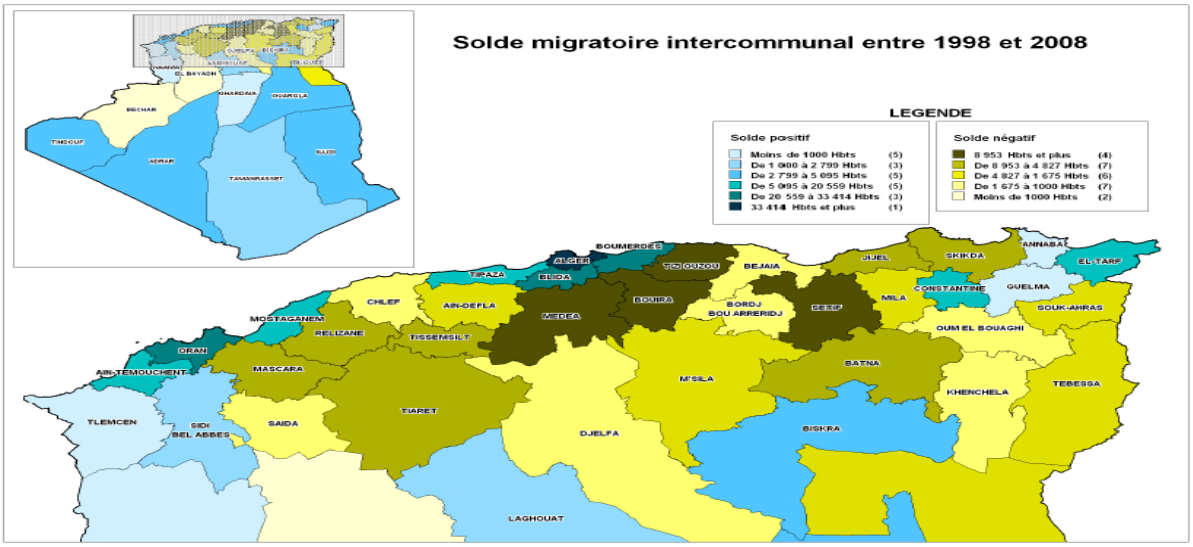

المصدر: Les Migration Internes Intercommunales–A travers les résultats exhaustifsdu RGPH 2008-p10_

3.خصائص الهجرة الداخلية

تعتبر الهجرة احدي السمات الديموغرافية الرئيسية، وتشمل الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذا الانتقال، والمسافة التي يقطعها المتنقلون، وفي حالة ان استهدفت عملية انتقالهم هذه تغيير محل اقامتهم بصورة دائمة، وعليه فالهجرة على وفق هذا المفهوم فان تأثيرها لا يقتصر على نمو السكان وتوزيعهم وتباين كثافتهم بين منطقتي الأصل والوصول فحسب، انما يتعدى ذلك إلى خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية. وما التغير في التركيب العمري والنوعي للسكان الاّ انعكاساً واضحاً من انعكاساتها، إذ غالباً ما يهاجر الذكور –لاسيما الشباب– بنسب تفوق كثيراً الإناث فيترتب على ذلك ارتفاع نسبتهم في المناطق الجاذبة وتدنيها في المناطق الطاردة وهذه حقيقة تؤشرها طبيعة الحركة المكانية –الزمانية السكانية المتواترة. ولما كانت الهجرة تشكل ظاهرة سكانية بارزة بوصفها أهم أشكال الحركة المكانية. (الشُبَّري، 2005، ص149).

1.3. خصائص المهاجرين الديموغرافية

ان عملية الهجرة ليست عملية عشوائية، ولكن تتميز بالانتقائية حيث ان خصائص المهاجرين عادة تختلف عن خصائص غير المهاجرين حيث الشخص الذي يهاجر هو شخص له طموح في توفير وتحقيق مستوي ارقي له ولاسرته (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2005، ص 15).

1.1.3. توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب النوع

يميل احد الجنسين الى الهجرة اكثر من الجنس الاخر، حيث المتعارف عليه ان الذكور يميلون الى ذلك اكثر من الاناث، لكن في الجزائر نجد ان عدد المهاجرات الاناث اكثر من المهاجرين الذكور بمجموع 793641 انثى مقابل ذكر586417 . رغم ان المجتمع لا يسمح بهجرات النساء الى الولايات

الاخرى والاقامة بها بعيدا عن العائلة و يمكن تفسير ذلك ان اغلب الهجرات من الاناث هن ممن هاجرن بسبب الزواج او برفقة ازواجهن وابائهن ولم يهاجرن بشكل فردي وانما مع اسرهن وازواجهن أي نمط الهجرة الاسرية .يتوزعون على الشكل التالي :

الهجرة المغادرة :عدد الاناث اللاتي غادرن ولاياتهن هن 392562 بمعدل 58 %، مقابل 283145 مهاجرا ذكرا42 % في الجزائر خلال الفترة 98-2008 .

الشكل 30 :توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب النوع في الجزائر 98-2008

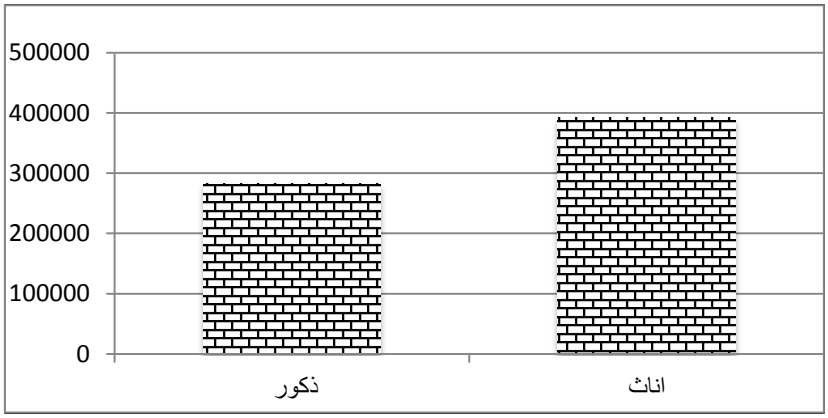

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

اما نسبة النوع فهي نسبة عدد المهاجرين الذكور لكل مئة من المهاجرات الاناث، فاذا بلغت هذه النسبة 100 % دل ذلك على تساوي عدد كل المهاجرين الذكور والاناث اما اذا زادت عن 100 % كانت هذه الزيادة في عدد المهاجرين الذكور والعكس صحيح (صالح.إ، 2010، ص89) .

عكست نسبة النوع للمهاجرين خلال الفترة المشار اليها ان هناك ارتفاع في عدد المهاجرات الاناث المغادرات لولايتهن حيث بلغت نسبة النوع 72 %، لتعداد 2008.

الشكل 31 : التوزيع العمري للمهاجرين المغادرين حسب النوع

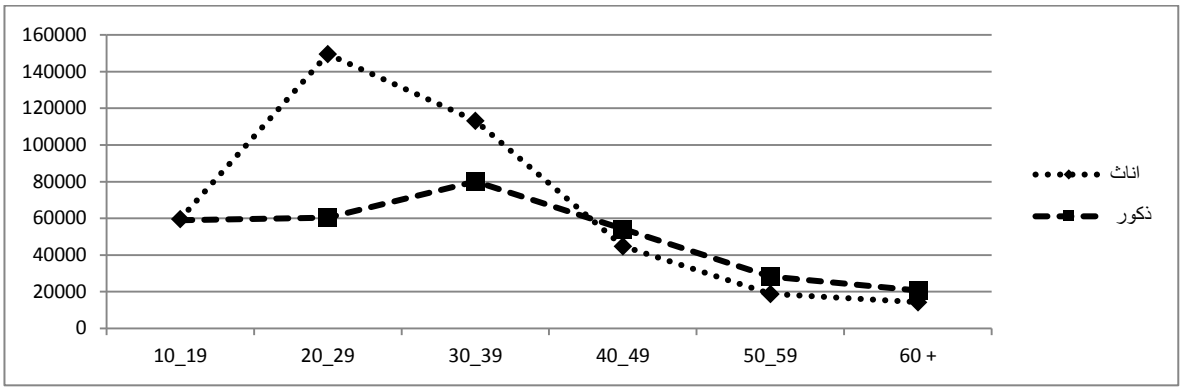

المصدر: استغلال نتائج تعداد 2008

بلغت اعلى نسبة للمهاجرين المغادرين لولاياتهم من الذكور 11% عند الفئة (40-49) تليها الفئة (30-39) ب9 %، بينما ترتفع نسبة المهاجرات المغادرات عند الاناث في الفئة (30-39) ب 22% تليها الفئة (40-49) ونسبتها 16 %.بينما يلاحظ ارتفاع نسبة المغادرات من الاناث مقابل المغادرين من الذكور .

اكبر عدد سجلته الجزائر من الهجرات المغادرة من الاناث في العاصمة ب 44731 مغادرة منها تليها ولاية سطيف ب 18587 مغادرة من مجموع الهجرات ، بينما نسجل اكبرها بين الذكور في نفس الولايتين ب 34703 و سطيف ب14335 على التوالي .

بينما نسجل اقل عدد من الهجرات المغادرة من الاناث في كل من اليزي ب 741 انثي و تندوف ب 822 انثي فقط ب وسجلت اقل عدد من المغادرين من الذكور في نفس الولايتين ب 1065 و 1472 على التوالى .

الشكل32:عدد المهاجرين المغادين حسب الجنس لكل ولاية 98-2008

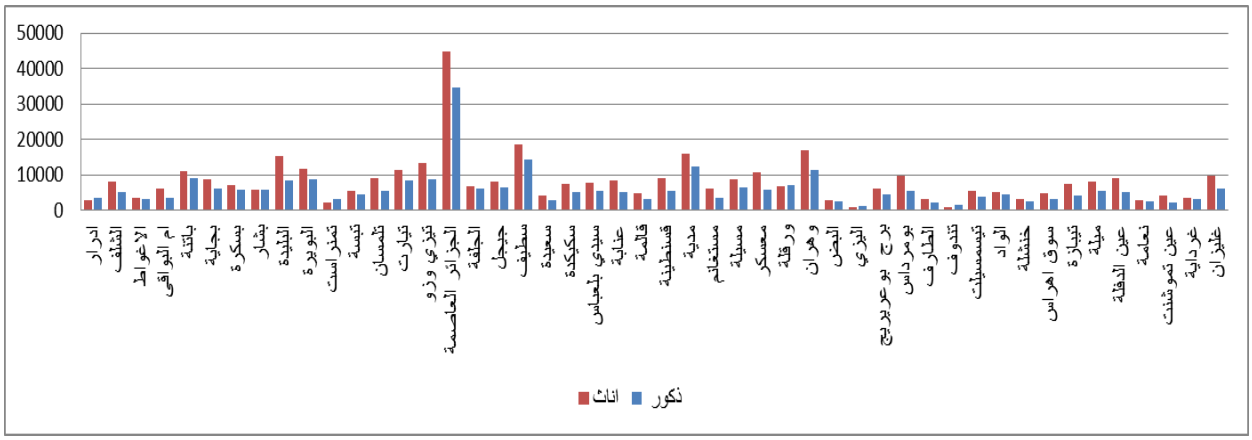

المصدر: استغلال نتائج تعداد 2008

الهجرة الوافدة : تبقى اعداد المهاجرات اكبر من المهاجرين في الهجرات الوافدة في الجزائر خلال الفترة 98 -2008 ب 401079 انثي بنسبة 57 % مقابل303272 ذكر ب بنسبة قدرت ب43%.

الشكل33 :عدد المهاجرين الوافدين حسب النوع في الجزائر 98-2008

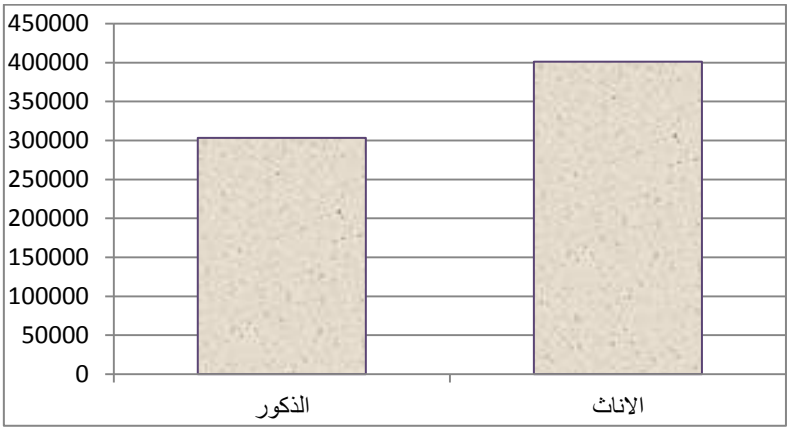

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

عكست نسبة النوع للمهاجرين خلال الفترة المشار اليها ان هناك ارتفاع في عدد المهاجرات الاناث الوافدات الى ولايات اخري حيث بلغت نسبة النوع 75.6 %، لتعداد 2008.

الشكل 34 : التوزيع العمري للمهاجرين الوافدين حسب النوع

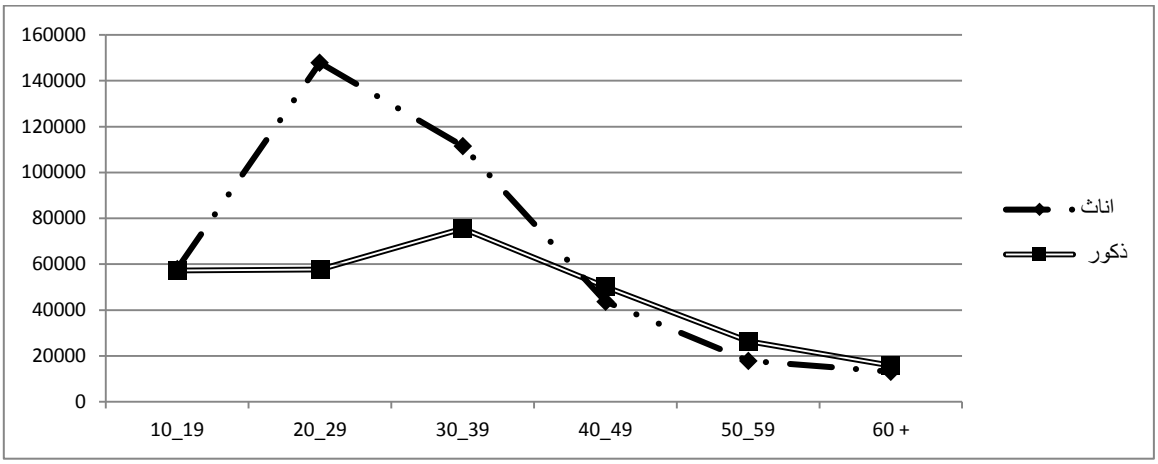

المصدر: استغلال نتائج تعداد 2008

تحتل الفئة (40–49) للرجال اعلى نسب الهجرة الوافدة في الجزائر ب 12% تليها الفئة (30–39) و نسبتها 9% بينما تحتوي الفئة (30–39) على اعلى نسب النساء الوافدات بنسبة 24% تليها الفئة العمرية (40–49) ونسبتها 18%.

نسجل كذلك اكبر عدد من المهاجرين الوافدين من جنس الاناث الى كل من الجزائر العاصمة ووهران ب65386 و 28362 انثى على التوالي ، مقابل 47461 ذكرا داخلا الى العاصمة و21326 ذكرا داخلا الى ولاية البليدة

من بين اقل عدد من الهجرات الوافدة نسجل في ولاية خنشلة ب 2370 انثى تليها تيسمسيلت ب 2527 وافدة بينما سجلنا في كلتا الولايتين اقل عدد مجموع المهاجرين من جنس ذكور ب 1499 و 1805 وافدا ذكرا على التوالي .

الشكل 35 :عدد المهاجرين الوافدين حسب الجنس لكل ولاية 98–2008

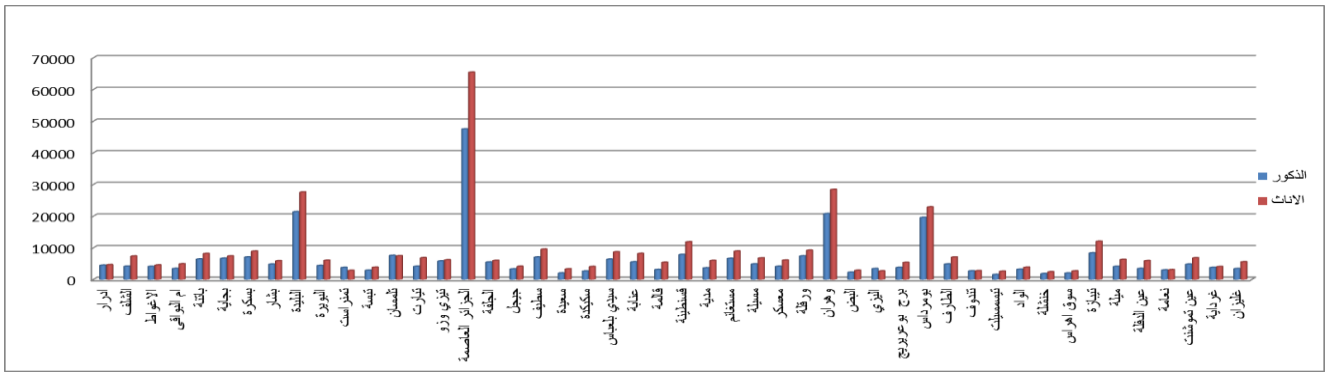

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

2.1.3. توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب العمر

الربط بين البنية العمرية وتحليل الخصوبة والوفيات و عمليات الهجرة أمر أساسي للدراسة الديموغرافية (Rogers.A -Little.J - Raymer. J, 2010, p. 30).اذ يعد التركيب العمري من اهم خصائص المهاجرين ، وتظهر اهميته في معرفة عدد السكان في سن العمل وتوزيعهم على فئات السن المختلفة فيما يخص حركة العاملين اقتصاديا .اما اجتماعيا فهي تسمح بمعرفة السكان في سن التعليم و سن الشيخوخة لتحديد الاحتياجات من المدارس والمستشفيات. وتشير البيانات في الجزائر ان معظم المهاجرين تتركز اعمارهم في الفئة العمرية من(20 –39 سنة) خلال الفترة 98–2008 وتتميز هذه الفئة بالحيوية والحركة والنشاط اكثر من غيرها من الفئات الأخرى ، بحيث احتمال الهجرة أعلى في منتصف العشرينات وينخفض بعد هذا العمر (Pontus.B, 2016, p. 3). وهي الاكثر ميلا للهجرة سعيا للبحث على تحسين مستوياتهم و اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية من خلال العلم والعمل ، مقارنة مع كبار السن الذين هم اقل قدرة على الحركة والتنقل.

الهجرة الوافدة :نسجل ان اكبر نسبة للمهاجرين الوافدين في الجزائر مست الفئة 20–29 ب29.8% تليها الفئة 30–39 ب27.5% بينما نسجل انخفاضها كلما تقدم المهاجرون في العمر حيث نسجل اقل نسبة في الفئة التي تزيد عن 60 سنة فما فوق لم تتجاوز 5 % بينما لم يصرح 0.2 % عن اعمارهم .

الشكل36: توزيع نسب المهاجرين الوافدين حسب العمر في الجزائر 1998–2008

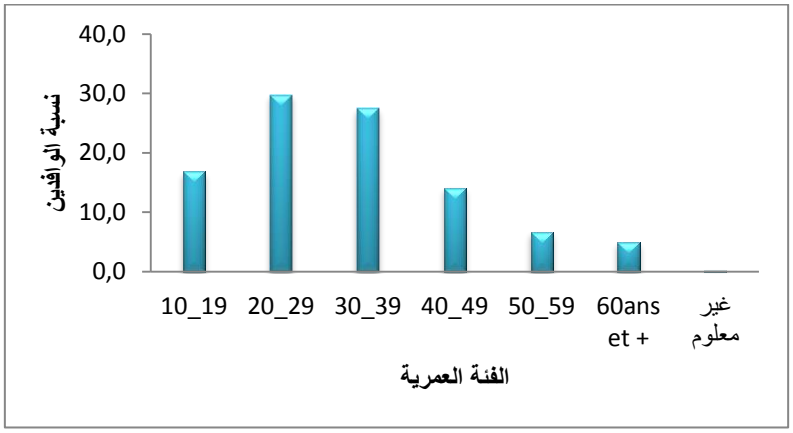

المصدر : الاستغلال الشخصي لنتائج تعداد 2008

حسب كل ولاية نسجل:

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 10–19 في ولاية الجلفة ب 20.3 % وانخفاضها في ولاية تمنراست ب 11 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 20– 29 في ولاية اليزي ب 38.7 % وانخفاضها في ولاية تيزي وزو ب 21 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 30–39 في ولاية تمنراست ب 37.2 % وانخفاضها في ولاية مستغانم ب 23.9 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 40–49 في ولاية عنابة و عين تموشنت ب 15.8 % وانخفاضها في ولاية اليزي ب 9.7 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 50–59 في ولاية تيزي وزو ب 9.4 % وانخفاضها في ولاية اليزي ب 3 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 60سنة فما فوق في ولاية تيزي وزو ب 16.9 % وانخفاضها في ولاية اليزي ب 3. 1%.

الشكل37: توزيع نسب المهاجرين الوافدين حسب العمر لكل ولاية 98–2008

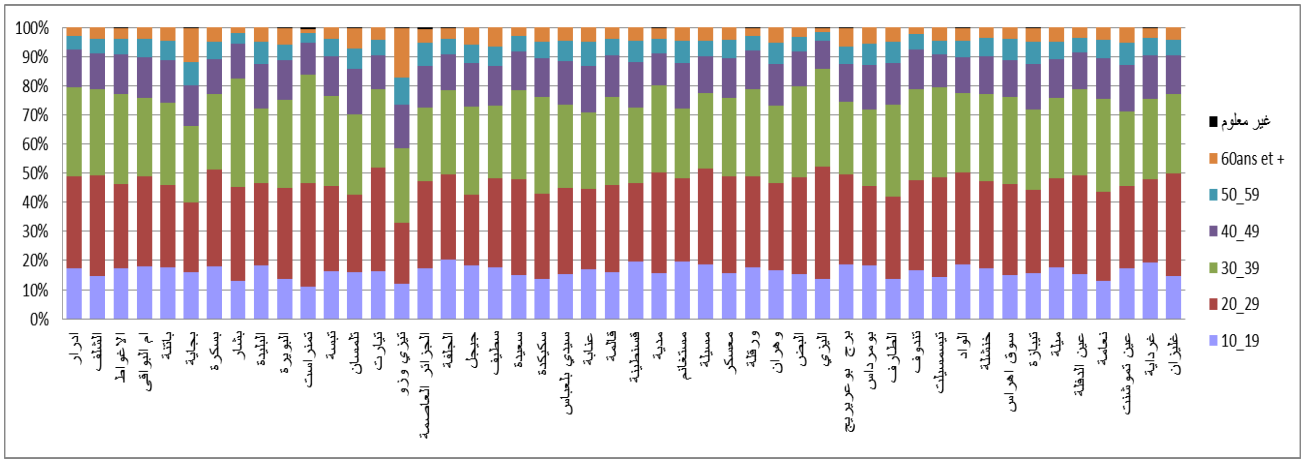

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

الهجرة المغادرة :نسجل ان اكبر نسبة للمهاجرين المغادرين في الجزائر مست الفئة 20–29 ب 30.4 % تليها الفئة 30–39 ب27.7% بينما نسجل انخفاضها كلما تقدم المهاجرون في العمر حيث نسجل اقل نسبة في الفئة التي تزيد عن 60 سنة فما فوق لم تتجاوز 5 % بينما لم يصرح 0.1 % عن اعمارهم. كما لم نسجل فروقا واضحة في السلوك الحركي حسب الاعمار بين الوافدين او المغادرين في الجزائر خلال نفس الفترة حيث تقاربت النسب .

الشكل38 : توزيع نسب المهاجرين المغادرين حسب العمر في الجزائر 1998–2008

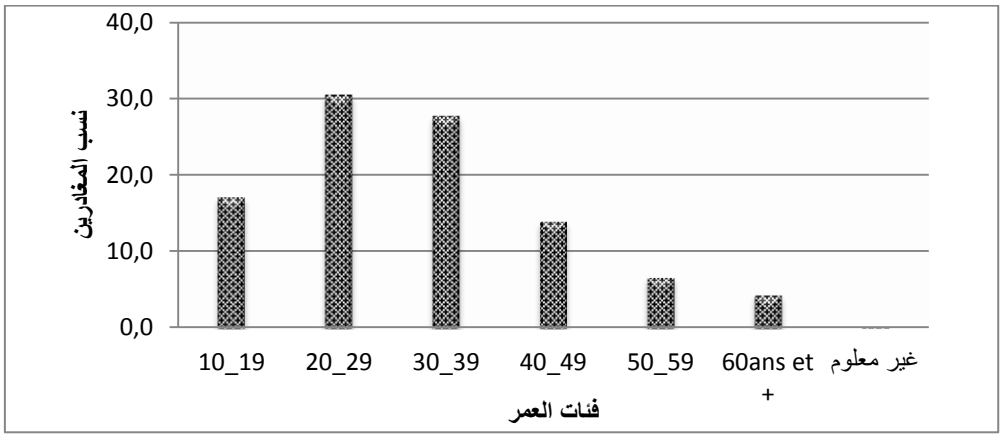

المصدر: استغلال نتائج تعداد 2008

حسب كل ولاية نسجل:

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 10–19 في ولاية اليزي ب 25.5 % واقلها في ولاية عين تموشنت ب 12.9 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 20–29في ولاية مستغانم ب 37 % و اقلها في ولاية تندوف ب 12.1 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 30–39 في ولاية تندوف ب 37.8 % و اقلها في ولاية الجلفة ب 22.5 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 40–49 في ولاية اليزي ب 21.9 % و اقلها في ولاية تيزي وزو ب 6.9 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 50–59 في ولاية الاغواط ب 8.2 % و اقلها في ولاية قالمة ب 4.8 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 60 سنة فما فوق في ولاية الجزائر العاصمة ب 6.3 % و اقلها في ولاية تيزي وزو ب 1%. 3.

الشكل 39 : توزيع نسب المهاجرين المغادرين حسب العمر لكل ولاية 1998–2008

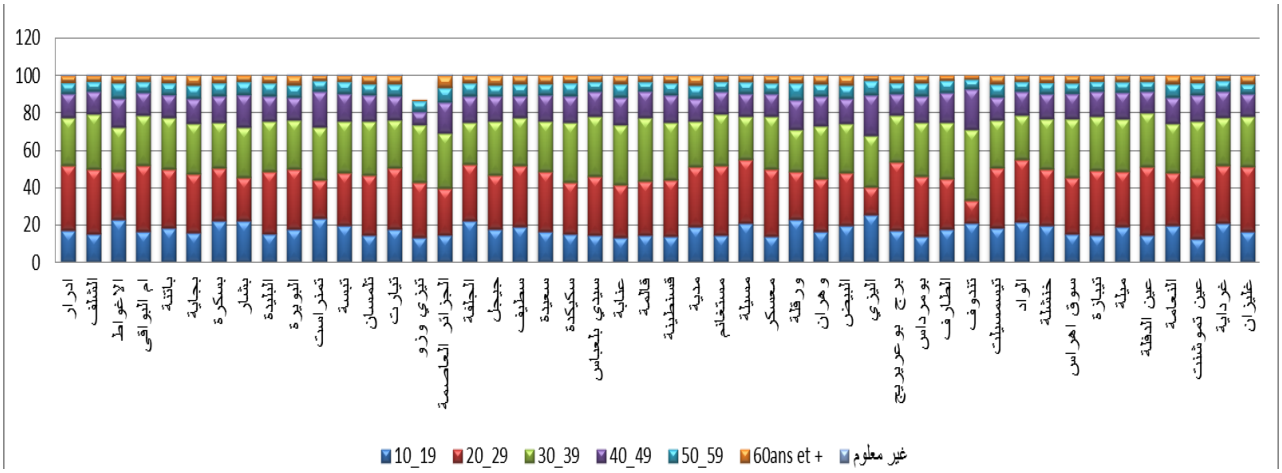

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

تحتل الفئة (40–49) النسبة الاكبر لمجموع المهاجرين الذكور بينها نسجل ارتفاع نسبة المهاجرات الاناث في الفئة (30–39) ، وتبقي اعداد المهاجرات تفوق اعداد المهاجرات وذلك ما يوضحه بشكل افضل الهرم السكاني للهجرة الداخلية في الجزائر خلال الفترة 1998–2008

الشكل 40 : التوزيع العمري للمهاجرين الجزائريين حسب النوع

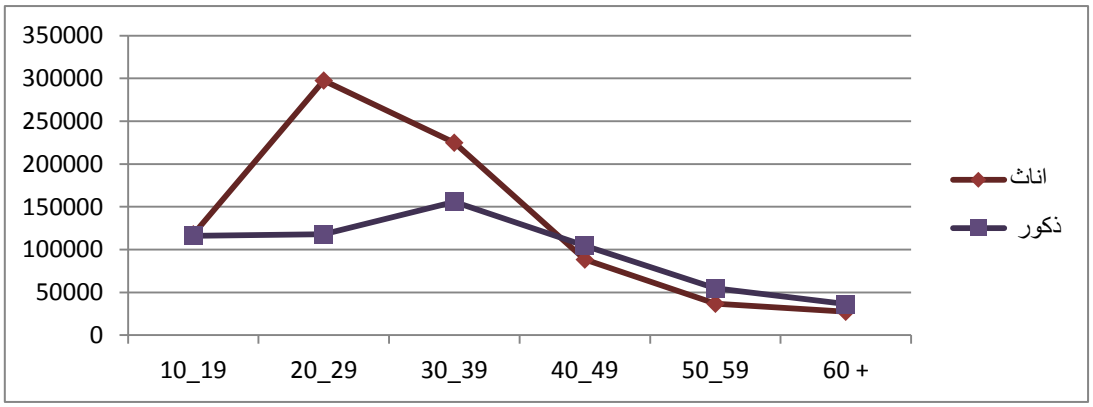

المصدر: الاستغلال الشخصي لنتائج تعداد 2008

3 . 2. **الخصائص الاجتماعية للمهاجرين**

تعد صورة التركيب الاجتماعي (التعليمية والمدنية) انعكاسا لهوية المهاجرين ونمط الهجرة الى المكان، وبالتالي تؤثر هذه الصورة على هذا المكان سلبا او ايجابا وفق النمط السائد بين المهاجرين من هذه الخصائص (الدياسطي 2007،ص50) وفيما يلى سنتطرق الى التركيب الاجتماعي للمهاجرين:

1.2.3. توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب المستوي التعليمي

يعد التعليم احد الدعائم الاساسية للتنمية البشرية والتقدم المجتمعي، تشير البيانات الى ارتفاع الهجرة الداخلية خلال الفترة 98-2008 في اوساط السكان الجزائريين ذو المستوي التعليمي المتوسط والثانوي هذا دليل على ان اغلب المهاجرين ليس لديهم خبرة او مؤهل تمكنهم من المنافسة في الاعمال التي تحتاج الى شهادات اكاديمية او خبرات مهنية مما يدفع بهم للأعمال الجانبية وغالبا الشاقة ، بينما نجد فكرة التنقل تقل عند من يملكون مستوي منخفض جدا بين الابتدائي وبين من هم بدون تعليم ونفس الامر عند من يملكون مستوي مرتفع اي المستوي الجامعي .

الهجرة الوافدة:

الهجرة الوافدة حسب المستوي التعليمي تنتشر بين اوساط من يملكون مستوي متوسط ب 194454 مهاجر يليه اصحاب المستوي الثانوي ب171399 ، بينما تنخفض عند من لا يملكون أي مستوي تعليمي ب 115192.

يليها بأكثر بقليل من يملكون مستوي ابتدائي ب 117355 مهاجر ، بينما يميل من يملكون مستوى جامعي الى فكرة عدم الهجرة اذا بلغ عددهم 98870 مهاجر فقط ، بينما لم8091 يصرح بمستواهم التعليمي .

الشكل41 : توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب المستوي التعليمي في الجزائر98-2008

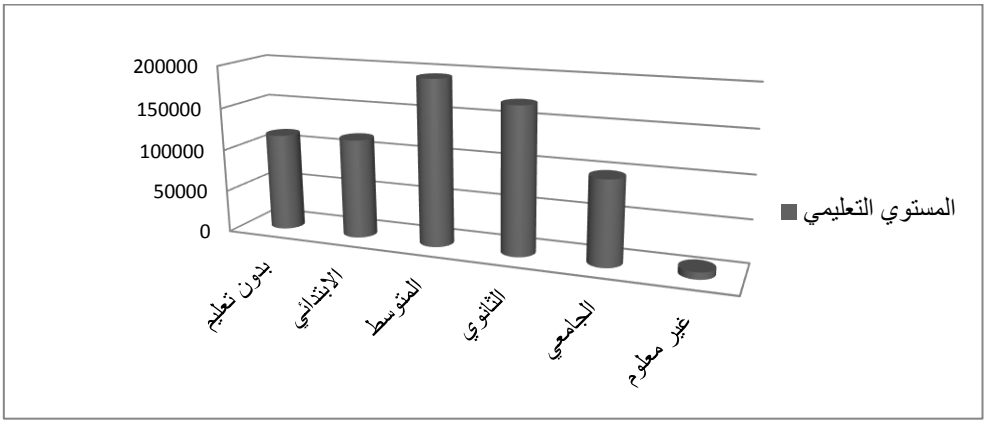

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

على المستوي الولائي نسجل مايلي:

بدون تعليم : ولاية سوق اهراس سجلت اقل عدد من غير المتعلمين من الوافدين اليها ب 641 مهاجر، بينما اكبر عدد منهم سجل بالعاصمة حيث بلغ عددهم 14397 مهاجر.

الابتدائي: ولاية خنشلة سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 569 مهاجر ، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 17774 مهاجر.

المتوسط: ولاية تيسمسيلت سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 1061مهاجر ، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 30844 مهاجر

الثانوي : ولاية تيسمسيلت سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 956مهاجر ، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 26692 مهاجر

الجامعي : ولاية تيسمسيلت سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 474 مهاجر ، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 20619 مهاجر.

بينما يوجد 2523 مهاجرا دخل العاصمة لم يصرح بمستواه التعليمي و 02 فقط بولاية تبسة .

الشكل42: توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب المستوي التعليمي لكل ولاية 98-2008

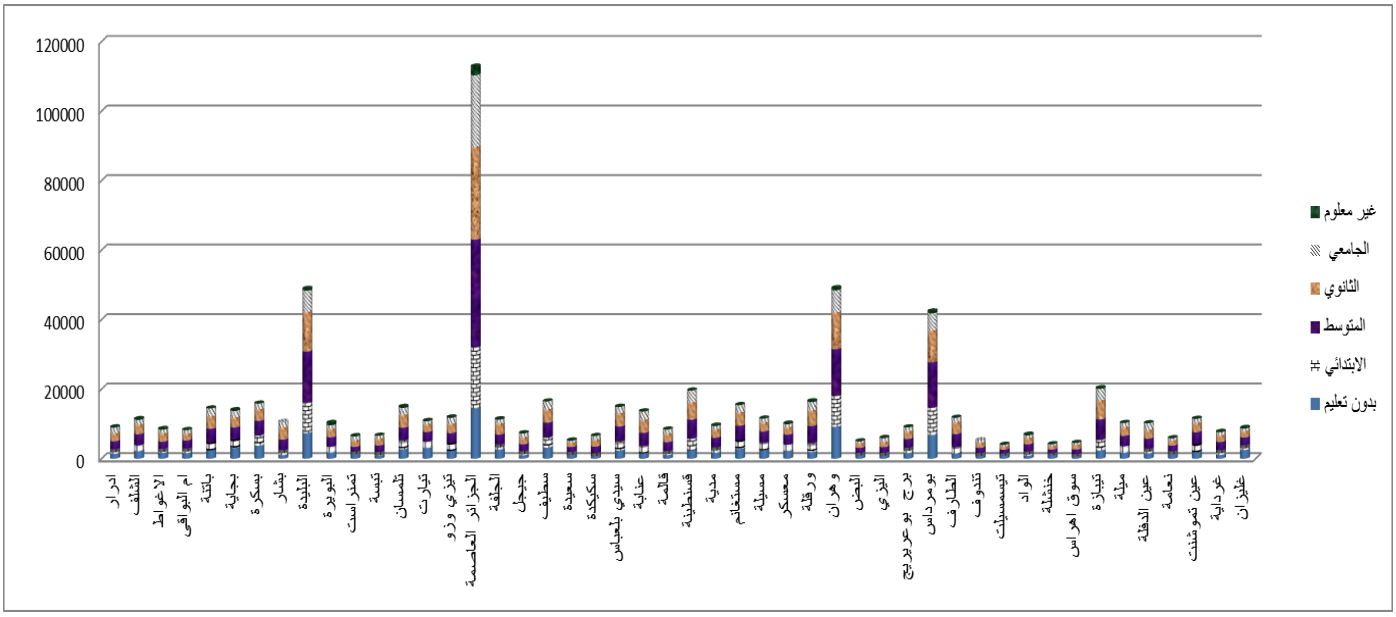

المصدر: استغلال نتائج تعداد 2008

الهجرة المغادرة:

الهجرة المغادرة حسب المستوي التعليمي تنتشر بين اوساط من يملكون مستوي متوسط ب 190345مهاجر يليه اصحاب المستوي الثانوي بمغادر166294 ، بينما تنخفض عند من لا يملكون أي مستوي تعليمي ب 107479 وتزيد بقليل عند من يملكون مستوي ابتدائي ب 113623 مهاجر ، بينما من

يملكون مستوى جامعي لم يغادر منهم الا 92298 مهاجر فقط ، ليبقى 5575مهاجرا مغادرا لم يصرحوا بمستواهم التعليمي .

الشكل43: توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب المستوي التعليمي في الجزائر98-2008

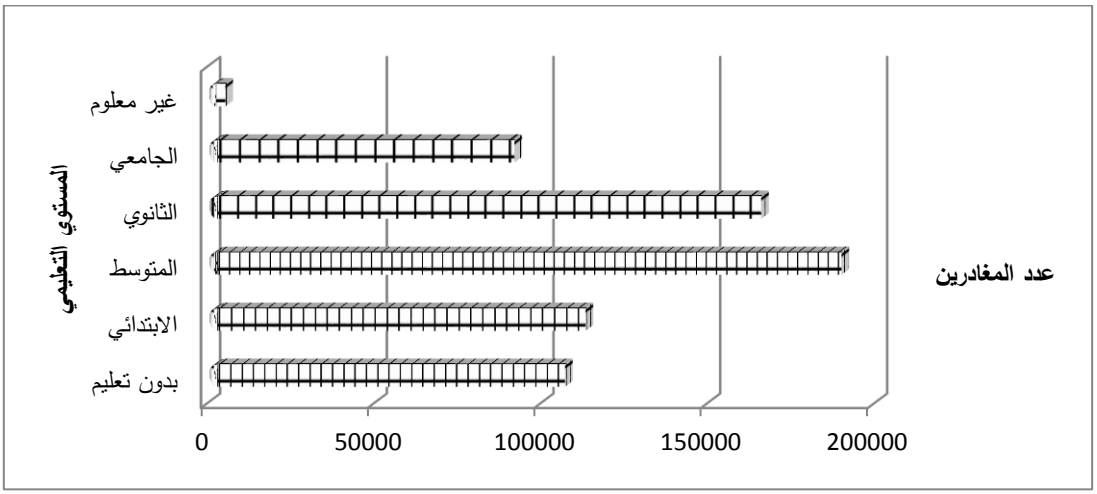

المصدر: استغلال نتائج تعداد 2008

على المستوي الولائي نسجل مايلي:

اقل عدد للمهاجرين حسب مستواهم التعليمي هم الذين غادروا ولاية اليزي حيث سجلت اقل عدد من غير المتعلمين المغادرين ب 181 مهاجر ، و294 ذو مستوي ابتدائي ،و500 ابتدائي ،555ثانوي و 262 جامعي ، واقل عدد ممن لم يصرحوا بمستواهم بلغ 16 مهاجرا خرج من نفس الولاية .

بينما اكبر حسب مستواهم التعليمي سجلناه للخارجين من ولاية العاصمة ب 7751 مهاجر من دون تعليم ، و12125 ذو مستوي ابتدائي ،و24081 متوسط ،21821ثانوي و 13079 جامعي . ويبقى اكبر عدد من لم يصرحوا بمستواهم خرجوا منها ب 576 مهاجرا.

الشكل44: توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب المستوي التعليمي لكل ولاية 98-2008

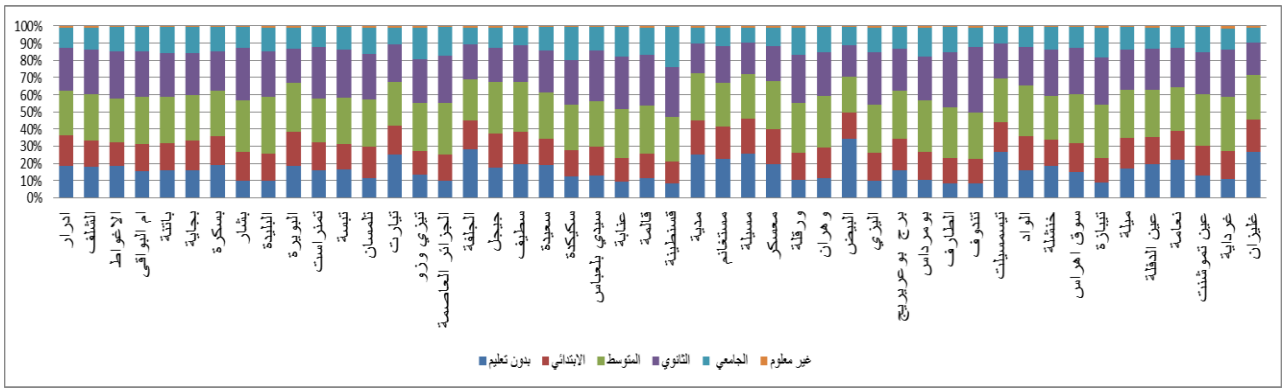

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

2.2.3. توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب الحالة الزواجية

للحالة الزواجية للمهاجرين علاقة بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية التي تعد دافعا وراء الهجرة سواء الوافدة ام المغادرة .اذ تظهر البيانات ان الجزائرين الذين تنقلوا خلال الفترة 98-2008 اغلبهم من المتزوجين وهذا يؤكد على ان الهجرة هي هجرة اسر اكثر من كونها هجرة افراد وذلك بحثا عن فرص عمل جدية تمكنهم من تحمل الاعباء الاقتصادية التي ترافق تكوين اسرة بالإضافة الى ميل العزاب عند استقرارهم في اماكن عملهم نحو الزواج وارفاق زوجته الى جانبه و كلها تعود الى تداخل عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية، رغم ان المتعارف عليه ان العزاب هم كثيروا التنقل والحراك ، لاستقلاليتهم وغياب التزاماتهم العائلية .

الهجرة الوافدة :يحمل اغلب المهاجرين الوافدين صفة متزوج قدر عددهم ب 466883 متزوج وافد ، يليهم الوافدين العزاب ب 215210 ، بينما مجموع المطلقين والارامل بلغ 21438 وافدا وهم اقل الفئات تنقلا .بينما لم يصح 840 وافد بحالته الزواجية .

الشكل 45:توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب الحالة الزواجية في الجزائر98-2008

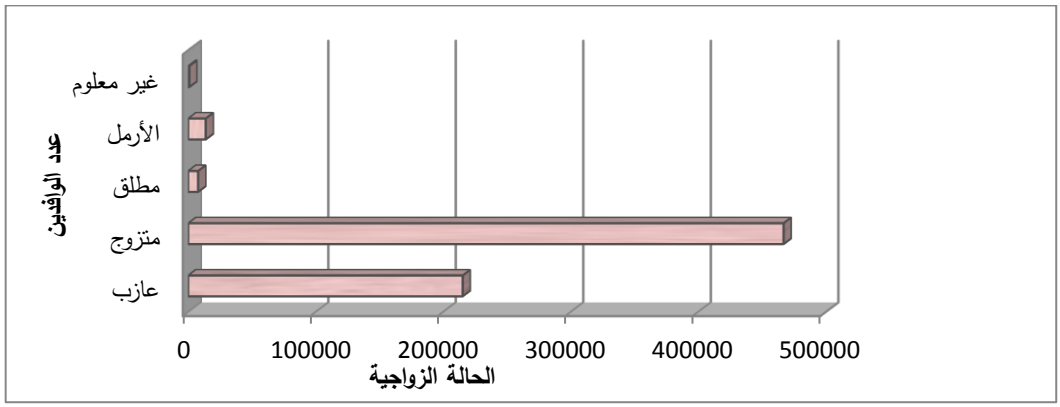

¶

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

على المستوي الولائي

تحتل الجزائر العاصمة الصدارة من حيث عدد المتزوجين الداخلين اليها ب71082 مهاجر، وفي عدد العزاب الداخلين اليها ب37735 مهاجر، و ب1239 من حيث عدد المطلقين الداخلين اليها، وبلغت الصدارة كذلك من حيث عدد الارامل الوافدين اليها ب 2557 مهاجرا ارملا.

بينما تسجل ولاية خنشلة اقل عدد للمتزوجين ب 2804 مهاجرا متزوجا، و اقل عدد للمطلقين ب 29 مهاجر.

تليهم ولاية تيسمسيلت اقل عدد للعزاب ب 999 مهاجر، واقل عدد من الارامل المهاجرين سجلت على مستوي ولاية اليزي ب 40 مهاجر ارملا دخل ارضها .

الشكل46: توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب الحالة الزواجية لكل ولاية98-2008

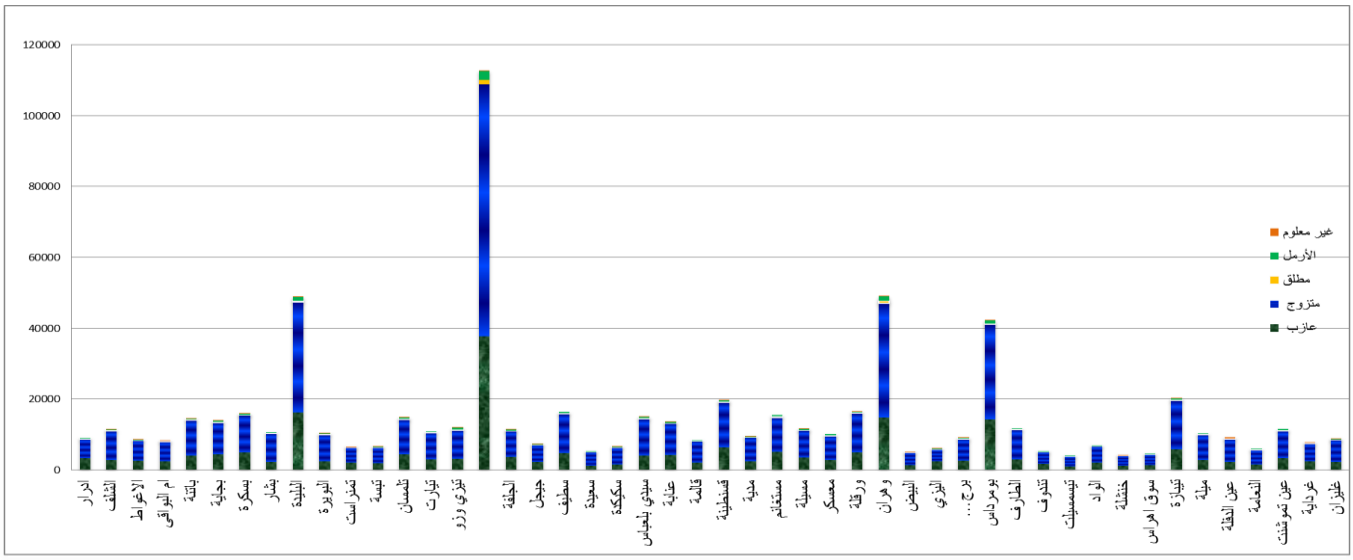

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

الهجرة المغادرة : قرار المغادرة يغلب على فئة المتزوجين في الجزائر ب 448623 متزوجا مغادرا ، يليه فئة العزاب ب 206881 مغادرا عازبا ، ثم الارامل ب13038 ارملا مغادرا ، بينما تحتل فئة المطلقين الترتيب الاخير ب 7067 مطلقا مغادرا ، ليبقى 97 شخصا لم يبلغوا عن حالتهم الاجتماعية .

الشكل47: توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب الحالة الزواجية في الجزائر98-2008

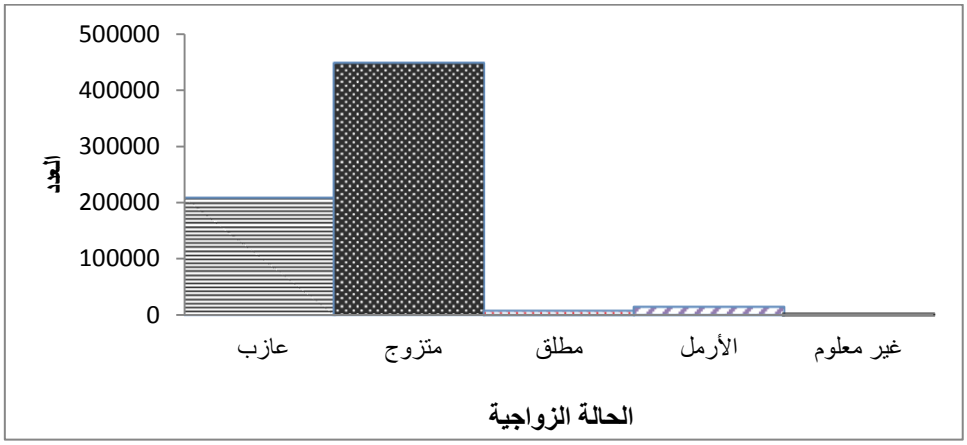

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

على المستوي الولائي : تأتي الجزائر دائما في الصدارة في عدد المهاجرين من حيث الحالة الاجتماعية حيث بلغ عدد المتزوجين 54832 ، والعزاب ب 22006 و1642 ارملا و 936 مطلقا ، غادروا حدودها .

بينما تحتل ولاية اليزي المرتبة الاخيرة من حيث المغادرين حسب الحالة الاجتماعية حيث بلغ عدد المهاجرين المتزوجين 1114 يليهم العزاب ب 660 مهاجرا ، 14 مطلقا و19 ارملا غادروا حدودها الترابية .

الشكل48: توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب الحالة الزواجية لكل ولاية 98-2008

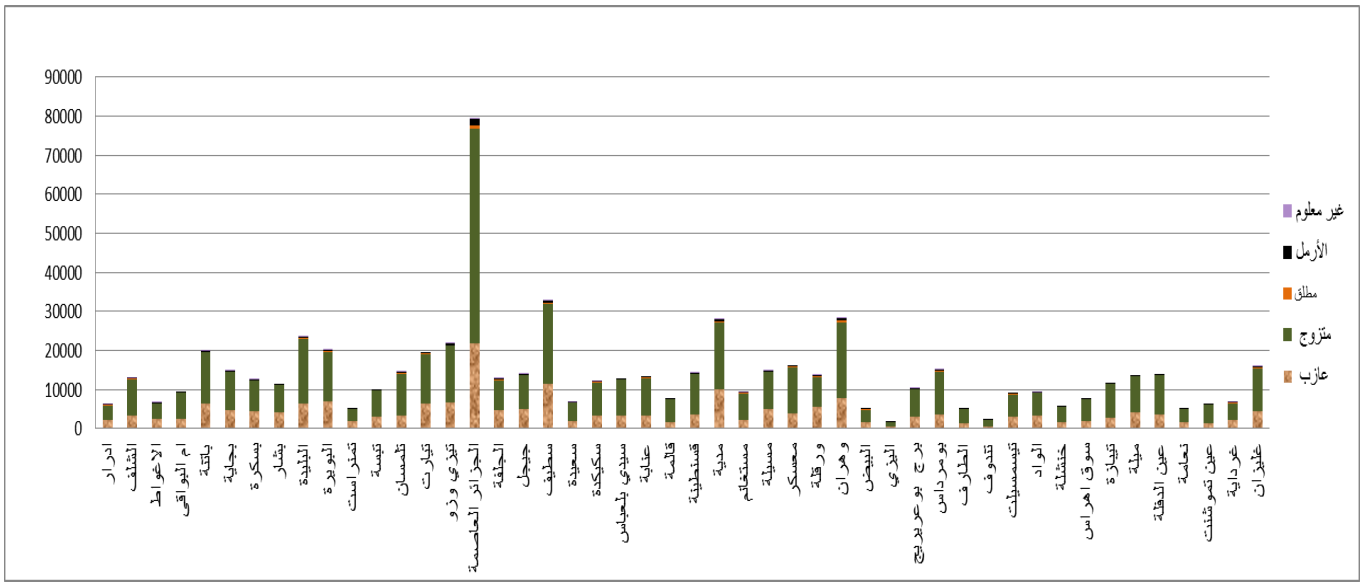

المصدر : استغلال نتائج تعداد 2008

خلاصة

ركز هذا الجزء من الدراسة على صافي الهجرة الداخلية في الجزائر بالطريقة المباشرة المستخرجة من التعداد، وذلك لانه ذو اهمية كبيرة يمكننا من معرفة مناطق الجذب والطرد. وقد خلصنا الى عدد من النتائج حول الهجرة الداخلية في الجزائر بشكل عام وبين الولايات بشكل خاص، يمكن حصرها فيما يلى :

1- ولايات الشمال وسط والشمال الشرقي والغربي هي الاكثر جذبا للسكان من باقي الولايات خلال الفترة 1998 و 2008.

2- كما كان لتزايد عدد المهاجرين من ولاية إلى أخرى الأثر الواضح على تطور صافي الهجرة الداخلية حسب الجهات الكبرى، نتيجة لاضطراب التوازن الاقتصادي بين المناطق الادارية، بسبب تركيز النشاطات الاقتصادية والدوائر والخدمات في الولايات الكبرى وثانيا توفر الخدمات التعليمية والاجتماعية والثقافية والترفيهية .

3- تبين لنا وجود حركة هجرة سالبة في ولايات الهضاب العليا الغربية والشرقية ويعود ذلك الي تشابه الظروف الطبيعية والاقتصادية في هذه الولايات .

4- كما نسجل تحول كل من اقليمي الشمال الغربي والهضاب العليا الي اقليمي طرد للسكان ، بينما تحول الجزء الجنوب غربي من البلاد الي جاذب للسكان في اخر تعداد تشهد الولايات الكبرى كالجزائر العاصمة وهران حركة هجرة بأعداد كبيرة ولافتة للانتباه بشكل كبير .

5- تعرف الصحراء وبالتحديد الهقار والطاسيلي حركة هجرة منخفضة ، و عكس المتعارف عليه سجلنا حركة موجبة بها كونها مركز غنيا بالثروات الطبيعية .

6- الحراك المكاني والتحركات السكانية داخل الجزائر تعرف نشاطا بمختلف انواعها، ويعتبر الانتقال من الريف الى الحضر النوع الغالب، ومع بقاء تسجيل غياب البيانات الخاصة بالهجرة فمازلنا بحاجة الى تعداد جديد لتقييم الاوضاع بعد كل هذه الفترة الطويلة. كما انه من الضروري اجراء مسوحات خاصة بالهجرة على مستوي عال وذلك لأهمية هذا الجانب في التخطيط والتسيير لمعالجة التباين الاقليمي في التطور الاقتصادي .

الفصل الرابع

التقديرات غير المباشرة للهجرة الداخلية

تمهيد

على مدى العقد الماضي، شهدت طرق قياس وتحليل التنقل المكاني قدرا كبيرا من الاهتمام المتجدد (COURGEAU.D, 1988,p 1) . فمتغير الهجرة يتميز على انه اكثر عوامل النمو السكاني صعوبة في القياس في حين البيانات المتاحة تشوبها عيوب تتمثل اساسا في التغيير من المفاهيم المستخدمة في قياس الهجرة ودرجة شمولية البيانات في التعدادات وغيابها في السجلات الادارية .بالإضافة الى تداخل الظروف الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة لكل من القطب المستقبل او المرسل كلها عوامل تؤدي الى صعوبة قياس الهجرة في الحاضرة ورصد اتجاهاتها في الماضي والتنبؤ بهذه الاتجاهات في المستقبل. وعلى هذا الاساس فإن التقديرات الداخلية للهجرة يصعب تقديرها بثقة (Lomax.N, 2013, p. 09)

الجزائر هي الأخرى كغيرها من الدول النامية تعرف ندرة البيانات السكانية المتعلقة بالهجرة الداخلية الامر الذي يمثل صعوبة بالنسبة لمن يريد دراسة حقيقية للهجرات السكانية دراسة كمية ، وهو الامر الذي يؤثر ويعيق من وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .اذ تغطي ولايات الجنوب العشر حوالي 90 % من الإقليم، ولا تزيد إلا قليلا عن 5 % من السكان. (Ali Kouaouci , Saadi Rabah 2013,p 106) . ولذلك كان من الافضل استخدام تقديرات غير مباشرة لوصف هذه التغييرات الناجمة عن الهجرة الداخلية. وتقدم الأساليب غير المباشرة، مثل تلك التي وضعها مكتب الولايات المتحدة للتعداد، تقديرا للعدد الصافي للمهاجرين بين تعدادين (Ali Kouaouci , Saadi Rabah 2013,p 106) .

بالإضافة الى ان الديموغرافيا تعتمد على قياس الأحداث. فهي تحتاج إلى نظام مرجعي منهجي يسمح لها بتوسيع نطاق أساليب قياس الهجرة إلى كامل عمليات التنقل الأكثر تعقيدا. (Courgeau, Daniel-Thumerelle Pierre-Jean 1989,p 381) .ولذلك فإن هذا النهج له ما يبرره لعدم وجود تقديرات

مباشرة حتى الآن في الجزائر عن متوسط العمر المتوقع عند الولادة أو العدد الصافي للمهاجرين حسب الولاية (Ali Kouaouci , Saadi Rabah 2013, p106) .

وعليه الطرق غير المباشرة نعني بها القياسات التي لا تستند إلى المسوحات المتعلقة بماضي هجرة الأفراد ولكن باستخدام المصادر الحالية للتعدادات والحالة المدنية (Pressat. R. , 1983, p. 243). وبما أن عدداً قليلاً من البلدان في العالم لديها سجلات للسكان لجمع المعلومات عن الهجرة، فيجب تقدير هذا المكون لتغير السكان على أساس التعداد أو معلومات الاستقصاء (E.Arriaga, 1994, p. 243)

في الهجرة الداخلية تستند أساليب الكشف عن عدد المهاجرين على نوعين من المعلومات:

(1) التي تم جمعها خصيصا لقياس الهجرة ، مثل مكان الإقامة السابقة.

(2) التي يتم جمعها على وجه التحديد لغرض قياس الهجرة ، مثل البنية العمرية للسكان (Arriaga.E, 1994, p243).

1- صافي الهجرة بطريقة الحركة الطبيعية (الاحصاءات الحيوية)

العلاقة العامة بين سكان منطقة معينة (P0 و Pn) بين تعدادين تفصل بينهما n سنوات هي كما يلي: (Courgeau, 1980, p. 35)

$$Pn = Po + N-D + I-E$$

تتطلب هذه الطريقة احصاءات دقيقة وموثوق بها عن كل من المواليد والوفيات التي تقع خلال الفترة بين تعدادين للمنطقة وهذه الطريقة تقوم على اساس حساب صافي الهجرة بطرح قيمة الزيادة الطبيعية

(المواليد–الوفيات) الحاصلة بين التعدادين من التغير السكاني (عدد السكان اللاحق –عددهم السابق) (خواجة، ص 21).

ولحساب صافي الهجرة نستخدم معادلة الموازنة التالية :

$$(I-E)=(Pn-Po)-(N-D)$$

كما استخدم صافي الهجرة الداخلية كمعيار للتمييز بين الولايات والمناطق الجاذبة للسكان أو الطاردة لهم.

الجدول21: صافي الهجرة لسكان ولايات الجزائر حسب طريقة الاحصاءات الحيوية للمدة 1998–2008

الولايات	1	2	3	4	5	6	7	معدل الصافي(‰)
الولاية	تعداد 1998	تعداد 2008	الزيادة المطلقة(2–1)	مجموع المواليد الاحياء	مجموع الوفيات	الزيادة الطبيعية (4–5)	صافي الهجرة (6–3)	7÷ (2÷(1+2)) ×1000
ادرار	311615	399711	88096	94019	17037	76982	11114	31,2
الشلف	858695	1002088	143393	222436	36309	186127	-42734	-45,9
الاغواط	317125	455602	138477	95434	14080	81354	57123	147,8
ام البواقى	519170	621612	102442	125877	21454	104423	-1981	-3,5
باتنة	962623	1119791	157168	268530	45323	223207	-66039	-63,4
بجاية	856840	912577	55737	168075	39797	128278	-72541	-82,0
بسكرة	575858	721356	145498	186792	28759	158033	-12535	-19,3
بشار	225546	270061	44515	63490	10949	52541	-8026	-32,4
البليدة	784283	1002937	218654	221359	42487	178872	39782	44,5
البويرة	629560	695583	66023	120814	24145	96669	-30646	-46,3
تمنراست	137175	176637	39462	46973	8437	38536	926	5,9

تبسة	549066	648703	99637	144879	27061	117818	-18181	-30,4
تلمسان	842053	949135	107082	197176	44338	152838	-45756	-51,1
تيارت	725853	846823	120970	208245	35976	172269	-51299	-65,2
تيزي وزو	1108708	1127607	18899	181954	51038	130916	-112017	-100,2
الجزائر العاصمة	2562428	2988145	425717	748157	142453	605704	-179987	-64,9
الجلفة	797706	1092184	294478	211853	27869	183984	110494	116,9
جيجل	573208	636948	63740	116255	22738	93517	-29777	-49,2
سطيف	1311413	1489979	178566	341289	57092	284197	-105631	-75,4
سعيدة	279526	330641	51115	73625	14391	59234	-8119	-26,6
سكيكدة	786154	898680	112526	170040	32529	137511	-24985	-29,7
سيدي بلعباس	525632	604744	79112	133328	27745	105583	-26471	-46,8
عنابة	557818	609499	51681	176103	39963	136140	-84459	-144,7
قالمة	430000	482430	52430	74643	17994	56649	-4219	-9,2
قسنطينة	810914	938475	127561	245807	57033	188774	-61213	-70,0
المدية	802078	819932	17854	157459	27932	129527	-111673	-137,7
مستغانم	631057	737118	106061	165494	32319	133175	-27114	-39,6
المسيلة	805519	990591	185072	241751	32577	209174	-24102	-26,8
معسكر	676192	784073	107881	176728	35029	141699	-33818	-46,3
ورقلة	445619	558558	112939	144745	20118	124627	-11688	-23,3
وهران	1213839	1454078	240239	308392	70851	237541	2698	2,0
البيض	168789	228624	59835	63947	9896	54051	5784	29,1
اليزي	34108	52333	18225	11805	1673	10132	8093	187,2
برج بوعريريج	555402	628475	73073	137110	21777	115333	-42260	-71,4
بومرداس	647389	802083	154694	78535	22125	56410	98284	135,6

الطارف	352588	408414	55826	49230	11535	37695	18131	47,7
تندوف	27060	49149	22089	10846	2514	8332	13757	361,0
تيسمسيلت	264240	294476	30236	68080	11892	56188	-25952	-92,9
الواد	504401	647548	143147	175195	22335	152860	-9713	-16,9
خنشلة	327917	386683	58766	82381	15292	67089	-8323	-23,3
سوق اهراس	367455	438127	70672	78728	17231	61497	9175	22,8
تيبازة	506053	591010	84957	103996	21473	82523	2434	4,4
ميلة	674480	766886	92406	137422	24872	112550	-20144	-28,0
عين الدفلة	660342	766013	105671	159716	28098	131618	-25947	-36,4
النعامة	127314	192891	65577	49579	7531	42048	23529	147,0
عين تموشنت	327331	371239	43908	73330	15844	57486	-13578	-38,9
غرداية	300516	363598	63082	105887	13976	91911	-28829	-86,8
غليزان	642205	726180	83975	164992	30489	134503	-50528	-73,9
المجموع	29100867	34080030	4979163	7382501	1384376	5998125	-1018962	-32,3

المصدر :حساب شخصي

من خلال صافي حركة الهجرة لسكان الجزائر حسب طريقة الإحصاءات الحيوية للمدة 1998-2008، يلاحظ أن صافي الهجرة جاء سالباً اذ بلغ 1018962- نسمة، ويرجع سبب ذلك الى الهجرة العائدة التي عرفتها الجزائر بعد التحسن الملحوظ في الوضع الامني بعودة الاسر المهجرة الى مناطقهم الاصلية او باتجاههم نحو ولايات اقل اكتظاظا بالسكان، لذلك جاءت اغلب الولايات طاردة للسكان .

البعض من الولايات كان من المتوقع أن يكون معدل صافي الهجرة فيها سالبا و البعض الأخر كان متوقعا ان يكون موجبا تبعا لنتائج طريقة محل الاقامة السابق للتعداد لكن جاءت النتائج معكوسة.

يعتبر معدل صافي الهجرة الموجب الخاص بالولايات الصحراوية عاليا الى حد ما حيث سجلنا (361‰ بولاية تندوف و187.2 بولاية اليزي) وهذا ما يدل على جاذبية هذا الاقليم للسكان .

ويقتضي الاشارة في هذا الشأن الى ان هذا الاتجاه يخالف الوضع الذي كان عليه حال صافي الهجرة الداخلية ومعدلاتها خلال الفترة 1987-1998 ، حيث ان المراكز الولائية والمناطق الحضرية اتصفت كاقاليم جذب وبقية الاقاليم اتصفت كمناطق طرد خلال نفس الفترة.

الشكل49 : صافي الهجرة لسكان ولايات الجزائر حسب طريقة الاحصاءات الحيوية للمدة 1998-2008

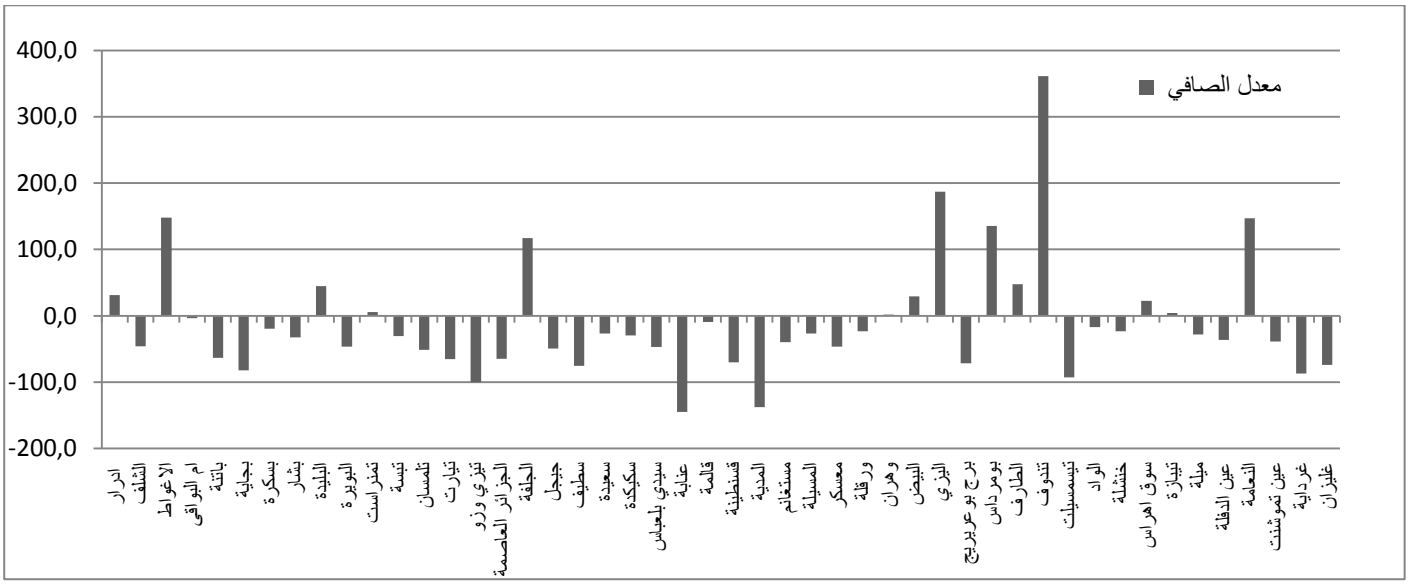

المصدر : الجدول رقم 21

اجمالا تعتبر التغيرات الجوهرية خلال الفترة 1998-2008 بالمقارنة بالفترة 1987-1998 هي ان الولايات الرئيسية والحضرية انتقلت من مناطق جذب سكاني الى مراكز طرد سكاني بعكس الولايات الصحراوية التى انتقلت من مناطق طرد سكاني الى مراكز جذب سكاني .

2.صافي الهجرة بطريقة معدل النمو الوطني

تعتمد هذه الطريقة على مقارنة معدل النمو السكاني للدولة بمعدل النمو السكاني في منطقة جغرافية معينة داخل الدولة نفسها خلال فترة زمنية معينة .عمليا يتم ايجاد صافي الهجرة بطريقة معدل النمو الوطني باستخراج حجم التغير ومعدله بين تعدادين لكل من الدولة والمنطقة التابعة لها. وباستخراج الفرق بين المعدلين (أي بين الدولة والمنطقة) ثم ضرب هذا الفرق في التعداد الأول للمنطقة (السعدي ع.، 2014، ص39).ولتطبيقها يجب توفر شرطين هما عدم وجود اختلافات كبيرة في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية بين الوحدات الادارية المدروسة، وندرة التحركات من والى الولايات حتى لا تؤثر تأثيرا كبيرا على نمو السكان العام داخلها .

وتتضح خطوات ما تقدم في الجدول الآتي:

الجدول 22: صافي الهجرة بطريقة معدل النمو الوطني لولايات الجزائر للمدة 1998-2008

الولاية	عدد السكان		التغير في اعداد السكان		معدل التغير للمنطقة الادارية-معدل التغير الوطني	حجم الهجرة الصافية	معدل الهجرة الصافية(‰)
	تعداد		العدد	المعدل			
	(1) 1998	(2) 2008	(3)=(2)-(1)	(4)=(3)/(1)	5	=(5)*(1) (6)	((2/(2)+(1))/(6) /1000
دولة الجزائر	**29100867**	**34080030**	**4979163**	**0,1711**	/	/	/
ادرار	311615	399711	88096	0,2827	0,1116	34779	97,8
الشلف	858695	1002088	143393	0,1670	-0,0041	-3530	-3,8
الاغواط	317125	455602	138477	0,4367	0,2656	84217	218,0
ام البواقى	519170	**621612**	102442	0,1973	0,0262	13612	23,9
باتنة	962623	1119791	157168	0,1633	-0,0078	-7537	-7,2
بجاية	856840	912577	55737	0,0650	-0,1061	-90868	-102,7
بسكرة	575858	721356	145498	0,2527	0,0816	46969	72,4
بشار	225546	270061	44515	0,1974	0,0263	5924	23,9
البليدة	784283	1002937	218654	0,2788	0,1077	84463	94,5
البويرة	629560	695583	66023	0,1049	-0,0662	-41695	-62,9
تمنراست	137175	176637	39462	0,2877	0,1166	15991	101,9
تبسة	549066	648703	99637	0,1815	0,0104	5692	9,5
تلمسان	842053	949135	107082	0,1272	-0,0439	-36993	-41,3
تيارت	725853	846823	120970	0,1667	-0,0044	-3224	-4,1
تيزي وزو	1108708	1127607	18899	0,0170	-0,1541	-170801	-152,8
الجزائر	2562428	2988145	425717	0,1661	-0,0050	-12715	-4,6

العاصمة							
الجلفة	797706	1092184	294478	0,3692	0,1981	157990	167,2
جيجل	573208	636948	63740	0,1112	-0,0599	-34336	-56,7
سطيف	1311413	1489979	178566	0,1362	-0,0349	-45817	-32,7
سعيدة	279526	330641	51115	0,1829	0,0118	3288	10,8
سكيكدة	786154	898680	112526	0,1431	-0,0280	-21985	-26,1
سيدي بلعباس	525 632	604744	79112	0,1505	-0,0206	-10824	-19,2
عنابة	557818	609499	51681	0,0926	-0,0785	-43762	-75,0
قالمة	430000	482430	52430	0,1219	-0,0492	-21143	-46,3
قسنطينة	810914	938475	127561	0,1573	-0,0138	-11187	-12,8
المدية	802078	819932	17854	0,0223	-0,1488	-119382	-147,2
مستغانم	631057	737118	106061	0,1681	-0,0030	-1913	-2,8
المسيلة	805519	990591	185072	0,2298	0,0587	47248	52,6
معسكر	676192	784073	107881	0,1595	-0,0116	-7816	-10,7
ورقلة	445619	558558	112939	0,2534	0,0823	36694	73,1
وهران	1213839	1454078	240239	0,1979	0,0268	32551	24,4
البيض	168789	228624	59835	0,3545	0,1834	30955	155,8
اليزي	34108	52333	18225	0,5343	0,3632	12389	286,6
برج بوعريريج	555402	628475	73073	0,1316	-0,0395	-21956	-37,1
بومرداس	647389	802083	154694	0,2390	0,0679	43926	60,6
الطارف	352588	408414	55826	0,1583	-0,0128	-4502	-11,8
تندوف	27060	49149	22089	0,8163	0,6452	17459	458,2
تيسمسيلت	264240	294476	30236	0,1144	-0,0567	-14976	-53,6
الواد	504401	647548	143147	0,2838	0,1127	56844	98,7

خنشلة	327917	386683	58766	0,1792	0,0081	2659	7,4
سوق اهراس	367455	438127	70672	0,1923	0,0212	7800	19,4
تيبازة	506053	591010	84957	0,1679	-0,0032	-1629	-3,0
ميلة	674480	766886	92406	0,1370	-0,0341	-22998	-31,9
عين الدفلة	660342	766013	105671	0,1600	-0,0111	-7314	-10,3
النعامة	127314	192891	65577	0,5151	0,3440	43794	273,5
عين تموشنت	327331	371239	43908	0,1341	-0,0370	-12098	-34,6
غرداية	300516	363598	63082	0,2099	0,0388	11664	35,1
غليزان	642205	726180	83975	0,1308	-0,0403	-25906	-37,9

المصدر: حساب شخصي

حسب طريق معدل النمو الوطني فان صافي الهجرة اختلف بحسب مناطق الدولة والتى انقسمت الى مناطق جاذبة حيث حققت 22 ولاية صافي هجرة ايجابيا، وتمثلها (تندوف، النعامة ، اليزي ،الاغواط) ، حيث بلغت معدلات الهجرة الصافية فيها (458.2 ، 273.5 ، 286.6 ،218) ب (‰) على التوالي، علما ان اقل مستوي لمعدل صافي الهجرة الموجب سجلته ولاية خنشلة ب 7.4‰.

اما المناطق السالبة سجلت 26 ولاية صافي هجرة سالبا، فنسجل معدلات صافي الهجرة سالب في كل من مستغانم ، تيبازة ، الشلف، تيارت بمعدلات قدرت ب (2.8-،3-،3.8-،4.1-) على التوالي، ويرجع السبب في تباين صافي الهجرة الى تباين توزيع فرص العمل ومستويات النمو الاقتصادي بين ولاية واخرى .

الشكل 50 : معدل صافي الهجرة بطريقة معدل النمو الوطني لولايات الجزائر للمدة 1998-2008

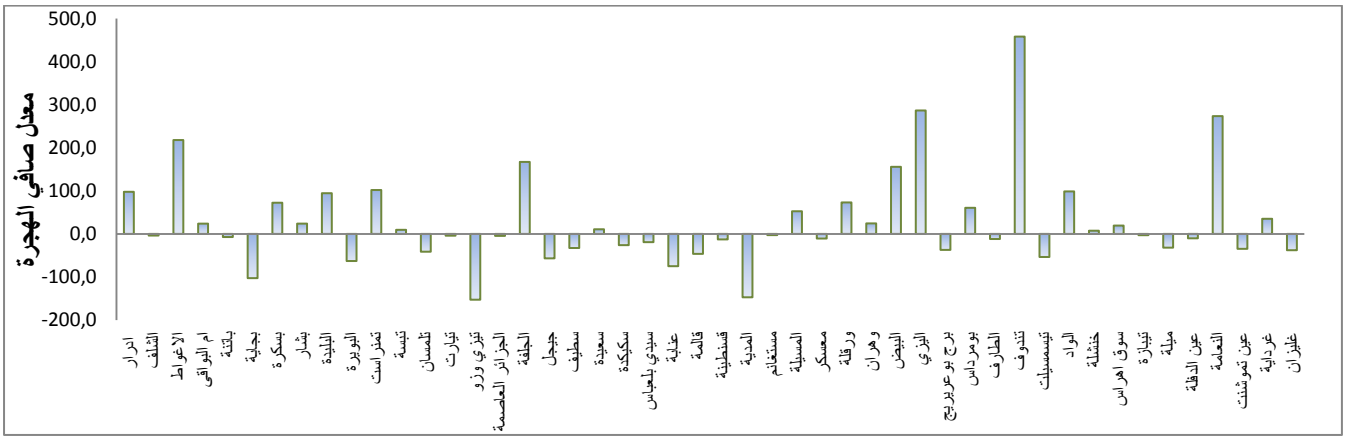

المصدر : الجدول رقم 22

أهم ما يمكن ملاحظته مما تقدم، بأن معدل صافي الهجرة متباين مكانياً بين الولايات، كما أن معظم الولايات حصلت على معدل صافي هجرة سالب وهذا يوضح حدوث هجرة معاكسة من المدن الى الريف ومن الولايات الكبرى نحو ولايات اقل . وهذا تأكيد لما جاء في دراسة الاستاذين كواسي على وسعدي رابح تحت عنوان" La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie (1987-2008) par des techniques d'estimation indirect" (Ali Kouaouci , Saadi Rabah,p 2013) جاء فيها "كما أن الولايات التي اكتسبت مهاجرين خلال الفترة التى سبقت سنة 1998 اي خلال الفترة الأمنية المضطربة التى عرفتها الجزائر قامت بفقدان عدد معتبر منهم في الفترة التى تلت وذلك بسبب عودة الاستقرار والامن ".

3- صافي الهجرة بطريقة البقاء على قيد الحياة (نسب البقاء)

يكشف تحليل الهجرة الصافية الخاصة بالعمر عن السمات المتناقضة للغاية للهجرة الإقليمية (Rollet.C, 1998, p. 100). عمليا نحن نفترض الآن أن الحركة الطبيعية للمنطقة التي نعمل عليها غير معروفة ، ولكن لدينا فرصة لتقدير احتمالات البقاء على قيد الحياة لمختلف الفئات العمرية، لذلك سوف نكون قادرين على تقدير صافي الهجرة لهذه الفئات العمرية (Courgeau, 1980, p. 36).

تعد طريقة احتمال او (معدل)البقاء على قيد الحياة من الطرق غير المباشرة لقياس الهجرة ، تستخدم التعداد و تستخرج من جداول الحياة ، تعتمد هذه الطريقة على توفر معدل الحياة او احتمال البقاء على قيد الحياة حسب الاعمار بين تعدادين .فيتم حساب صافي الهجرة الداخلية من خلال مقارنة الفئات العمرية ، المختلفة في ضوء بيانات تعدادين سكانيين متتاليين، وذلك بحساب الفرق بين حجم فوج معين بناء على التعدادين، وبين تقدير حجم الفوج نفسه باستخدام نسب البقاء من جداول الحياة للدولة. فعند مقارنة عدد السكان في الفئات العمرية المختلفة للتعداد الأول للذين بقوا على قيد الحياة حتى التعداد الثاني، بعدد السكان في الفئات العمرين نفسها حسب التعداد الثاني، يمكن الحصول على صافي الهجرة الذي يمثل الفرق بينهما ولهذا هذه الطريقة تقوم على معرفة توزيع السكان لكل منطقة خلال تعدادين متتاليين. ويبدو أن هذه الطريقة لا تعطينا أعدادا دقيقة لحجم الهجرة في معظم الحالات، لأن ذلك يعتمد على مستوى دقة بيانات الوفيات (عيد.ح، 2014، ص 12) .

برامج الكمبيوتر المستخدمة هي برامج تحليل السكان من مكتب الولايات المتحدة للتعداد توفر ورقة العمل هذه العدد الصافي للمهاجرين حسب التقسيم الجغرافي بين تعدادين .... باستخدام طريقة معدل البقاء على قيد الحياة. يجب أن تكون التعدادات 5 أو 10 أو 15 سنة متباعدة (Kouaouci.A, 2013, p10). من خلال تقنية CSRMIG12 من البرنامج(PAS) وهي عبارة عن ورقة من EXCEL مجهزة بطريقة تسمح بحساب صافي عدد المهاجرين في سنة معينة على مستوى مقاطعة أو ولاية، من خلال إدخال معطيات تعدادين سكانيين (مرداسي، 2014، ص30) .

12 Census survival ratio method for estimating net internal migration.

تسمح هذه الطريقة بمعرفة صافي عدد المهاجرين لسنة معينة، و المعطيات المطلوبة لتحقيق ذلك هي : الهيكل العمري للسكان في تعدادين سكانيين لكلا الجنسين بالنسبة لسكان الوطن وكذا الولاية المراد معرفة صافي الهجرة بالنسبة لها في السنة المرغوبة ، وكل تعداد على حدى (مرداسي.ن، 2014، ص32-33).بينما البيانات المتحصل عليها هي عدد المهاجرين عند العمر 10 سنوات فأكثر في التعداد الثاني (مرداسي.ن، 2014، ص33).

جدول23 :البيانات والطريقة التي يمكن استخدامها لتحليل الهجرة السكانية ، وفقا للمعلومات المتاحة

المعلومات	الجدول	الاجراء
العمر المحدد		تقديرات صافي الهجرة في منطقة.
بيانات السكان	CSRMIG	

المصدر: (E.Arriaga.E, 1994, p 243)

على الرغم من هذه التحفظات ، فإن التقديرات غير المباشرة تجعل من الممكن الحصول على فكرة بسيطة على الأقل من الحركات بين الولايات. ووفقاً لحسابات غير مباشرة ، فإن حوالي 1.800.000 شخص على مدى 10 سنوات ، على الأقل كانوا سيغيرون الولاية خلال العقد الأسود و 1.250.000 فقط خلال الفترة 1998-2008 ، أي بفارق يقارب 536.000 شخص. من الواضح أن الأرقام المعنية قد تكون أعلى من ذلك بكثير ، وأن الدراسة الشاملة للهجرة بين الولايات أكثر من ضرورية ، ولكن من المعقول الاعتقاد بأنه من بين الأشخاص الذين اضطروا إلى ترك حقولهم ومنازلهم ، فروا من العنف و الإرهاب ، اي نسبة كبيرة مستهم هجرة العودة. (KOUAOUCI, 2013, pp. 13-14).

الشكل51 :صافي عدد المهاجرين حسب العمر / الجنس حسب طريقة نسب البقاء (CSRMIG) من البرنامج PAS13

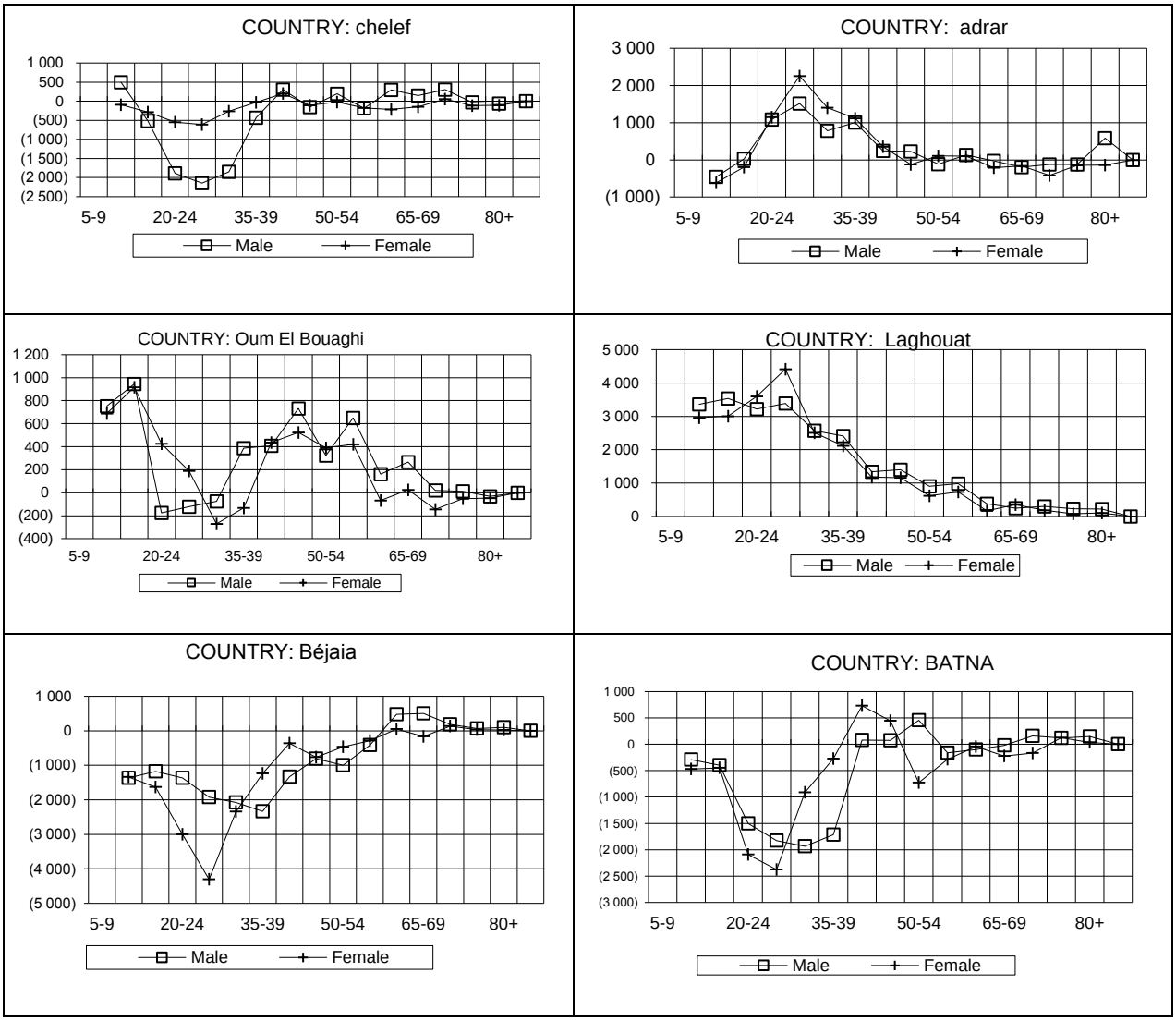

PAS13هي كلمة مشتقة من Population Analysis Spreadsheetsو تعني جداول البيانات للتحليل السكان أنشأ من طرف المكتب الاحصاء الأمريكي ي ضم خمس وأربعون (45) تقنية خاصة بتحليل المؤشرات السكانية والمتعلقة بقياس كل من : التركيب العمري، الوفيات، الخصوبة، الهجرة، التحضر وتوزيع السكان، وغيرها من المؤشرات. (مهمائ.س.، 2009، ص 143)

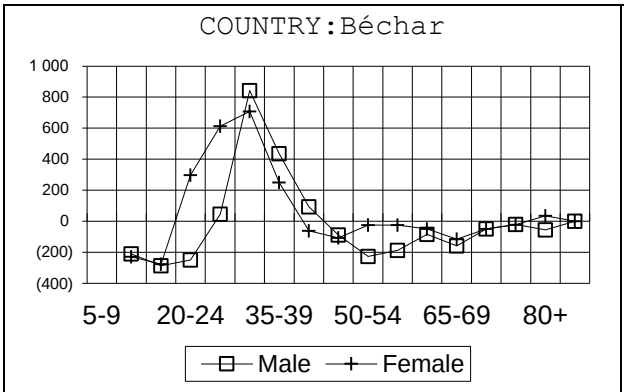
COUNTRY:Béchar
1 000
800
600
400
200
0
(200)
(400)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

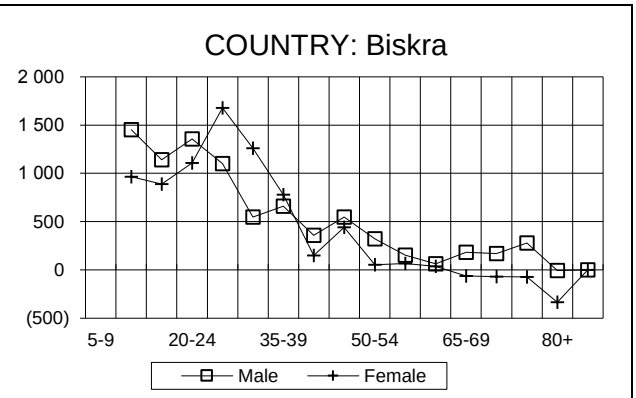
COUNTRY: Biskra
2 000
1 500
1 000
500
0
(500)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

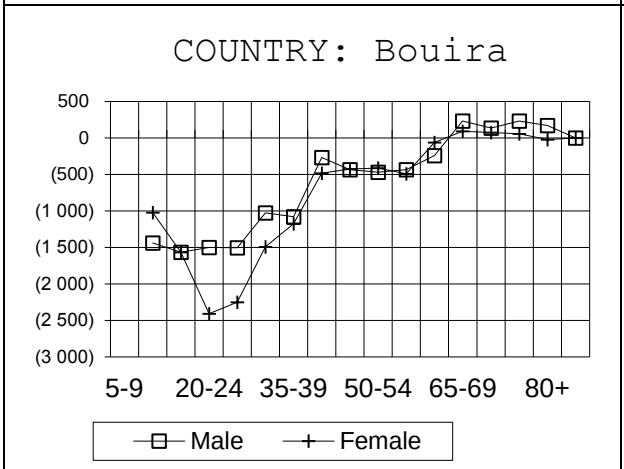
COUNTRY: Bouira
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
(2 000)
(2 500)
(3 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

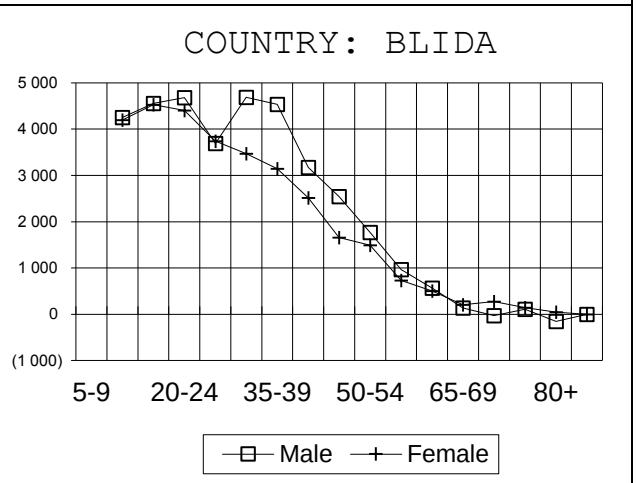
COUNTRY: BLIDA
5 000
4 000
3 000
2 000
1 000
0
(1 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

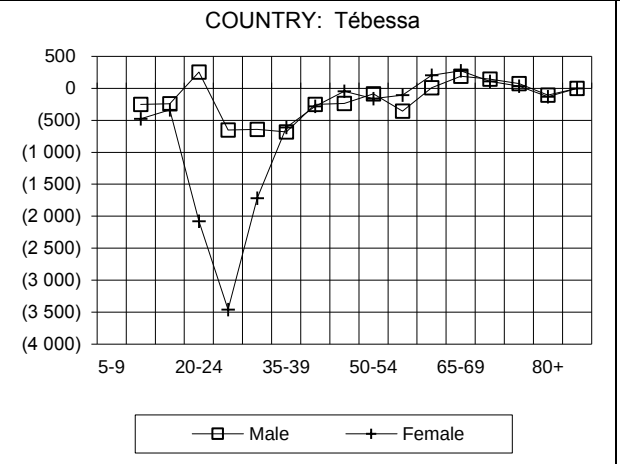
COUNTRY: Tébessa
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
(2 000)
(2 500)
(3 000)
(3 500)
(4 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

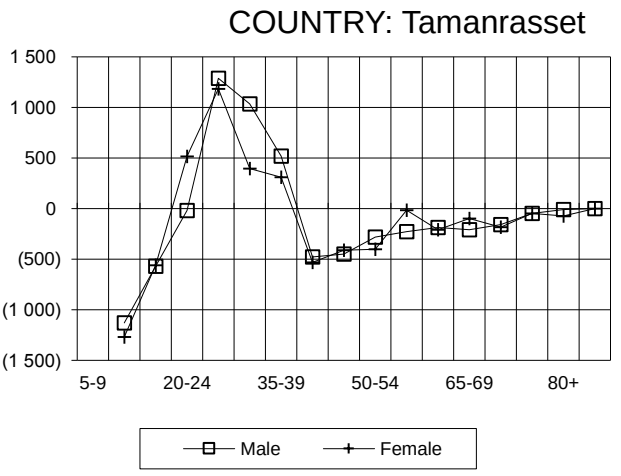
COUNTRY: Tamanrasset
1 500
1 000
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

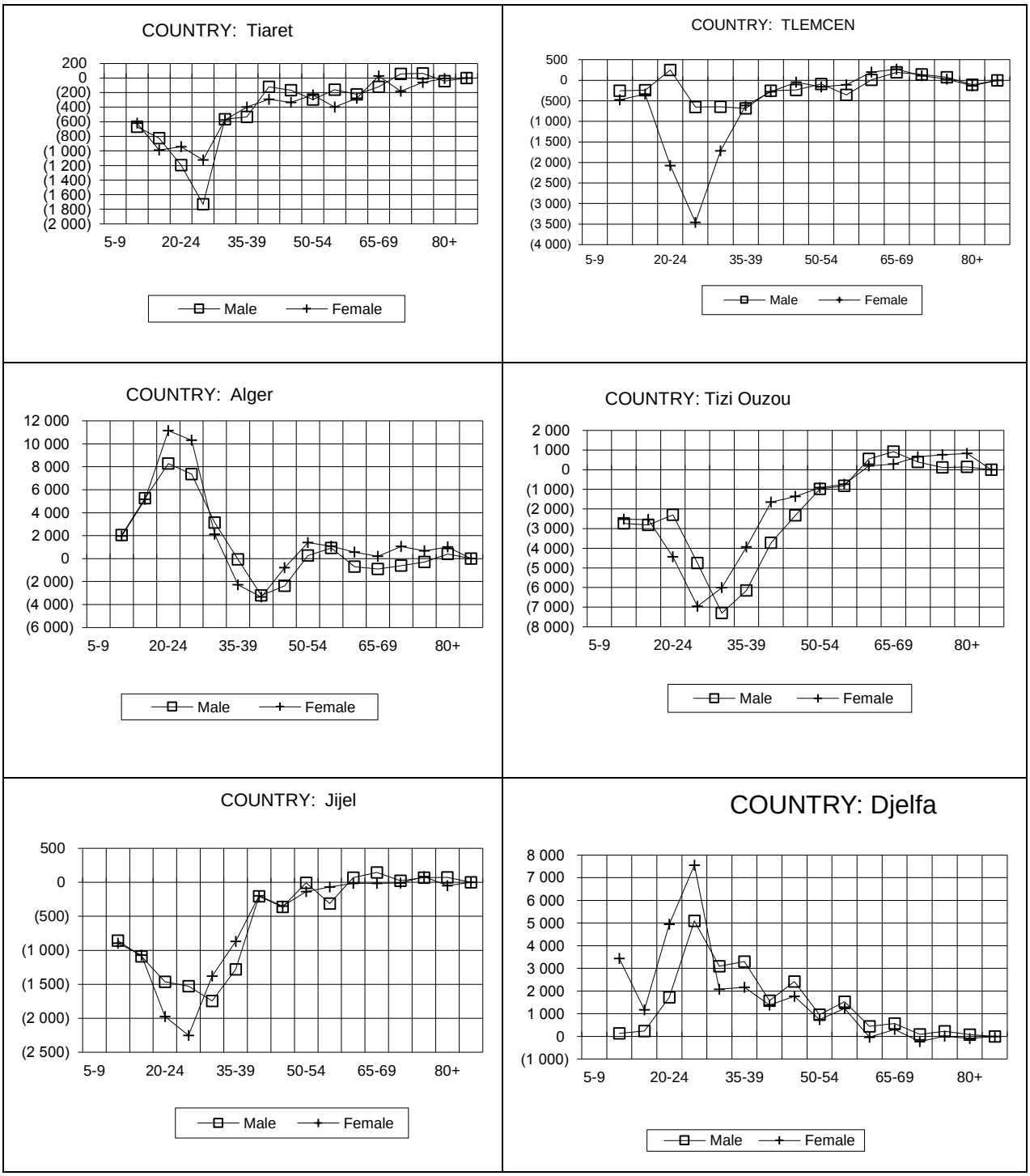
COUNTRY: Tiaret
200
0
(200)
(400)
(600)
(800)
(1 000)
(1 200)
(1 400)
(1 600)
(1 800)
(2 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: TLEMCEN
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
(2 000)
(2 500)
(3 000)
(3 500)
(4 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Alger
12 000
10 000
8 000
6 000
4 000
2 000
0
(2 000)
(4 000)
(6 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Tizi Ouzou
2 000
1 000
0
(1 000)
(2 000)
(3 000)
(4 000)
(5 000)
(6 000)
(7 000)
(8 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Jijel
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
(2 000)
(2 500)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Djelfa
8 000
7 000
6 000
5 000
4 000
3 000
2 000
1 000
0
(1 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

COUNTRY: Saida

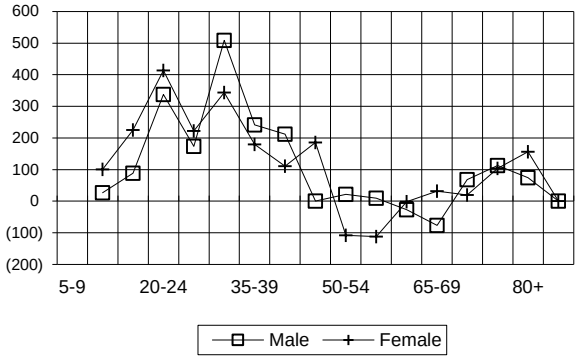

COUNTRY: Sétif

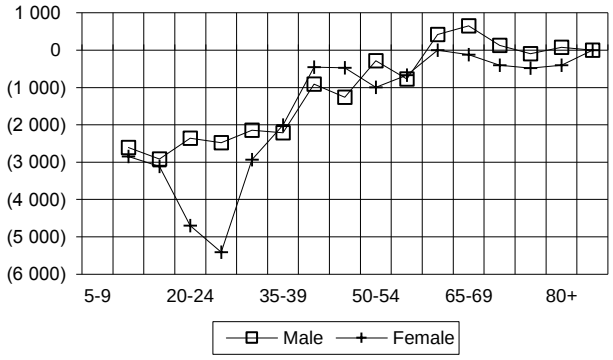

COUNTRY: Sidi Bel Abbes

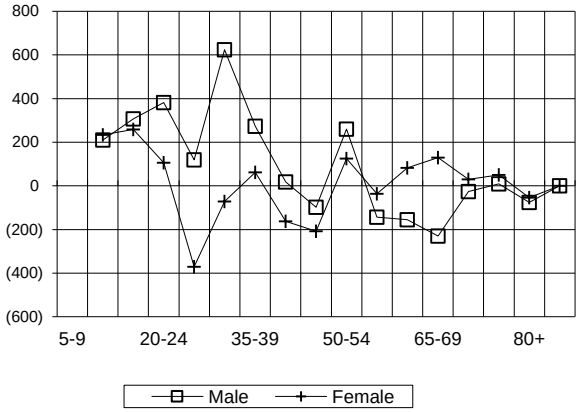

COUNTRY: Skikda

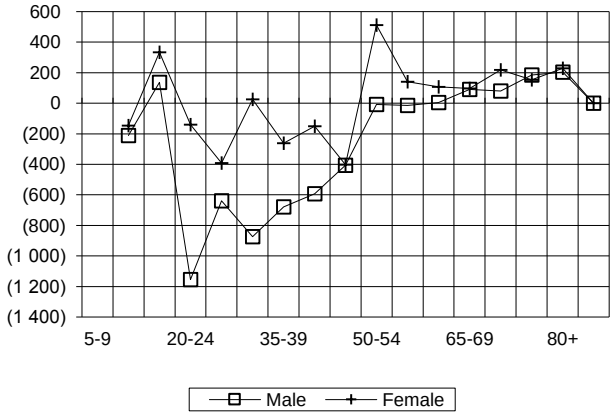

COUNTRY: Guelma

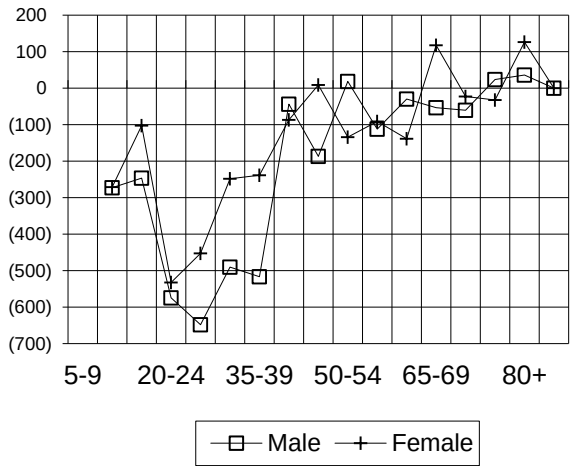

COUNTRY: Annaba

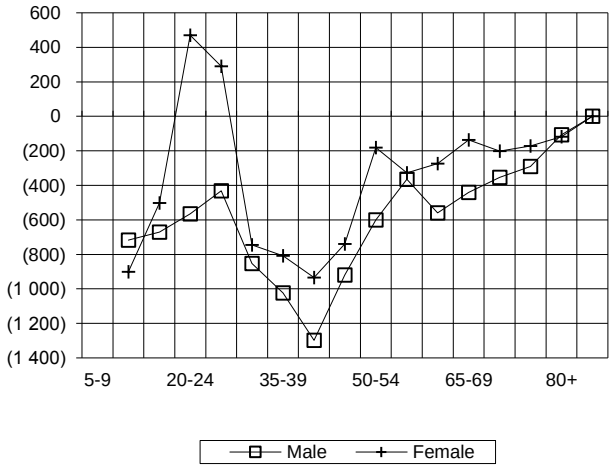

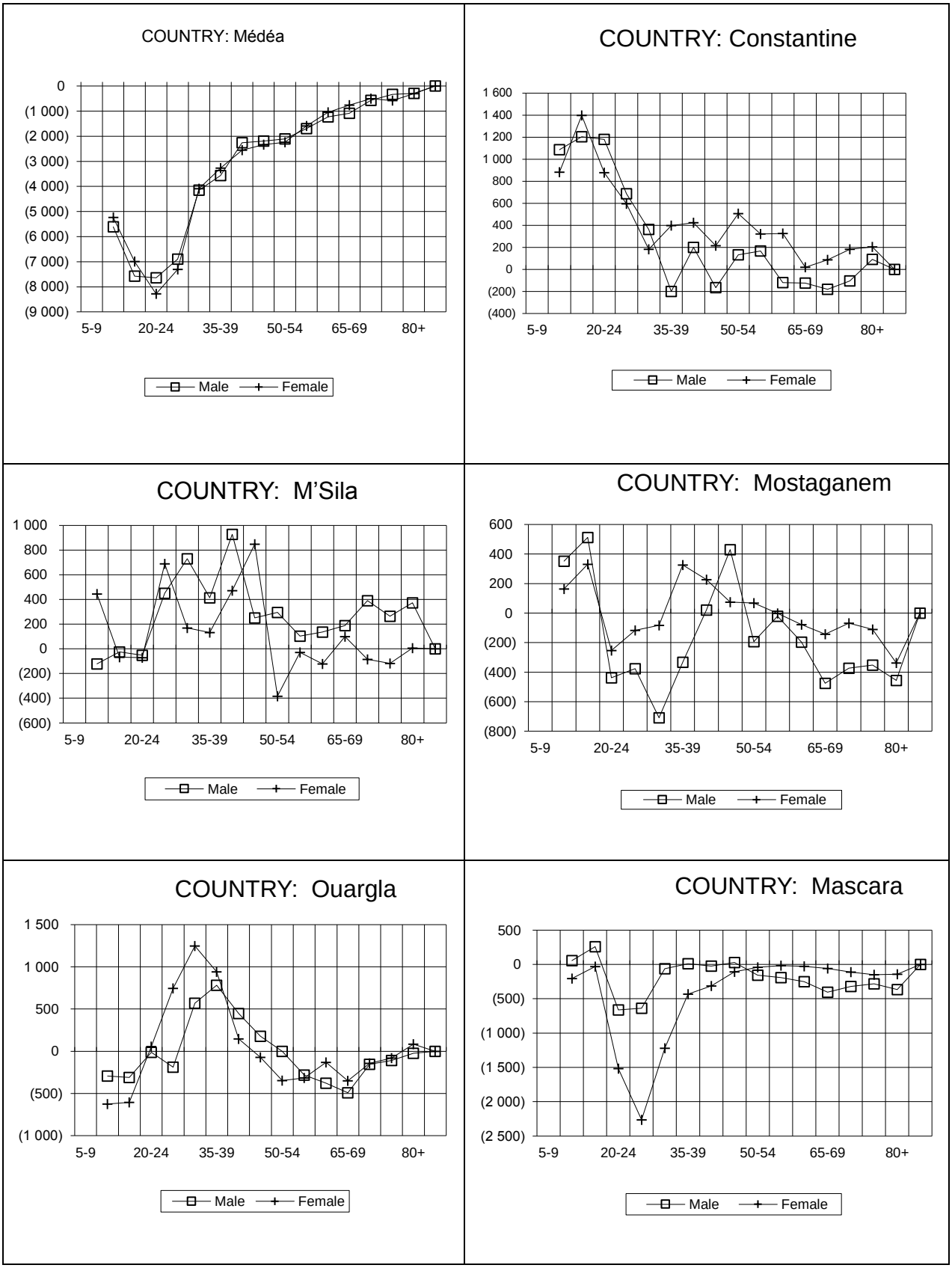
COUNTRY: Médéa
0
(1 000)
(2 000)
(3 000)
(4 000)
(5 000)
(6 000)
(7 000)
(8 000)
(9 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Constantine
1 600
1 400
1 200
1 000
800
600
400
200
0
(200)
(400)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: M'Sila
1 000
800
600
400
200
0
(200)
(400)
(600)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Mostaganem
600
400
200
0
(200)
(400)
(600)
(800)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Ouargla
1 500
1 000
500
0
(500)
(1 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female
COUNTRY: Mascara
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
(2 000)
(2 500)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

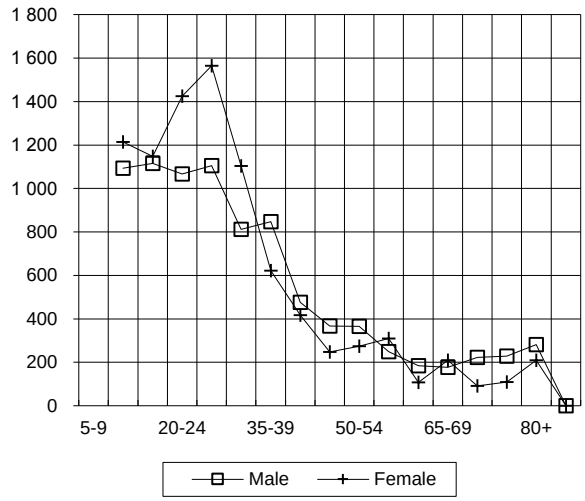
COUNTRY: El Bayadh
1 800
1 600
1 400
1 200
1 000
800
600
400
200
0
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

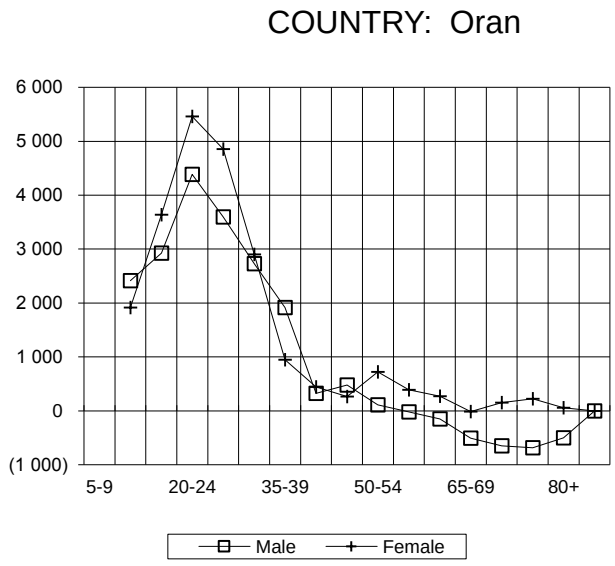
COUNTRY: Oran
6 000
5 000
4 000
3 000
2 000
1 000
0
(1 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

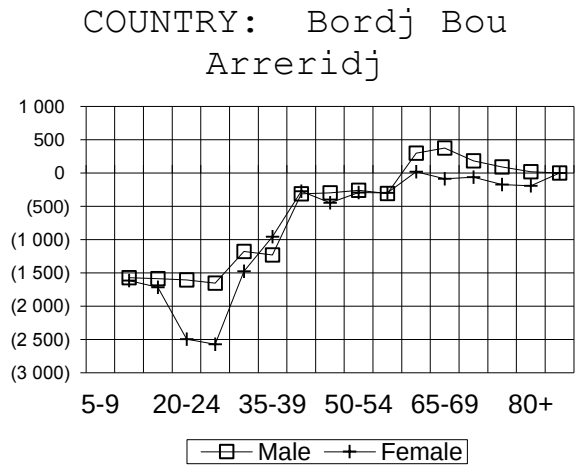
COUNTRY: Bordj Bou Arreridj
1 000
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
(2 000)
(2 500)
(3 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

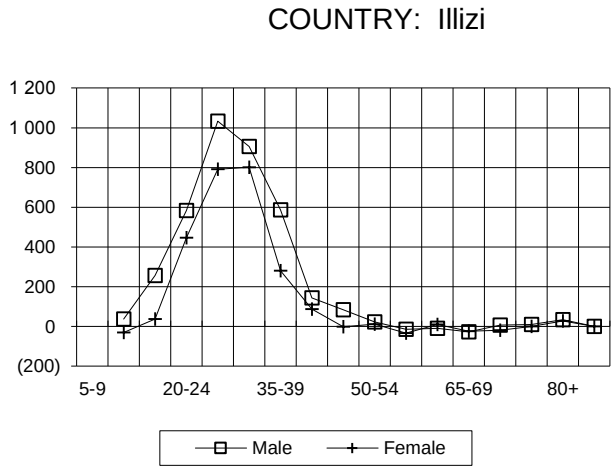
COUNTRY: Illizi
1 200
1 000
800
600
400
200
0
(200)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

COUNTRY: Tiaret

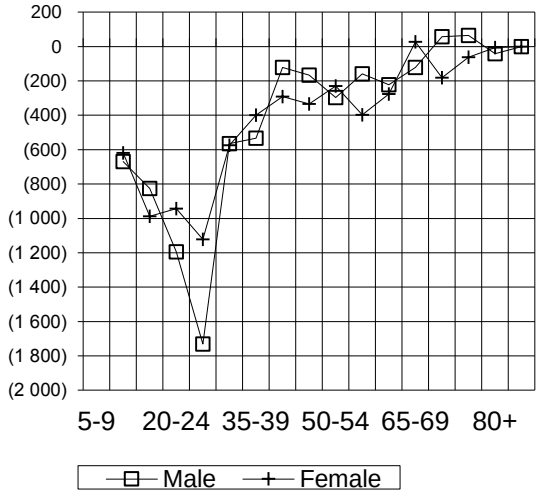

COUNTRY: Boumerdes

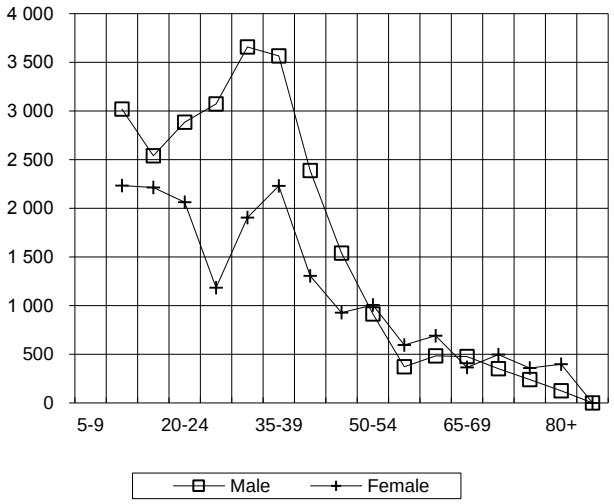

COUNTRY: Tissemsilt

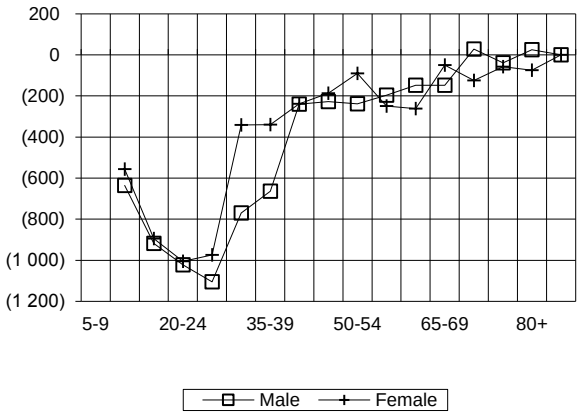

COUNTRY: Tindouf

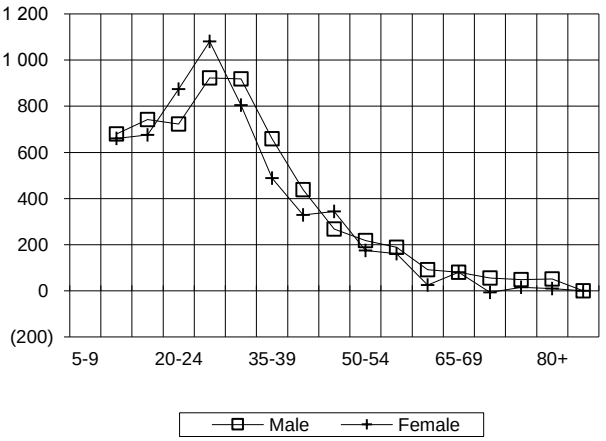

COUNTRY: Khenchela

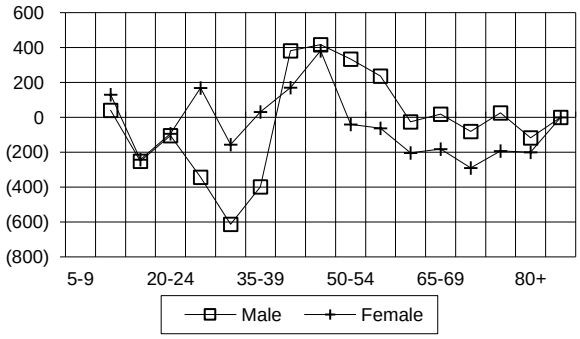

COUNTRY: El Oued

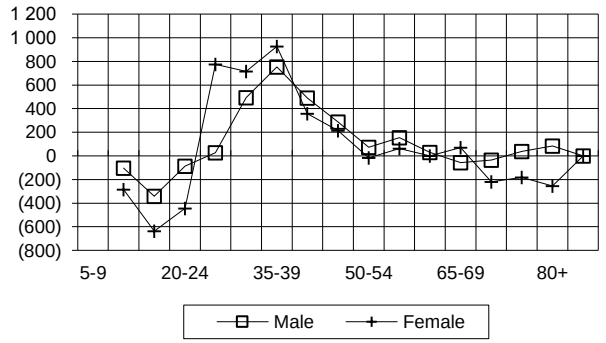

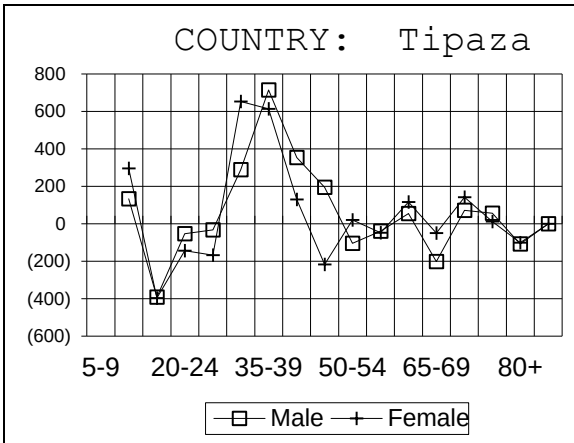
COUNTRY: Tipaza
800
600
400
200
0
(200)
(400)
(600)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

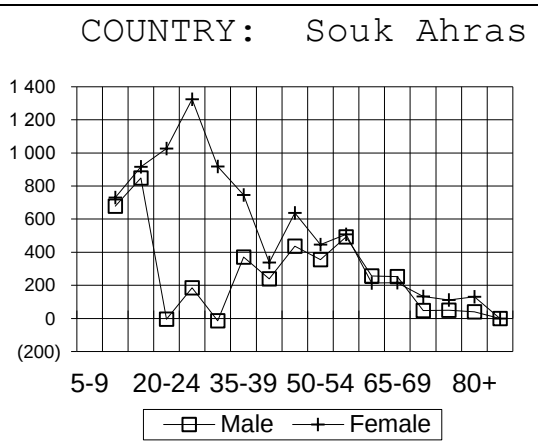
COUNTRY: Souk Ahras
1 400
1 200
1 000
800
600
400
200
0
(200)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

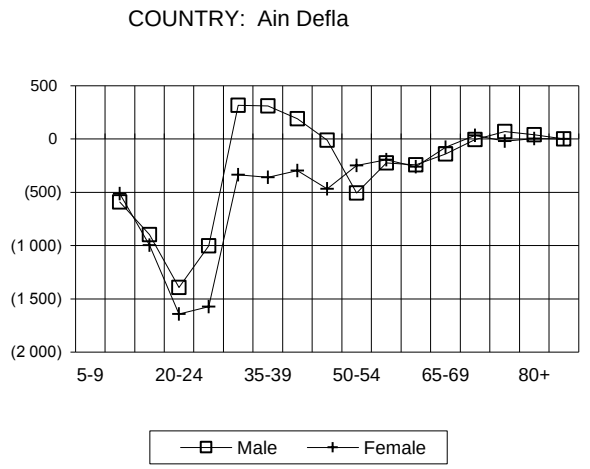
COUNTRY: Ain Defla
500
0
(500)
(1 000)
(1 500)
(2 000)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

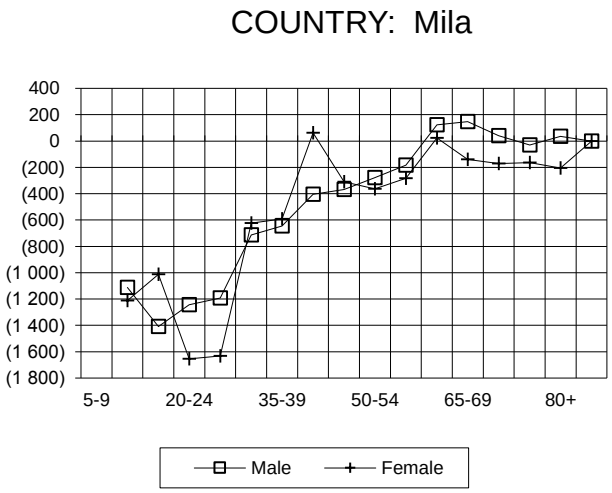
COUNTRY: Mila
400
200
0
(200)
(400)
(600)
(800)
(1 000)
(1 200)
(1 400)
(1 600)
(1 800)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

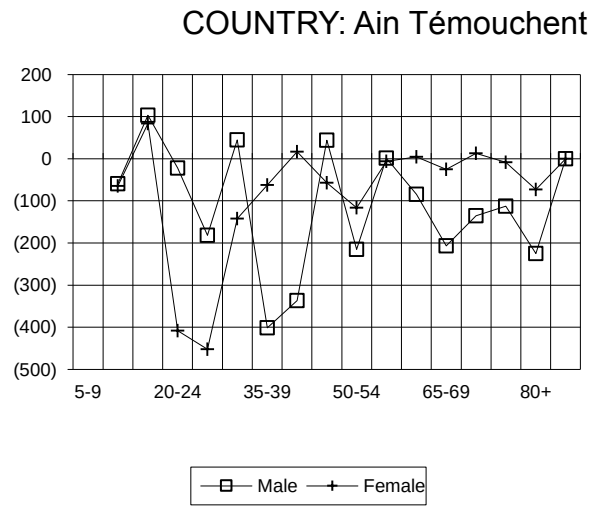
COUNTRY: Ain Témouchent
200
100
0
(100)
(200)
(300)
(400)
(500)
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

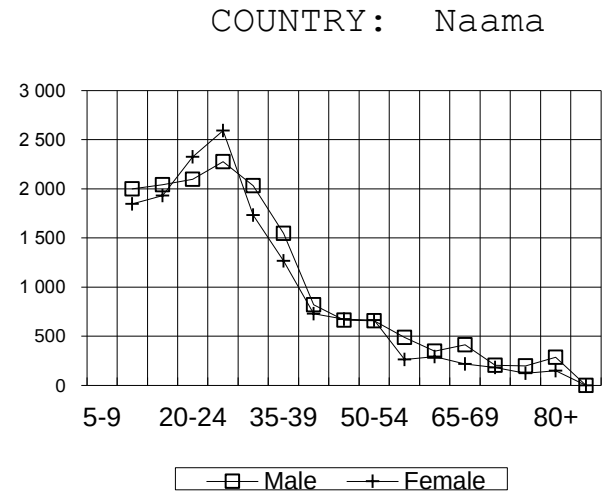
COUNTRY: Naama
3 000
2 500
2 000
1 500
1 000
500
0
5-9
20-24
35-39
50-54
65-69
80+
Male
Female

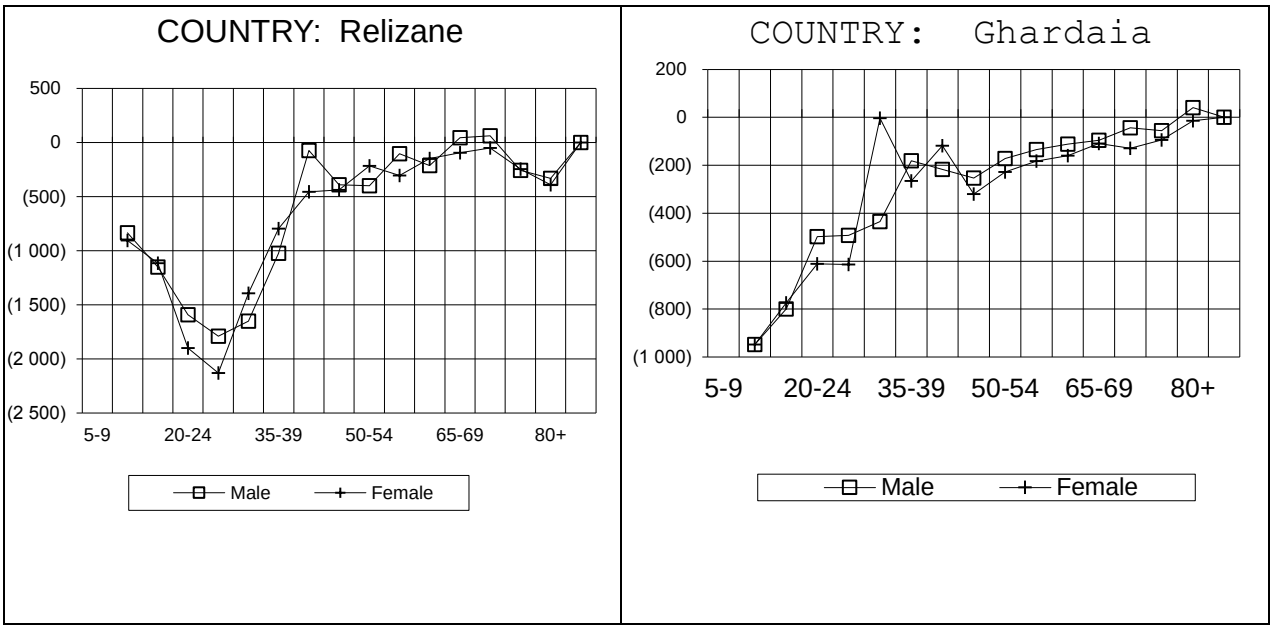

المصدر : نتائج برنامج ال PAS

صافي الهجرة حسب طريقة نسب البقاء للمدة (1998– 2008) لولايات الوطن يتباين من ولاية الى اخري حسب النوع وحسب فئات العمر المختلفة. فنجد ان صافي حركة هجرة الذكور منخفض مقارنة بصافي حركة هجرة الإناث. بينما اغلب الفئات العمرية تتصف بكون صافي هجرتها موجباً باستثناء بعض الفئات العمرية الكبيرة مع التقدم في العمر. وهي تعكس مدي الدور الذي تلعبه هاته الولايات كمناطق جذب سكاني لبعض الفئات عكس فئات اخري وذلك حسب خصائص كل ولاية .

إن الطرق غير المباشرة تقدم لنا معطيات تسمح بالمقارنة بين الولايات، لاحتوائها على معطيات غير متوفرة بالطرق المباشرة. ففي دراسة مماثلة قام بها البروفيسور كواوسي تحت عنوان " L'APPORT DES TECHNIQUES INDIRECTES D'ESTIMATION DEMOGRAPHIQUES A LA DEMOGRAPHIE LOCALE : ALGERIE (1987-2008) تم فيها تطبيق نفس البرنامج السابق الذكر جاءت نتائجها كالتالي :

الولايات الخاسرة (1987–1998)–الولايات الخاسرة (1998–2008) : في الوسط : الشلف ،بجاية ،البويرة ،تيزي وزو ، المدية ،عين الدفلة .في الشرق :نجد باتنة ، قالمة ميلة ، برج بوعريريج وفي الغرب سيدي بلعباس ،معسكر ، عين تموشنت ، غليزان وتيسمسيلت .

الولايات الخاسرة (1987–1998)– الولايات الرابحة (1998–2008): هذا هو الوضع الأكثر منطقية مع المغادرة بسبب العنف والعودة بمجرد تحسين الوضع الأمني.

ولايات المركز "مثل البليدة ، تيبازة ، بومرداس ، وكذلك في الشرق مثل أم البواقي ، جيجل ، سكيكدة وقسنطينة وكذلك الغرب كمستغانم ، تيارت وسعيدة. ونجد ولاية بشار الوحيدة من جنوب التي تقع ضمن هذه الفئة.

الولايات الرابحة (1987–1998)– الرابحة (1998–2008) :هذه هي الولايات التى كانت ملاذا للعائلات والناس الذين فروا من العنف والذين استمروا في اجتذاب المهاجرين حتى ولو تم استعادة السلام (النسبي) ، وتمثل ولايات الجنوب نصف هذه الحالات أدرار ، الأغواط ، تمنراست ، إليزي ، تندوف ،النعامة. في الشرق نجد الطارف وسوق أهراس وعنابة وسطيف وتبسة وبسكرة. في الوسط ، تنتمي الجلفة فقط إلى هذه المجموعة.

الولايات الرابحة (1987–1998)– الخاسرة (1998–2008): هذه هي الولايات التي اجتذبت الأسر والأشخاص الذين يسعون إلى الأمن خلال فترة العنف ولكنهم فقدوا المهاجرين بمجرد استعادة الأمن على المستوى الوطني. تمثل هذه الولايات الخمس جميع المناطق في وسط البلاد(الجزائر والمسيلة)، الشرق (خنشلة) ، الغرب (تلمسان)،الجنوب (غرداية) (Kouaouci.A, 2013, p. 14).

من ناحية أخرى، فإن الولايات الصحراوية الأخرى التي سجلت أرصدة الهجرة الإيجابية تتلقى مساهمات ديموغرافية من المناطق الشمالية و "السهول العالية" إلى حد أقل ، ويبدو أن نموذج الهجرة آخذ في التطور: فالولايات في شمال الصحراء تستقبل أشخاصا يصلون من الشمال، ويحل محلهم بشكل متزايد أشخاص من ولايات الصحراء الشمالية في الجنوب العظيم (Spiga 2005, p87) .

الشكل 52:صافي الهجرة عن طريق التقنية غير المباشرة لكل ولاية 1998–2008

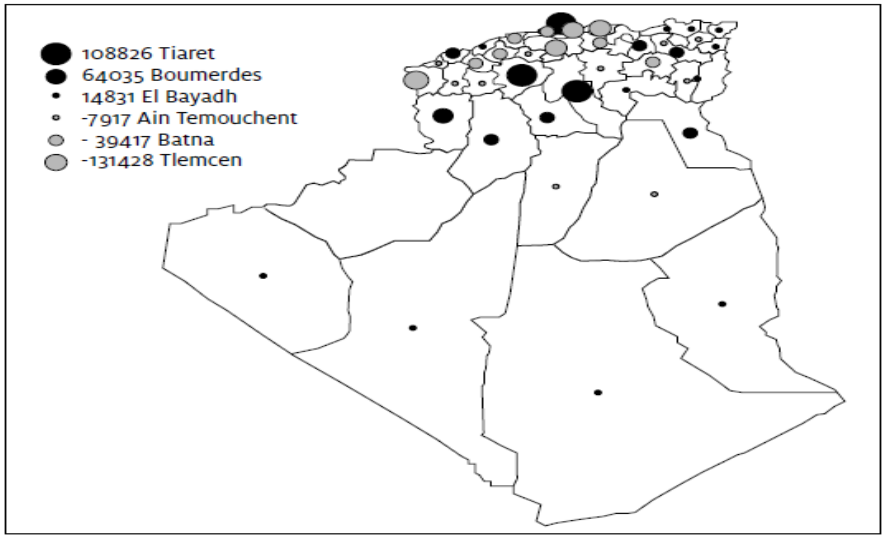

المصدر : (Kouaouci. A, Saadi. R, 2013, p. 124)

4–مقارنة مستويات صافي الهجرة الداخلية حسب طرق القياس غير المباشرة

الاستعراض السابق لصافي الهجرة الداخلية لولايات الجزائر باستخدام الطرق غير المباشرة خلال الفترة 1998–2008 نجد ان جميعها اجمعت نفس النتائج على النحو التالي :

–صافي الهجرة ومعدلها في غير صالح الولايات الرئيسية الكبرى و في صالح في بقية الولايات اي انها كانت طاردة الى بقية الاقاليم.

– صافي الهجرة الموجبة في الاقليم الصحراوي يفوق صافي الهجرة في بقية الاقاليم بمعني كان صافي الهجرة ومعدلاته خلال الفترة السالفة الذكر في غير صالح جميع الولايات باستثناء الصحراوية ، وبالتالي يمكن اعتبار اغلب الاقاليم مناطق طرد ماعدا الولايات الجنوبية فقد كانت منطقة جذب خلال تلك الفترة ، ويعود ذلك غالبا الى الخريجون من الشباب الطموح، ومن المزايا الممنوحة للذين سيعملون في ولايات الجنوب الكبير، بهدف الصعود في التسلسل الاجتماعي و كذلك محاولة العمال تشكيل رؤوس اموال والعودة لاستثمارها في ولاياتهم الاصلية التى تكون اغلبها في الشمال .

- اجماع طرق القياس على ولايات الجذب التالية ادرار- الاغواط - البليدة -تمنراست -الجلفة - وهران - البيض - اليزي -بومرداس -تندوف -سوق اهراس -النعامة وان وجد تباين بسيط تبقي ولايات الجنوب تتصدر مناطق الجذب على مستوى الوطن.

- اجمعت طرق القياس المستخدمة على مناطق الطرد التالية : الشلف -باتنة -بجاية -البويرة - تلمسان -تيارت -تيزي وزو - الجزائر العاصمة - جيجل - سطيف -سكيكدة -سيدي بلعباس -عنابة -قالمة - قسنطينة -المدية –مستغانم -معسكر - برج بوعريريج - تيسمسيلت - ميلة -عين الدفلي- عين تموشنت –غليزان وهي اغلبها الولايات الشمالية وحتى الساحلية.

- الولايات التي اعتبرتها طريقة الحركة الطبيعية طاردة وهي كل من ام البواقي ، بسكرة ، بشار تبسة ، سعيدة ، المسيلة ، ورقلة ، الواد خنشلة ،غرداية قد سجلناها مناطق جذب في طريقة معدل النمو الوطني .

- الطارف وتيبازة جاذبتان بالنسبة لطريقة الحركة الطبيعية والعكس بالنسبة لطريقة النمو الطبيعي .

الجدول24 : مقارنة مستويات صافي الهجرة الداخلية حسب طرق القياس غير المباشرة

الحركة الطبيعية		النمو الوطني	
جاذبة	طاردة	جاذبة	طاردة
ادرار- الاغواط - البليدة -تمنراست - الجلفة - وهران - البيض - اليزي - بومرداس - الطارف -تندوف - سوق اهراس - تيبازة -النعامة	الشلف -ام البواقي -باتنة - بجاية -بسكرة -بشار -البويرة - تبسة -تلمسان -تيارت - تيزي وزو - الجزائر العاصمة - جيجل - سطيف - سعيدة -سكيكدة -سيدي بلعباس -عنابة -قالمة - قسنطينة -المدية –مستغانم- المسيلة -معسكر -ورقلة - برج بوعريريج - تيسمسيلت -الواد -خنشلة - ميلة -عين الدفلي- عين تموشنت - غرداية -غليزان	ادرار -الاغواط -ام البواقي -بسكرة - بشار - البليدة - تمنراست -تبسة - الجلفة - سطيف - سعيدة -المسيلة - ورقلة –وهران- البيض -اليزي - بومرداس - تندوف - الواد -خنشلة - سوق اهراس - النعامة - غرداية -	الشلف- باتنة -بجاية - البويرة -تلمسان -تيارت - تيزي وزو - الجزائر العاصمة -جيجل -سطيف - سكيكدة -سيدي بلعباس - عنابة - قالمة - قسنطينة - المدية -مستغانم - معسكر - برج بوعريريج -الطارف - تيسمسيلت -تيبازة -ميلة - عين الدفلة - عين تموشنت -غليزان

المصدر :الجدول 21-22

5-المقارنة بين نتائج قياس صافي الهجرة الداخلية بالطرق المباشرة والطرق غير المباشرة

تعد طريقة مكان الاقامة الحالية والسابقة افضل بشكل اكبر حيث تعكس الحركة المباشرة بين الاماكن المحددة مقارنة بطريقة محل الولادة والاقامة الحالية التي توفر التحركات التي حدثت تاريخياً بين مغادرة اول مكان اقامة والوصول الى اخر مكان للإقامة .بينما الأساليب غير المباشرة يمكن أن توفر في كثير من الأحيان دقة مقبولة للتقديرات المحلية من البيانات الوطنية (Kouaouci.A,Saadi.R,2013,p 102).

الا انه ينبغي استخدام هذه التقديرات غير المباشرة فقط بحكمة وفي غياب بيانات موثوقة كافية لحسابات دقيقة بطرق مباشرة (Ali Kouaouci , Saadi Rabah 2013,p 106).

اجمعت كل من الطرق المباشرة وغير المباشرة على تحديد مناطق الجذب ومناطق الطرد ، الا اننا نسجل اختلافا واضحا بينهما في هذا التحديد لبعض المناطق حيث نجد ان الولايات التي اعتبرتها الطرق المباشرة بانها مناطق طرد فان الطرق غير المباشرة وجدتها انها جاذبة والعكس .بينما نسجل تفوق قيم صافي الهجرة للطرق غير المباشرة نظيرتها المباشرة .

سمحت لنا الطرق غير المباشرة وبالتحديد طريقة نسب البقاء من الحصول على صافي هجرة حسب فئات العمر والنوع وذلك عكس معطيات الطرق مباشرة.

توفر التقنية غير المباشرة عدداً صافياً من المهاجرين للفترة 1987–1998 من 17574 ، مقارنةً بـ ، 23935 تم الحصول عليها عن طريق الحساب المباشر (Kouaouci.A,Saadi.R,2013,p.112).

تعتمد التقنية غير المباشرة على معدلات الحضور ويقدر صافي عدد المهاجرين حسب الاختلاف ، لكل ولاية ، بين الأعداد "المتوقعة" حسب السن والجنس ، وفقا لمعدلات الحضور الوطنية ، والأرقام التي حُسبت بالفعل في التعداد الثاني. ونتيجة لذلك ،المهاجرون المعنيون يشملون المهاجرين من الخارج ، والحضور في كلا التعدادين ليس شرطًا ضروريًا (Kouaouci.A, Saadi.R, 2013, p. 114) والشكل التالي يوضح لنا الفروق .

الجدول25 : الولايات الجاذبة والطاردة المشتركة في كل من الطرق المباشرة وغير المباشرة

الطاردة	الجاذبة
الشلف–باتنة –بجاية –البويرة –تلمسان – تيارت–تيزي وزو– جيجل–سطيف–سكيكدة – المدية –معسكر –برج بوعريريج –تيسمسيلت – ميلة –عين الدفلة –غليزان	ادرار– الاغواط –البليدة – وهران – اليزي – بومرداس – تندوف –النعامة

المصدر : غير مباشرة :الجدول 21 و 22

–مباشرة : نتائج تعداد 2008

بينما نسجل الاختلاف في كل من ولاية تمنراست والجلفة والبيض و سوق اهراس التي اعتبرتها الطرق غير المباشرة بانها مناطق جاذبة للسكان بينها وجدنا انها منفرة للسكان بالنسبة للطريقة المباشرة .

ولايات الجزائر العاصمة ،سيدي بلعباس ،عنابة ، قالمة ، قسنطينة ، مستغانم و عين تموشنت عرفت هجرة سالبة بالنسبة للطرق غير المباشرة بينما اعتبرتها الطريقة المباشرة على انها هجرة موجبة .

كما نسجل الاختلاف بين كل من الطرق غير المباشرة والطرق المباشرة في الولايات التالية

الجدول26 : الولايات التي سجلت اختلاف بين الطرق فيما بينها

الحركة الطبيعية		النمو الوطني		مكان الاقامة السابق	
جاذبة	طاردة	جاذبة	طاردة	جاذبة	طاردة
الطارف- تيبازة	ام البواقي -بسكرة - بشار- تبسة -سعيدة المسيلة -ورقلة -الواد -خنشلة -غرداية	ام البواقي – بسكرة- بشار -تبسة -سعيدة -المسيلة - ورقلة -الواد -خنشلة - غرداية	الطارف -تيبازة -	بسكرة- ورقلة - الطارف - تيبازة - غرداية	ام البواقي - بشار -تبسة -سعيدة - المسيلة -الواد - خنشلة -

المصدر : غير مباشرة :الجدول 21 و 22

–مباشرة : نتائج تعداد 2008

هذا الجدول يحدد لنا الولايات التي عرفت اتجاهات هجرة مختلفة بين الطرق الثلاث فيما بينها ، فمثلنا سجلنا كل من فولاية الطارف وتيبازة هجرة موجبة حسب طريقة الحركة الطبيعية و طريقة مكان الاقامة السابقة بينما سجلنا انها سالبة اعتمادا على طريقة النمو الوطني .

الشكل 53 : مقارنة صافي الهجرة الداخلية بالطرق المباشرة14 والطرق غير المباشرة15

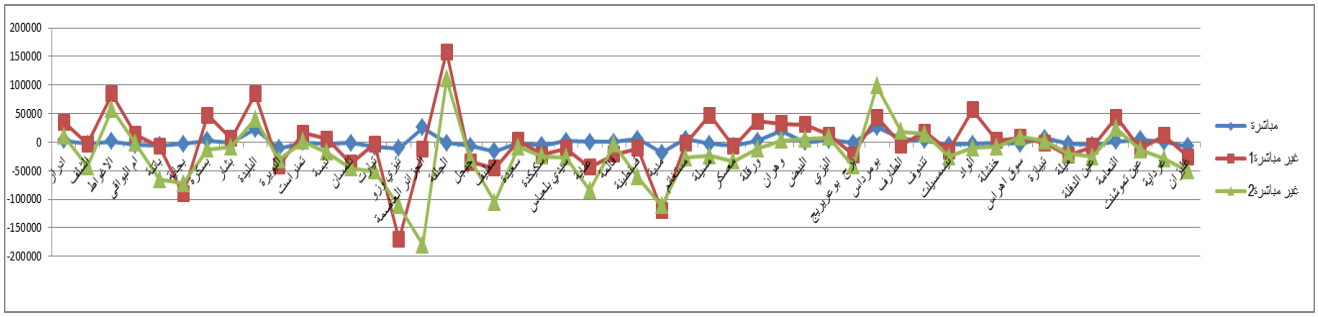

المصدر : غير مباشرة :الجدول 21 و 22

–مباشرة : نتائج تعداد 2008

خلاصة

للهجرة الداخلية مكانة هامة في التحليل الديموغرافي لما يترتب عنها اعادة توزيع السكان وتغير التركيب النوعي والعمري للسكان. الا ان شح البيانات حول الهجرة وصعوبات تقدير حجمها والتعرف بدقة على خصائها من ابرز التحديات التى تواجه الباحث والمخطط والمعنى بقطاع الهجرة على حد سواء، يعود هذا النقص الى عدة عوامل (مجموعة خبراء 2006،ص3) .

في السنوات الأخيرة، حركة الهجرة الجزائرية رغم بقائها قوية وذات طابع حضري في الغالب، تميل أكثر فأكثر إلى التراجع نحو المناطق الداخلية من البلد، بسبب تشبع المدن الكبيرة التي لا توفر المزيد من فرص العمل أو السكن، ومع ذلك، نلاحظ ظاهرة الهجرة العائدة، أي عودة المهاجرين إلى بعض أقاليم الجنوب والمرتفعات: تقع الولايات الجذابة بشكل خاص في الجنوب الكبير والمنطقة الجنوبية الغربية وفي

14طريقة محل الاقامة السابق

15-1- طريقة معدل النمو الوطني

-2- طريقة الحركة الطبيعية

المركز الشمالي والمرتفعات الوسطى. وتقع الولايات الطاردة في الشمال الشرقي، والشمال الغربي، والمركز الشمالي، وشرق المرتفعات (Miles.R, p16). وهكذا اصبحت الهجرة الداخلية في الجزائر من مناطق تعرف زيادة سكانية مرتفعة الى اخرى تعرف انخفاضا في السكان.

الفصل الخامس

دراسة المحددات السوسيواقتصادية المرتبطة بالهجرة الداخلية

تمهيد

الهجرة كعملية سكانية تزايدت معدلاتها في العالم بشكل واضح خلال العقود الاخيرة نتيجة للتحولات العديدة التى طرأت على انماط العمل وانظمة الانتاج وخاصة التحول من الانتاج الزراعي الى الانتاج الصناعي والقطاع الخدماتي والتجاري، حيث اصبح القطاع الزراعي مصدرا محدودا لتوفير فرص العمل والمستويات المعيشية المطلوبة (دريدي.م، 2009، ص23). جزء كبير من هذه الهجرات كان نتيجة لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية. وعلى وجه الخصوص، يعد التوزيع غير المتوازن للدخل والعمالة العامل الرئيسي لزيادة الهجرة. إن هذا التوتر (التنافر – الجذب) ينتج في واقع الأمر عن التوزيع غير المتساوي للموارد والاحتياجات، كما أنه يسير بشكل جيد على مستوى النزوح من الريف والهجرة بين المدن والهجرة بين الأقاليم (Belhedi.A, 2001, p 2). وبالرغم من ذلك العوامل التي تساهم في الهجرة هي في الواقع معقدة للغاية، ولكن من المتفق عليه أن محور هذه الهجرات والمحددات الاقتصادية الرئيسية هي (فجوة الدخل والأجور، والبحث عن عمل، والتربية، والحياة النشطة والمهنية) و العوامل الأسرية (الزواج، ودراسات الأطفال، والأسرة، والبيئة المنزلية) أما العوامل الثقافية (التعليم والتدريب والبيئة المعيشية) ليست أقل أهمية (Belhedi.A, 2001, p. 2-3) . وتشير الدراسات الإحصائية التحليلية إلى وجود علاقة بين معدل البطالة ودليل فعالية الهجرة (الشبيكات. غ ،2006) فالبطالة المؤقتة والبطالة المستمرة عوامل أساسية في تحريك عملية الهجرة. وتظهر دراسات أن العمالة غالبا ما تكون مصدرا للهجرة (Belhedi.A, 2001, p9) . والتي تسمح بتعديل مستوى الدخل والعمالة بين المناطق، لذلك يجب أن تختفي الهجرة بمجرد الوصول إلى التوازن الأمثل. (Courgeau .D, Aydalot. P, Gaudemar. J-P., 1974, p 278)

مما سبق ذكره نهدف في هذا الفصل الى اختبار بعض عوامل اتخاذ قرار الهجرة لتسليط الضوء على بعض المحددات التي يتوقع ان تؤثر على الهحرة الداخلية في المستقبل، للتحقيق في سبب حدوث الهجرة ولماذا يهاجر السكان، بقصد توفير فهم أفضل، ومعرفة أسباب ومحددات الهجرة الداخلية، فهي اكثر تعقيدا من حيث التحليل اذ تتأثر بالمتغيرات السوسيواقتصادية والديموغرافية التي تبرز الفوارق في معدلات الهجرة الداخلية عبر مختلف مناطق الوطن .

نبدأ تحليلنا الاحصائي متعدد المتغيرات حسب الولايات من خلال تطيق التحليل العاملي . وهذا أمر مهم لأننا بحاجة إلى معرفة العوامل التي تدفع أو تقيد الهجرة ، من أجل فهم تأثير الهجرة على مختلف الولايات .

1. البيانات المستعملة

البيانات المستخدمة هي معطيات تم الحصول عليها من خلال منشورات الديوان الوطني للإحصائيات المصدر الوحيد الذي يمكننا الاعتماد عليه، نفس الامر فيما يخص قيم معدل صافي الهجرة الناتجة عن تعداد سنة 2008 وهي البيانات الوحيدة والحديثة التي تحصلنا عليها وسمحت لنا بتحقيق اهدافنا ، وشملت كل ولايات الوطن .

للقيام بالتحليل الاحصائي اعتمدنا اختبار تحليل المركبات الرئيسية (ACP)على اهم المتغيرات المؤثرة على الهجرة الداخلية في 48 ولاية في الجزائر. وال 10 متغيرات هي كالتالي :

1- معدل الشغل taux d’activité (Taxacti)

2- معدل التعليم Taux_de_scolarisation(Txscol)

3- معدل الامية (Txbétisme) Taux d'analpha-bétisme(+10)

4- معدل معرفة القراءة والكتابة(Txalph) Taux d'alphabétisation

5- نسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات المشغولة(log)

Proportion de logements en étain dans le total des logements

6- عدد السكان لكل طبيب(Hméd)Habitants par médecin

7- المؤشر التركيبي للخصوبة(ISF)Indice synthétique de fécondité

8- متوسط معدل النمو السنوي(r) Taux d'accroissement annuel moyen

9- الحجم المتوسط للاسرة (TMM)Taille moyenne des Ménages

10- كثافة اجمالي السكان المقيمين (Densité)Densité : Nombre d'habitants au km²

Taxacti

2. طريقة التحليل

الجدول 27: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات

	ISF	Taxacti	Txscol	Txalph	Txbétisme	Log	Hméd	r	TMM	Densité
ISF	1,000									
Taxacti	,002	1,000								
Txscol	-,743	,004	1,000							
Txalph	-,081	,419	,499	1,000						
Txbétisme	,042	-,385	-,480	-,998	1,000					
log	-,113	,201	,072	,024	-,015	1,000				
Hméd	,295	-,651	-,399	-,701	,671	-,080	1,000			
r	,723	,206	-,601	-,066	,052	,151	,041	1,000		

TMM	,413	-,663	-,385	-,488	,447	-,288	,740	,170	1,000	
Densité	-,247	,261	,213	,407	-,405	,308	-,425	-,150	-,315	1,000

المصدر :مخرجات SPSS21

مصفوفة الارتباط تبين أن المتغيرات، من الناحية النظرية، ترتبط بقوة مع متوسط معدل النمو السنوي، و معدل التعليم، معاملات الارتباط بالكاد متوسطة للحجم المتوسط للعائلة وعدد السكان لكل طبيب والكثافة السكانية. ومن ناحية اخري ، لا تظهر حقا علاقة كبيرة جدا مع معدل الامية، معدل معرفة القراءة و الكتابة واضعفها مع معدل الشغل .

بعد عملية التدوير باستعمال طريقة varimax، يوضح(الجدول 28) إسقاط المتغيرات على المستويين 1 و 2 بشكل افضل و الروابط بين المتغيرات.

الجدول28: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات والمكونات

	Composante		
Variables	1	2	3
1. Txalph	-,959	-,103	,032
2.Txbétisme	,953	,081	,002
3.Hméd	,788	,139	-,403
4.ISF	,007	,915	-,263
5. r	-,017	,895	,120
6. Txscol	-,402	-,814	,027
7. log	,145	,016	,797
8.TMM	,520	,253	-,641
9. Taxacti	-,529	,235	,599
10.Densité	-,361	-,194	,459

المصدر :مخرجات SPSS21

الشكل54 : اسقاط المتغيرات على المستويين العاملية الاثنين

دائرة الارتباطات الاولي

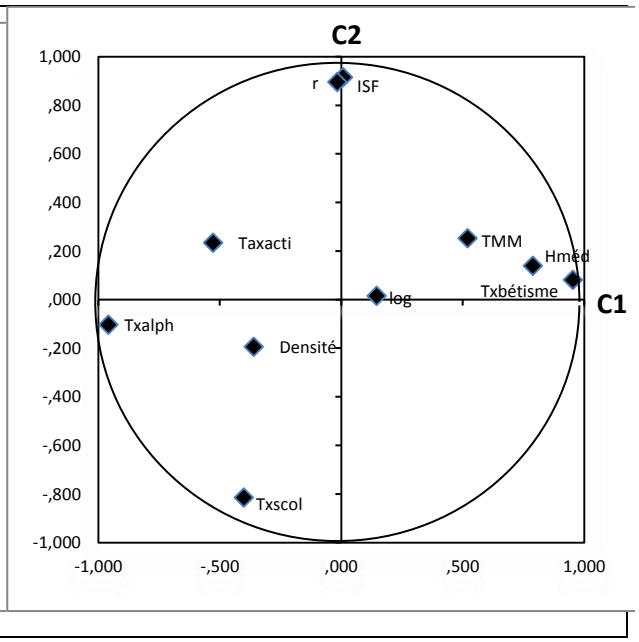

دائرة الارتباطات الثانية

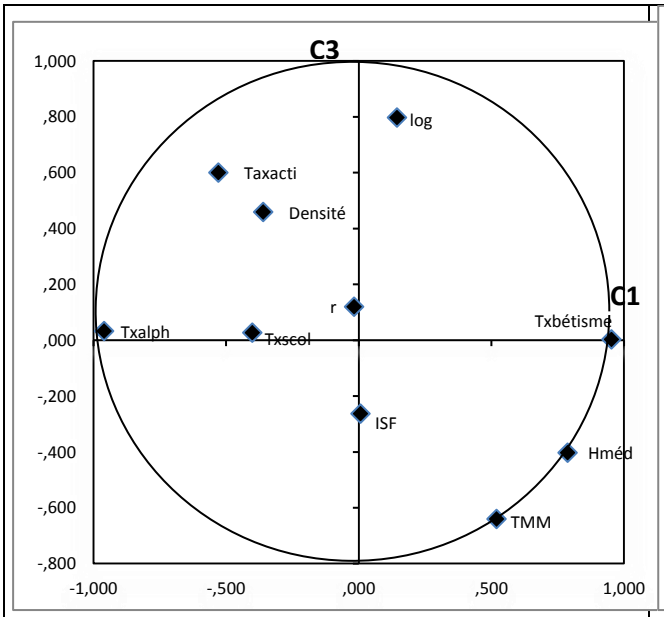

المصدر :الجدول28

C1 :العامل 1،C2 :العامل 2 ، C3 :العامل 3

1- معدل الشغل

2- معدل التعليم

3- معدل الامية

4- معدل معرفة القراءة والكتابة

5- نسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات المشغولة

6- عدد السكان لكل طبيب

7- المؤشر التركيبي للخصوبة

8- متوسط معدل النمو السنوي

9- الحجم المتوسط للاسرة

10- كثافة اجمالي السكان المقيمين

العامل الأول يرتبط بمعدل معرفة القراءة والكتابة وذلك بشكل سلبي(0,959-)، و ارتباطا إيجابيا بمعدل الامية(0,953)، يليه عدد السكان لكل طبيب(0,788) .هاته المتغيرات الثلاثة تمثل لنا النواة التفسيرية للهجرة الداخلية .

في المستوى التحليلي الثاني نجد ارتباطا ايجابيا لكل من المؤشر التركيبي للخصوبة، و متوسط معدل النمو السنوي 1998-2008 ، يليه معدل التعليم بشكل سلبي .

واخيرا المتغيرات المرتبطةً ايجابا بالعامل الثالث هي نسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات و بدرجة اقل معدل الشغل ثم الكثافة السكانية . و ترتبط سلبا مع متوسط حجم الاسرة

وفي الختام، نقول إنه إذا كان علينا تلخيص العامل الاساسي المرتبط بالهجرة الداخلية، فيمكننا أن نضع معدل معرفة القراءة والكتابة ،و معدل الامية و عدد السكان لكل طبيب كخصائص رئيسية.

نمذجة العلاقة بين معدل صافي الهجرة والمركبات الأساسية الممثلة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية

بعد التوصل إلى المركبات الأساسية الثلاث الممثلة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الهجرة الداخلية ، قمنا ببلورة نموذج للانحدار الخطي المتعدد على المتغيرات المستقلة التالية :

X1:المؤشر التركيبي للخصوبة2008

X2 :معدل الشغل 2008

X3 :معدل التعليم(6_15) 2008

X4 :معدل معرفة القراءة الكتابة 2008

X5 :معدل الامية 2008

X6 :نسبة السكنات القصديرية 2008

X7 :عدد السكان لكل طبيب 2008

X8 :معدل النمو السنوي 1998_2008

X9 :متوسط حجم الأسرة 2008

X10 :كثافة إجمالي السكان المقيمين 2008

وY :معدل صافي الهجرة كمتغير تابع

معتمدين في ذلك طريقة « pas à pas » وكان النموذج الرياضي الذي تحصلنا عليه كالتالي :

يبدو من الوهلة الاولي ان نموذج الانحدار المتحصل عليه ذا نوعية جيدة بالنظر الى معامل التحديد R^2 الذي يساوي 0.76 اي ان هذا النموذج يفسر ما يعادل 76% من صافي الهجرة

الجدول 29:قيمة معاملات التحديد" R^2 "لاختبار الانحدار المتعدد

النموذج	R^2	المعادلة
1	0.474	Y=-18.255+10.634**X**8
2	0.728	Y=-154.395+8.997**X**8+3.174**X**2
3	0.760	Y= -170.824+9.489**X**8+2.614**X**2+0.543**X**4

المصدر :اعتمادا علة نتائج برنامج SPSS21

وعليه نتحصل على المعادلة التالية :

Y= -170.824+9.489(معدل النمو السنوي)+2.614 (معدل الشغل) +0.543(معدل معرفة القراءة الكتابة)

وهذا يعني انه كلما زادت معدلات النمو السنوي و معرفة القراءة والكتابة و الشغل ازدادت معه شدة الهجرة .

دون اغفال أن دارسة محددات اتخاذ القرار بالهجرة تعاني من مشكلة أساسية مبعثها هو كون اتخاذ القرار بالهجرة كحدث يسبق وقت التعداد أو المسح بزمن محدد، بينما يتم جمع البيانات المتعلقة بخصائص المهاجرين كما هم وقت التعداد أو المسح، علماً بأن بعض خصائصهم قد تتغير عبر الزمن وبعضها قد يتأثر بحدث الهجرة وبالتالي تنشأ مشكلة أن بعض المتغيرات المستقلة أصبحت متغيرات تابعة

لحدث الهجرة وهو ما يطلق علية مشكلة التزامن، ينتج عن هذه المشكلة تحيز في تقدير معاملات الانحدار . (السعدني. س، العرداوي. ا، 2015، ص 91).

3. تحليل النتائج

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استنتاج الآتي:

1- يتضح من خلال التحليل العاملي للهجرة، أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية تعد من أهم العوامل المؤثرة على الهجرة الداخلية في الجزائر .

2- أظهر التحليل أن غالبية المتغيرات تؤثر طردياً على احتمالات الهجرة .وكما أظهرت نتائج التحليل أن جميع معلمات النموذج ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية5% ، وأن النموذج ذات دلالة معنوية فقد أدى إلى نتائج منطقية.

3- النموذج المثالي و الاكثر تفسيرا لظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر يحتوي على ثلاثة محددات رئيسية هي معدل النمو السنوي، معدل الشغل و معدل معرفة القراءة والكتابة .

4- استجابة الهجرة لبعض التطورات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية يمكن من معالجة التطورات في القطاعات الريفية والحضرية في المجتمع بطرق مختلفة.

5- تبين المقاربات النظرية والدراسات التطبيقية وجود علاقة بين حركات الهجرة الداخلية والتفاوتات أو الاختلافات الإقليمية، وأن كل واحد منهما يثير بعضه البعض.

خلاصة

حاولنا في هذا الفصل تطبيق البرنامج الاحصائي spss من خلال الاختبار الاحصائي "التحليل العاملي" والذي مكننا من تصنيف المحددات المؤثرة على الهجرة الداخلية في الجزائر خلال تعداد 2008 من حيث الاكثر تاثيرا و اهمية فنجد في المرتبة الاولي معدل معرفة القراءة والكتابة معدل الامية، يليه عدد السكان لكل طبيب. يليه بدرجة اقل المؤشر التركيبي للخصوبة، و متوسط معدل النمو السنوي 1998–2008 و معدل التعليم بشكل سلبي. وفي الاخيرنسجل تأثيرا ضعيفا لنسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات ومتوسط حجم الاسرة و معدل الشغل و الكثافة السكانية على اتخاذ قرار الهجرة. كما سمح لنا تطبيق اختبار "الانحدار من تحديد النموذج المثالي الذي يفسر لنا ظاهرة الهجرة الداخلية والذي يحتوي معدل النمو السنوي، معدل الشغل و معدل معرفة القراءة و الكتابة .

خاتمة

في ختام هذه الدراسة ، توصلنا الى ان السكان في الجزائر يميلون الى الحراك بحيث يهاجرون ويتنقلون بين مختلف اقاليم البلاد وولاياتها ، بنسب مختلفة وفروق كبيرة ناتجة عن تباين مستوي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية. وفي ظل غياب سجل للسكان لتسجيل حركة الافراد ، تعاني الجزائر جراء ذلك من صعوبات لقياس الظاهرة كما وكيفا . وهنا تجدر الاشارة الى انه من خلال تحليل المعطيات التي يوفرها التعداد المصدر الوحيد لهذا النوع من الدراسات اظهرت اتجاهات للتنقل تختلف عن الاتجاهات التي تحصلنا عليها عن طريق التقنيات غير المباشرة لتقدير صافي الهجرة المحسوبة ، مع محاولتنا تحديد بعض المتغيرات المسؤولة عن الهجرة الداخلية في الجزائر حسب ما توفر لدينا من معطيات.وعليه توصلنا الى النتائج التالية :

توصلت الدراسة الى ان اهمية الهجرة الداخلية في الجزائر تظهر نتيجة لتأثيرها الكبير في اعادة توزيع السكان نظرا لتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين الولايات المختلفة ، والتي تعتبر دافعا للكثير من السكان للانتقال الى المناطق التى تسودها ظروف اقتصادية واجتماعية افضل . بالاضافة الى تاثيرها على الكثافة السكانية والتركيب السكاني والنشاط الاقتصادي والتعليم والاسكان والمرافق وذلك لكل من الولايات الطاردة و الجاذبة على حد سواء. بحيث ترتبط الهجرة الداخلية بالتقدم الصناعي وسهولة النقل مما يؤدي الى تزايد الحركة السكانية بين اقاليم الدولة (ابو عيانة.ف، 1989، ص149). و نلمس هذه الفروق بين المناطق الحضرية والريفية وبين الاقليم الشمالي والجنوبي ، بحيث يفضل السكان الاستقرار بالمناطق التلية وينفرون من الاقاليم الصحراوية المتواجدة بالجنوب بالرغم من المحفزات الاقتصادية المتواجدة به .وهذا ما اتجه بالدولة الى العمل على تنفيذ سياسات الهدف منها تخفيف الضغط السكاني

على مدن الشمالية وتحديدا مدن الشريط الساحلي ، عن طريق تحسين مستوي الخدمات في شتي المجالات بجانبيها الكمي والكيفي للتقليل من الفوارق و الرفع من المستوي المعيشي بتحسين الاجور وخفض نسب البطالة بتوفير فرص العمل على كامل ولايات التراب الوطني ، وهذا ما تبين لنا في البحث بعد تطبيقنا للأساليب غير المباشرة في تقدير صافي الهجرة ، حيث وجدنا ان المدن التي كانت تميز بقوتها الجاذبة خلال الفترة بين 1987– 1998اصبحت طاردة بعد ذلك اي خلال الفترة 1998– 2008 والعكس في البعض الاخر مع استمرار البعض في الجذب خلال نفس الفترة ، وبذلك نسجل تغيرا في اتجاه الهجرة في الجزائر بتغيرها من الولايات الكبرى نحو ولايات اخري صغري باتجاه الداخل والصحراء . من جهة اخري ساهم الوزن النسبي لسكان الولايات بدور كبير في معدلات الهجرة بين الولايات.

هنا يتضح لنا الدور الحيوي الذي لعبته الهجرة الداخلية في توزيع السكان بين الولايات الجزائرية ويشير تعداد السكان لعام 2008 الي أن أكثر من 40 % من سكان الجزائر قد عدوا في مناطق لم يكونوا يقيمون بها في العشر السنوات السابقة. وكان معظمهم من المهاجرين إلى المدن، ولكن هناك تباين واضح بين مقاطعات البلد في مستويات تركيز السكان.

نتيجة لهذا التحول السكاني الداخلي الهائل، الناتج عن الهجرة إلى هذه المدن وماترتب عليه من ظهور جوانب سلبية كثيرة نشأت عن ظهور مشاكل اقتصادية واجتماعية. فانه نشهد تغييرا في هذا الاتجاه النمطي و الذي سمح برفع عدد السكان في ولايات مثل اليزي وورقلة.

كشفت الدراسة ايضا ان نمط الهجرة الداخلية في الجزائر عكس النمط المتعارف عليه بحيث ترتفع الهجرة عند المتزوجين منه عند العزاب على الرغم من ان الاعزب قد يكون اكثر عرضة للهجرة من

المتزوج لقلة التزاماته واعبائه الاقتصادية والاجتماعية . كما سجلنا ارتفاعها الاناث و عند ذوي المستوي التعليمي المنخفض

توصلت الدراسة الى انه و رغم تزايد حركة السكان داخل الولايات التى شهدت نزوحا نحو المدن، والتى اصبحت هذه الظاهرة مشكلة خطيرة ترتبت عليها نتائج اقتصادية واجتماعية وديموغرافية، مست كلا المنطقتين المغادر منها والواصل اليها، الا ان قلة الاحصائيات وعدم دقتها تجعلها لا تلقى الاهتمام اللازم من حيث الدراسة العلمية التى تعتمد الاساليب الاحصائية والديموغرافية لقياس وتقديرها .

بيد ان هنالك صعوبات تواجه الباحثين في مجال الهجرة الداخلية في الجزائر تتمثل في عدم كفاية البيانات والمعلومات المتوفرة ، وهنا تبرز الحاجة الى القيام بدراسات تفصيلية لكل منطقة على حدا ، وذلك بغية التعرف على واقعها بهدف العمل على احداث تغيرات ترقى نحو الاحسن.

في الاخير يجب على الباحثين والمراكز الدراسية اعطاء اهتمام اكبر للحراك الداخلي للسكان ، لما له من تأثير كبير في نمو وتوزيع السكان وبالتالي تأثيره على مختلف الجوانب الاقتصادية للدولة ، خاصة من حيث اجراء مسوحات خاصة تتعلق بدراسة شاملة للظاهرة من اجل تحقيق التنمية المستدامة .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أحمد داود حميد العيساوي. (2006). توزيع السكان في الوطن العربي –دراسة في الجيوبولتكس–. اطروحة دكتوراه في فلسفة الجغرافيا ، الجمعة المستنصرية –كلية التربية ، العراق.

احمد كبداني يسدي. (2013). اثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية :دراسة تحليلية وقياسية. *اطروحة دكتوراه في الاقتصاد*. جامعة ابي بكر بلقايد–كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير –تخصص اقتصاد، تلمسان.

احمد محمود زاقوب (2015)، العلاقة الحضر يةٌ الر يفّيةٌ في إقليمٌ مد ينّة سرت الليبّيةٌ ، الواقع والخلفيأّت، دكتوراه جغرافية المدن، ليبيا

أحمد غريبي. (4 أكتوبر , 2010). أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها في الجزائر . *مجلة البحوث والدراسات العلمية* .

اسحق يعقوب القطب. (1978). *التحضر في الوطن العربي*. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (2005). اتجاه ونمط الهجرة الداخلية من والى اقليم القاهرة الكبري. *استدامة المدن العربية وضمان حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية*. جمهورية مصر العربية.

الصادق مزهود. (بلا تاريخ). *جغرافية السكان*. جامعة منتوري – قسنطينة.

الطيب داودي, ماني عبد الحق. (العدد الثالث). تقييم إعادة هيكلة المؤسسة الإقتصادية العمومية الجزائرية. *مجلة المفكر*، 134. كلية الحقوق والعلوم السياسية –جامعة محمد خيضر، بسكرة.

ايمان محمود صالح. (يوليو, 2010). الهجرة الداخلية بجمهورية مصر العربية في تعدادي 1996–2006. *السكان : بحوث ودراسات* –مصر، الصفحات 87–120.

بلقاسم ماضي. (2011/09/20). • أسباب مشكلة البطالة في الجزائر و تقييم سياسات علاجها. *استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة* ، (صفحة البطالة (التعريف بالأسباب، الآثار الاقتصادية)). جاكعة باجي مختار عنابة .

حسام سليمان عيد. (2014). محاظرات في جغرافية السكان: الهجرة مفهومها ومقاييسها و اثارها. الجامعة الاسلامية –غزة: قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية.

حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق. (2007). سكان محافظة السويس دراسة ديموغرافية . رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة الاداب ، قسم الجغرافيا –جامعة الاداب – جامعة الاسكندرية، مصر .

حسين عليوي ناصر الزيادي. (2011). التوزيع الجغرافي للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة 1994–2004(دراسة في جغرافية السكان باستخدام GIS). المجلة الجغرافية العراقية . اليمن

حَمادي عَبّاس حَمادي الشُبَّري. (2005). التغيرات السكانية في مُحافَظة القادسيِّة 1977–1997 – دراسة في جغرافية السكان –. كُليّة التربيَة – ابن رُشد– جامعة بغداد، جزء من متطلبات نيل دَرَجة دكتوراه فلسفَة آداب في الجغرافية، العراق.

خليف مصطفي حسن غرايبة. (2003). التوزيع المكاني للسكان في مدينة عرعر بالسعودية . مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية. كلية عجلون ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الاردن .

رشود بن محمد الخريف. (2010). معجم المصطلحات السكانية والتنموية . الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية .

رفيق محمد الدياسطي. (2007). الهجرة الخارجية الوافدة واثرها على سكان مدينة اوباري دراسة في جغرافية السكان(ليبيا). رسائل جغرافية. الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.

سعاد مهمائ. (2009). تاثير برنامج التعديل الهيكلى على الاسرة الجزائرية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا: جامعة الحاج لخضر –باتنة.

سليمان ناصر. (بلا تاريخ). تسيير العقار الفلاحي بالجزائر ،الازمة والحلول. عضو الجمعية و.ق.ج. جامعة ورقلة.

سمية السعدني ، احمد سلمان العرداوي . (يونيو, 2015). الهجرة الداخلية في العراق. صحة الاسرة العربية و السكان ، الصفحات 77–100.

شريفة راكن. (2015). الهجرة الداخلية و أثرها في بروز السلوك الإجرامي لدى الشباب. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص جريمة و إنحراف. كلية العلوم الإجتماعية و الا نسانية، قسم العلوم الاجتماعية: جامعة البليدة.

طارق بركات. (2014). تطوير البيئة الريفية وأثرها في حل مشكلة الاسكان. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. جامعة تشرين، سوريا.

طارق بن بيه. (جوان, 2016). تيارات الهجرة الداخلية في اقليم الجنوب الشرقي (حالة ولايتي تمنراست وغرداية). اسهامات ، الصفحات 159–186.

طاهر محمد بوشلوش. (2008). التحولات الاجتماعية والاقتصادية واثرها على القيم في المجتمع الجزائري (1967–1999) . دار بن مرابط ، الجزائر .

عيسى ايت عيسى. (2010). سياسة التشغيل في ظل التحولات الاقتصادية بالجزائر (انعكاسات وافاق اقتصادية واجتماعية). اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجزائر 3 ، الجزائر .

عادل بغزه ، عز الدين بوهراوة. (2017). قياس وتحليل التركز السكاني لولاية قسنطينة في المناطق الحضرية الرئيسية. التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1.

عباس فاضل السعدي. (2014). المفصل في جغرافية السكان. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد: مركز إحياء التراث العلمي العربي –العراق.

عبد الوهاب دادن – محمود فوزي شعوبي . (ديسمبر, 2009).

على عطية محمد ابو حمرة. (2013). نمو وتوزع السكان واثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة في ليبيا (دراسة جغرافية). رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه في الاداب، كلية الاداب ،قسم الجغرافيا ، جامعة المنصورة، مصر.

عمر بلهادي. (2004). الهجرة والتنمية الجهويّة والمحلية. 16. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس، تونس.

عمر جنينة ، مديحة بخوش. (بلا تاريخ). دور القطاع الزراعي في امتصاص البطالة بالجزائر. استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة.

غازي الشبيكات وآخرون. (2006). الاتجاهات الاجتماعية في الأردن. *نشرة ربعيه متخصصة في الإحصاءات الاجتماعية تصدرها مديرية الإحصاءات السكانية والاجتماعية في دائرة الإحصاءات العامة*. عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

فوزية بلعجال. (2013). العوامل الديمواقتصادية المؤثرة على سوق العمل الجزائرية. اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الديموغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران .

محمد صالي (2016). تأثير البنية السكانية والتنمية الاقتصادية على تطور الشغل في الجزائر. اطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في الديموغرافيا. كلية العلوم الاجتماعية –جامعة وهران 2،وهران

فتحي محمد ابو عيانة. (1989). *دراسات في الجغرافية البشرية*. مصر: دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية.

فضيلة شعوبي. (2016). تحول الخصوبة ومسالة الانتقال الديموغرافي في الجزائر دراسة تحليلية من 1970 الى 2013. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في علم الاجتماع : جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.

قاسم الربداوي. (2012). مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى. *مجلة جامعة دمشق*. العدد الأول، سوريا.

كمال بن دقفل. (العدد السابع, 2002). اثر بعض المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة في الجزائر (من وجهة نظر النمذجة غير الهيكلية). *مجلة العلوم الاحصائية*. جامعة تيارت، الجزائر

مجموعة خبراء . (2006). التقرير الاقليمي لهجرة العمل العربية . ادارة السياسات السكانية والهجرة ، جامعة الدول العربية ، مصر .

مجموعة خبراء. (2012). تحليل الوضع السكاني في العراق 2012 ،التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في إطار توصيات المؤتمر الدولي ،للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، العراق.

مجموعة خبراء. (2015). ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر. المجلس الوطنى الاقتصادي و الاجتماعي.

محمد بن الله ابن ثعلب. (2000). الهجرة والتنمية في اليمن. رسالة دكتوراه، جامعة تونس الاولى ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تونس.

محمد دريدي. (2009). الهجرة الداخلية و العائدة في الاراضي الفلسطينية . *مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد* . السلطة الوطنية الفلسطينية ، الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطينى ، فلسطين.

محمد زوزي. (2010). تجربة القطاع الصناعي الخاص ودوره في التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة حالة ولاية غرداية. اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

مي محمد السعدي ، حمزة علي خوالدة . (2016). تحليل التغير السكاني في لواء الجامعة (عمان) للفترة (1979–2012) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية . *دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية* . الاردن .

نبيل بوفليح. (2012). دراسة تقييمية لسياسة الانعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة 2000–2010. *ابحاث اقتصادية وادارية* ، صفحة العدد الثانى عشر .

نجاة مرداسي. (2014). تطور الزواج و الخصوبة قبل وبعد (1992–2000)، باستخدام الطرق غير المباشرة دراسة حالة ولايتي باتنة والجزائر. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا: جامعة الحاج لخضر –باتنة.

نعيمة اوطالب. (2005). الهجرة الداخلية في الجزائر ، تحليل احصائيات تعدادي 1987–1998. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران.

هيشر احمد التيجاني. (2016). مدي مساهمة قطاع الزراعة الجزائري في الاقتصاد الوطنى من خلال دراسة سلوك متغيرات حساب الانتاج وحساب الاستغلال للفترة 1974–2012. تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،قسم العلوم الاقتصادية ، فرع اقتصاد كمي ، الجزائر.

المراجع باللغة الفرنسية

Ali Kouaouci , Saadi Rabah. (2013). La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie (1987-2008) par des techniques d’estimation indirecte. Vol. 42, no 1, printemps 2013, p. 101-132, Association des démographes du Québec, Québec.

Ali REDJEM, ADAD Mohamed Cherif. (2015). The impact of rural-urban migration on the social component:. algeria

Andersson, E. (2017). Are You Staying?A Study of In-movers to Northern Sweden and the Factors Influencing Migration and Duration of Stay. Master’s Thesis in Human Geography, Department of Geography and Economic History, Umeå University, Sweden.

Andrei Rogers - Jani Little - James Raymer. (2010). *The Indirect Estimation of Migration:Methods for Dealing with Irregular,Inadequate, and Missing Data*. Colorado: KENNETH C. LAND.

AOURACH, L. (1996). CONOMIE ALGÉRIENNE À L'ÉPREUVE DE LA DÉMOGRAPHIE. FRANCE, Centre Frangais sur la Population et le Développement.

BELHEDI, A. (2001). Les facteurs socio-économiques de la migration. *Population et développement en Tunisie*, pp. 233-254.

BOUKHEMIS, A. (1990). RECENT URBAN GROWTH PATTERNS AND MIGRATION.A CASE STUDY OF CONSTANTINE, ALGERIA. *Annales de Géographie*, pp. 180-188.

BOURICHE Lahcène,Chaib Bounoua. (2010, Décembre). Les déterminants du marché du travail en Algérie : Une analyse quantitative des structures de l'offre et la demande d'emploi (1980-2009). *Les Cahiers du MECAS*, pp. 53-63.

Burén, P. a. (2016). Mobility and Youth Unemployment,Does internal migration influence earnings following youth unemployment?Evidence from the Swedish Labor Market. Universitet UMEA, Sweden.

Catherine Rollet .(1998) .*introduction à la démographie* . paris :éditions nathan.

collection statistique. (2008). *armature urbine 2008.* algerie: la direction technique chargée régionales .l'agriculture et de la cartographie.

Courgeau Daniel. Aydalot Philippe. de Gaudemar J-P. (1974). Les migrations. *Population*. Centre d'études techniques modernes TEM Espace n" 3.

Courgeau, D. (1980). *Les méthodes indirectes de mesure de la migration nette.* paris: Institut national d'études démographiques.

Courgeau, Daniel-Thumerelle Pierre-Jean. (1989). Méthodes de mesure de la mobilité spatiale. Migrations internes, mobilité temporaire, navettes. Paris, Editions de l'INED, 198

Daniel COURGEAU .(1988) .MÉTHODES DE MESURE DE LA MOBILITÉ SPATIALE,Migrations internes ,mobilité temporaire, navettes . ÉDITIONS DE L'INSTITUT NATIONAL D 'ÉTUDES DÉMOGRAPH IQUES ،Paris.

E.Arriaga, E. (1994). *population analysis with microcomputers.* NewYork: department of technical cooperation for development .

Fouzia Bendraoua ,Ali Bedidi,Bernard Cervelle. (2011). DYNAMIQUE SPATIO-TEMPORELLE DE L'AGGLOMÉRATION ORANAISE (ALGÉRIE) PAR TÉLÉDÉTECTION ET SIG. Université Paris-Est Marne-la-Vallée, Laboratoire Géomatériaux et Environnement, France.

Hamza Cherif Ali .(juin, 2005).(Population et Besoins Sociaux Essentiels en Algèrie à L'horizon 2039 .*Thèse Doctorat* .Département de Démographie , Faculté des Sciences sociales ‹Université D'oran Es-Senia.

Hamza Cherif Ali .population et besoins sociaux essentiels en Algèrie à l'horizon 2039.(2016). éditions universitaires européennes

Kamel Kateb , Zahia Ouadah-Bedidi. (2002). L'actualité démographique du Maghreb. Enseigner la guerre d'Algérie et le Maghreb contemporain - actes de la DESCO Université d'été : ministère de l'Education nationale-direction de l'Enseignement scolaire pour Eduscol.

KOUAOUCI, A. (2013). L'APPORT DES TECHNIQUES INDIRECTES D'ESTIMATION DEMOGRAPHIQUES ALA DEMOGRAPHIE LOCALE : ALGERIE (1987-2008). *Cahiers québécois de démographie*.

Kouaouci, A. (1992). Migrations des femmes et fécondité en Algérie. *Revue du monde musulman et de la Méditerranée*, pp. 165-173.

LES MIGRATIONS INTERNES INTERCOMMUNALES - A travers: lesrésultats exhaustifs du RGPH 2008-

Lhaocine AOURAGH et autres. (1998). *LA SOCIÉTÉ ALGÉRIENNE ENTRE POPULATION ET DÉVELOPPEMENT*. P aris: Centre français sur la population et le développement(EHESS-INED-INSEE-ORSTOM-UniversiPtaéri s VI).

Lomax, N. M. (2013). Internal and cross-border migration in the United Kingdom: harmonising, estimating and analysing a decade of flow data. The University of Leeds School of Geography.

MAKBOUL, E. H. (2002). POPULATION et DEVELOPPEMENT DURABLE. CENTRE NATIONAL D'ETUDES ET D'ANALYSES POUR LA POPULATION ET LE DÉVELOPPEMENT

MILES, R. (s.d.). Impact de l'urbanisation et des migrations internes sur le vieillissement spatial en Algérie. *Maitre de conférences à l'Université-Chercheure Associée au CREAD (Centre de Recherche en Economie appliquée au développement)*.

pressat, r. (1972). *démographie statistique.* france: presses univeritaires de france.

Pressat, R. (1983). *l'analyse démographique,concepts - méthodes -résultats.* paris: presses universitaires de france.

Spiga, S. (2005). Aménageurs et migrants dans les villes du Grand Sud algérien. 81-103. Université Badji Mokhtar.

Y.Laid,L. Boutekdjiret ,R.Oudjehane,K.Bachiri. (2008). Envenimation scorpionique . *rapport annuel sur la situation epidemiologique en algerie* . alger, Département information sanitaire.

.

Rollet, C. (1998). *introduction à la démographie* . paris: éditions nathan

المواقع الالكترونية

الديوان وطني للاحصائيات www.ons.dz

حوليات احصائية منشورة لمختلف المعطيات الاحصائية "1962 -2011"

الملاحق

الجدول 1 :نسبة نمو التشغيل في الجزائر 973 حسب القطاعات الاقتصادية 1967-1973

الوحدة: عدد العمال بالالاف

السنوات / القطاعات	1967	%	1969	%	الفارق العددي بالآلاف	1973	النسبة المئوية
الفلاحة	874	50	934	49,33	+ 60	873	%41,9
المحروقات	6	0,34	8	0,43	+ 02	22	%1,1
الصناعات	117	69 ،06	153	08,08	+ 36	223	%10,7
بناء وأشغال العمومية	71	04,06	82	04,34	+ 11	190	%9,1
التجارة	179	10,24	182	09,62	+ 03	192	%9,2
النقل	53	03,03	64	03,38	+ 11	85	%4,1
الخدمات	142	08,13	152	08,02	+ 10	163	%7,8
الإدارات وغيرها	306	17,51	318	16,80	+ 12	334	%16,0
المجموع غير الفلاحي	**874**	**%100**	**959**	**%100**	**+85**	**2082**	**%100**

المصدر :ايت عيسي عيسي (2010) ، سياسة التشغيل في ظل التحولات الاقتصادة بالجزائر(انعكاسات وافاق اقتصادية واجتماعية)،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص تسيير ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 3 ،ص121-129نقلا عن :

ministère de la planification et de l'aménagement du territoire synthèse du bilan économique et social de la décennie 1967-1978 P 136

الجدول 2: وضعية العمل في الجزائر خلال الفترة 1966-1999

البيان	1996	1997	1998	1999	2000
السكان	28380	28800	29300	29700	–
القوة العاملة	7811	8072	8300	8592	–
مجموع مناصب العمل	5625	5815	5976	6015	–
عدد البطالين	2186	2257	2324	2577	–
نسبة البطالة	28	28	28	30	30

المصدر : ماضي بلقاسم ، أمال خدادمية،(2012)، ملتقى دولي حول اسباب مشكلة البطالة في الجزائر وتقييم سياسات علاجها ، عنوان المداخلة"أسباب مشكلة البطالة في الجزائر و تقييم سياسات علاجها"،جامعة باجي مختار عنابة ،ص15

الجدول :3 معدلات البطالة للفترة (1995–2000) الوحدة %

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000
معدل البطالة	28.3	28.1	28.3	28.6	29.3	29.3

المصدر : كبداني سيدي أحمد(2013)–أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية: دراسة تحليلية وقياسية–أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية– تخصص :اقتصاد–جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، ص233–نقلا عن بودخدخ كريم،"أثر سياسة الإنفاق العام على النمو الاقتصادي، دراسة حالة الجزائر 2001-2009 ،" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر (2010)، ص188

الجدول 4 : طريقة حساب معامل جيني للتوزيع السكاني في الجزائر 1998–2008

		النسبة المئوية للسكانPi			المتجمع الصاعد للسكان			
	النسبة المئوية للمساحة	1998	2008	المتجمع الصاعد للمساحة Si	1998	2008	pi*(si+si-1)1998	pi*(si+si-1)2008
ADRAR	18,46	1,07	1,17	18,46	1,07	1,17	19,7522	21,5982
CHLEF	0,2	2,95	2,94	18,66	4,02	4,11	55,047	54,8604
LAGHOUAT	1,05	1,09	1,34	19,71	5,11	5,45	21,4839	26,4114
OUM EL BOUA	0,28	1,78	1,82	19,99	6,89	7,27	35,5822	36,3818
BATNA	0,51	3,31	3,29	20,5	10,2	10,56	67,855	67,445
BEJAIA	0,14	2,94	2,68	20,64	13,14	13,24	60,6816	55,3152
BISKRA	0,88	1,98	2,12	21,52	15,12	15,36	42,6096	45,6224
BECHAR	6,81	0,78	0,79	28,33	15,9	16,15	22,0974	22,3807
BLIDA	0,07	2,7	2,94	28,4	18,6	19,09	76,68	83,496
BOUIRA	0,19	2,16	2,04	28,59	20,76	21,13	61,7544	58,3236
TAMANRASSE	23,35	0,47	0,52	51,94	21,23	21,65	24,4118	27,0088
TEBESSA	0,6	1,89	1,9	52,54	23,12	23,55	99,3006	99,826
TLEMCEN	0,38	2,89	2,79	52,92	26,01	26,34	152,9388	147,6468
TIARET	0,87	2,49	2,48	53,79	28,5	28,82	133,9371	133,3992
TIZI OUZOU	0,15	3,81	3,31	53,94	32,31	32,13	205,5114	178,5414
ALGER CENTR	0,05	8,81	8,77	53,99	41,12	40,9	475,6519	473,4923
DJELFA	2,79	2,74	3,2	56,78	43,86	44,1	155,5772	181,696
JIJEL	0,11	1,97	1,87	56,89	45,83	45,97	112,0733	106,3843
SETIF	0,27	4,51	4,37	57,16	50,34	50,34	257,7916	249,7892
SAIDA	0,28	0,96	0,97	57,44	51,3	51,31	55,1424	55,7168
SKIKDA	0,17	2,7	2,64	57,61	54	53,95	155,547	152,0904
SIDI BEL ABBE	0,38	1,81	1,77	57,99	55,81	55,72	104,9619	102,6423
ANNABA	0,06	1,92	1,79	58,05	57,73	57,51	111,456	103,9095
GUELMA	0,17	1,48	1,42	58,22	59,21	58,93	86,1656	82,6724
CONSTANTINE	0,09	2,79	2,75	58,31	62	61,68	162,6849	160,3525
MEDEA	0,37	2,76	2,41	58,68	64,76	64,09	161,9568	141,4188
MOSTAGANEM	0,09	2,17	2,16	58,77	66,93	66,25	127,5309	126,9432
M SILA	0,79	2,77	2,91	59,56	69,7	69,16	164,9812	173,3196
MASCARA	0,25	2,32	2,3	59,81	72,02	71,46	138,7592	137,563
OUARGLA	8,9	1,53	1,64	68,71	73,55	73,1	105,1263	112,6844
ORAN	0,09	4,17	4,27	68,8	77,72	77,37	286,896	293,776
EL BAYADH	3,31	0,58	0,67	72,11	78,3	78,04	41,8238	48,3137
ILLIZI	11,97	0,12	0,15	84,08	78,42	78,19	10,0896	12,612
BORDJ BOU A	0,17	1,91	1,84	84,25	80,33	80,03	160,9175	155,02
BOUMERDES	0,06	2,22	2,35	84,31	82,55	82,38	187,1682	198,1285
EL TARF	0,14	1,21	1,2	84,45	83,76	83,58	102,1845	101,34
TINDOUF	6,68	0,09	0,14	91,13	83,85	83,72	8,2017	12,7582
TISSEMSILT	0,13	0,91	0,86	91,26	84,76	84,58	83,0466	78,4836
EL OUED	2,29	1,73	1,9	93,55	86,49	86,48	161,8415	177,745
KHENCHELA	0,41	1,13	1,13	93,96	87,62	87,61	106,1748	106,1748
SOUK AHRAS	0,19	1,26	1,29	94,15	88,88	88,9	118,629	121,4535
TIPAZA	0,07	1,74	2,25	94,22	90,62	91,15	163,9428	211,995
MILA	0,39	2,32	2,25	94,61	92,94	93,4	219,4952	212,8725
AIN DEFLA	0,21	2,27	2,25	94,82	95,21	95,65	215,2414	213,345
NAAMA	1,26	0,44	0,57	96,08	95,65	96,22	42,2752	54,7656
AIN TEMOUCH	0,1	1,12	1,09	96,18	96,77	97,31	107,7216	104,8362
GHARDAIA	3,62	1,03	1,07	99,8	97,8	98,38	102,794	106,786
RELIZANE	0,2	2,21	2,13	100	100,01	100,51	221	213
	100	100	100	100		100	5794,4926	5842,3372

المصدر : حساب شخصي

الجدول 5 : طريقة حساب منحنى لورنز للتوزيع السكاني في الجزائر 1998-2008

الولايات	النسبة المئوية للمساحة	النسبة المئوية للسكان Pi		المتجمع الصاعد للمساحة Si	المتجمع الصاعد للسكان	
		1998	2008		1998	2008
ALGER CENTRE	0,05	8,81	8,77	0,5	8,81	8,77
BOUMERDES	0,06	2,22	2,35	0,56	11,03	11,12
ANNABA	0,06	1,92	1,79	0,62	12,95	12,91
TIPAZA	0,07	1,74	2,25	0,69	14,69	15,16
BLIDA	0,07	2,7	2,94	0,76	17,39	18,1
CONSTANTINE	0,09	2,79	2,75	0,85	20,18	20,85
MOSTAGANEM	0,09	2,17	2,16	0,94	22,35	23,01
ORAN	0,09	4,17	4,27	1,03	26,52	27,28
AIN TEMOUCHENT	0,1	1,12	1,09	1,13	27,64	28,37
RELIZANE	0,2	2,21	2,13	1,33	29,85	30,5
CHLEF	0,2	2,95	2,94	1,53	32,8	33,44
TEBESSA	0,6	1,89	1,9	2,13	34,69	35,34
JIJEL	0,11	1,97	1,87	2,24	36,66	37,21
TISSEMSILT	0,13	0,91	0,86	2,37	37,57	38,07
EL TARF	0,14	1,21	1,2	2,51	38,78	39,27
BEJAIA	0,14	2,94	2,68	2,65	41,72	41,95
TIZI OUZOU	0,15	3,81	3,31	2,8	45,53	45,26
SKIKDA	0,17	2,7	2,64	2,97	48,23	47,9
GUELMA	0,17	1,48	1,42	3,14	49,71	49,32
BORDJ BOU ARRERIDJ	0,17	1,91	1,84	3,31	51,62	51,16
BOUIRA	0,19	2,16	2,04	3,5	53,78	53,2
SOUK AHRAS	0,19	1,26	1,29	3,69	55,04	54,49
AIN DEFLA	0,21	2,27	2,25	3,9	57,31	56,74
MASCARA	0,25	2,32	2,3	4,15	59,63	59,04
SETIF	0,27	4,51	4,37	4,42	64,14	63,41
OUM EL BOUAGHI	0,28	1,78	1,82	4,7	65,92	65,23
SAIDA	0,28	0,96	0,97	4,98	66,88	66,2
MEDEA	0,37	2,76	2,41	5,35	69,64	68,61
SIDI BEL ABBES	0,38	1,81	1,77	5,73	71,45	70,38
TLEMCEN	0,38	2,89	2,79	6,11	74,34	73,17
MILA	0,39	2,32	2,25	6,5	76,66	75,42
KHENCHELA	0,41	1,13	1,13	6,91	77,79	76,55
BATNA	0,51	3,31	3,29	7,42	81,1	79,84
M SILA	0,79	2,77	2,91	8,21	83,87	82,75
TIARET	0,87	2,49	2,48	9,08	86,36	85,23
BISKRA	0,88	1,98	2,12	9,96	88,34	87,35
LAGHOUAT	1,05	1,09	1,34	11,01	89,43	88,69
NAAMA	1,26	0,44	0,57	12,27	89,87	89,26
EL OUED	2,29	1,73	1,9	14,56	91,6	91,16
DJELFA	2,79	2,74	3,2	17,35	94,34	94,36
EL BAYADH	3,31	0,58	0,67	20,66	94,92	95,03
GHARDAIA	3,62	1,03	1,07	24,28	95,95	96,1
TINDOUF	6,68	0,09	0,14	30,96	96,04	96,24
BECHAR	6,81	0,78	0,79	37,77	96,82	97,03
OUARGLA	8,9	1,53	1,64	46,67	98,35	98,67
ILLIZI	11,97	0,12	0,15	58,64	98,47	98,82
ADRAR	18,46	1,07	1,17	100	100	100

المصدر : حساب شخصي

الجدول 6: تطور نسبة النشاط 1977-2011

السنوات	1977(1)	1987(1)	1989(2)	1990(2)	1991(2)	1992(2)	1995(3)
نسبة النشاط (**)	36,5	41,7	40,0	37,7	39,6	44,3	43,6

السنوات	1996(4)	1997(5)	1998(1)	2000(6)	2001(7)	2003	2004	2005
نسبة النشاط (**)	46,7	43,6	43,3	40,2	41,0	39,8	42,1	41,0

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011
نسبة النشاط (**)	42,5	40,9	41,7	41,4	41,7	40,0

المصدر :حوصلة احصائية 1962-2011" التشغيل"ص69

الجدول 7:تطور نسبة البطالة 1966 -2011

السنوات	1966(1)	1977(1)	1982(2)	1983(2)	1984(2)	1985(2)	1987(1)	1989(2)	1990(2)	1991(2)	1992(2)
نسبة البطالة (*)	32,9	22,0	16,3	13,1	8,7	9,7	21,4	18,1	19,7	21,2	23,8

السنوات	1995(3)	1996(4)	1997(5)	2000(6)	2001(7)	2003	2004	2005
نسبة البطالة (*)	28,10	25,9	26,41	28,89	27,30	23,7	17,7	15,3

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011
نسبة البطالة (*)	12,3	13,8	11,3	10,2	10,0	10,0

المصدر :حوصلة احصائية 1962-2011" التشغيل"ص69

الجدول 8 : حالة العمل حسب القطاع(ما عدا الزراعة) 1967- 2011

قطاع النشاط	1967	1969	1973	1978	1979	1980	1981	1982	1983	1984
الصناعة	123	161	245	375	401	431	458	468	475	495
البناء و الأشغال العمومية	71	82	190	399	437	468	504	552	617	655
النقل	53	64	85	120	130	142	148	152	160	166
التجارة و الخدمات	321	334	355	430	470	487	507	541	568	594
الادارة	306	318	434	565	615	660	705	752	797	845
المجموع	874	959	1 309	1 889	2 053	2 188	2 322	2 465	2 617	2 755

قطاع النشاط	1985	1986	1987	1988	1989	1990	1991	1992	1997
الصناعة	536	537	654	621	602	670	615	782	584
البناء و الأشغال العمومية	661	657	658	820	717	683	588	613	588
النقل	169	169	215	256	230	252	257	252	2 334
التجارة و الخدمات	612	618	534	651	600	686	744	810	
الادارة	900	940	1 183	1 207	1 309	1 318	1 307	1 360	1 317
المجموع	2 878	2 921	3 244	3 555	3 458	3 609	3 511	3 817	4 823

بالآلاف

قطاع النشاط	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الصناعة	826	861	-	804	1 061	1 059	1 264	1 028	1 141	1 194	1 337	1 367
البناء و الأشغال العمومية	617	650	-	800	968	1 212	1 258	1 524	1 575	1 718	1 886	1 595
النقل التجارة و الخدمات	3 864	3 406	-	3 668	4 153	4 393	4 738	4 872	5 178	5 318	5 377	5 603
الادارة												
المجموع	5 307	4 917	-	5 272	6 182	6 664	7 260	7 424	7 894	8 230	8 600	8 565

المصدر :حوصلة احصائية 1962-2011" التشغيل"ص51

الجدول 9:مصفوفة المسافة بين الولايات

Distances entre chefs-lieux de wilaya

	ADRAR	CHLEF	LAGHOUAT	O. EL BOUAGHI	BATNA	BEJAIA	BISKRA	BECHAR	BLIDA	BOUIRA	TAMANRASSET	TEBESSA	TLEMCEN	TIARET	TIZI-OUZOU	ALGER	DJELFA	JIJEL	SETIF	SAIDA	SKIKDA	SIDI BEL-ABBES	ANNABA	GUELMA	CONSTANTINE	MEDEA	MOSTAGANEM	M'SILA	MASCARA	OUARGLA	ORAN
1- ADRAR		1335	1042	1671	1489	1588	1366	578	1493	1534	1042	1698	1147	1339	1610	1543	1153	1614	1477	1100	1689	1259	1758	1708	1602	1452	1255	1352	1173	990	1275
2- CHLEF	1335		467	600	599	396	586	748	159	297	2033	809	333	168	327	208	334	492	480	226	643	242	747	717	611	150	147	411	153	835	223
3- LAGHOUAT	1042	467		708	526	708	403	642	346	406	1566	735	660	291	482	400	111	734	597	459	726	581	795	719	639	305	613	310	532	368	634
4- O. EL BOUAGHI	1671	600	708		148	311	271	1471	519	381	1853	117	996	662	457	500	578	215	200	881	158	905	225	161	69	511	749	336	516	659	903
5- BATNA	1489	599	526	148		280	123	1368	490	352	1705	209	848	514	428	435	453	265	169	673	208	757	275	193	119	449	667	158	668	511	770
6- BEJAIA	1588	396	708	311	280		305	1183	276	136	1887	440	729	478	133	263	414	96	111	637	247	638	351	348	242	268	543	236	549	693	619
7- BISKRA	1366	586	403	271	123	305		1230	448	358	1582	332	835	501	434	425	307	331	194	660	331	744	398	316	242	436	654	172	655	338	757
8- BECHAR	578	748	642	1471	1368	1183	1230		915	1045	1620	1562	569	681	1075	965	753	1214	1077	522	1491	621	1558	1508	1402	938	676	952	595	1028	693
9- BLIDA	1493	159	346	519	490	276	448	915		138	1930	650	492	238	168	50	276	372	321	397	539	401	606	556	450	41	306	302	312	714	382
10-BOUIRA	1534	297	406	381	352	136	358	1045	138		1940	498	613	339	76	122	294	234	183	498	403	539	470	420	314	130	444	178	450	746	520
11-TAMANRASSET	1042	2033	1566	1853	1705	1887	1582	1620	1930	1940		1849	2226	1856	2016	1970	1677	1913	1776	2025	1905	2032	1974	1924	1818	1879	2113	1876	1943	1279	2076
12-TEBESSA	1698	809	735	117	209	440	332	1562	650	498	1849		1057	723	637	634	662	344	329	852	287	966	227	200	198	658	876	397	877	570	442
13-TLEMCEN	1147	333	660	996	848	729	835	569	492	613	2226	1057		334	689	540	556	825	796	190	976	91	1080	1050	944	483	234	660	180	1028	1[illegible]
14-TIARET	1339	168	291	662	514	498	501	681	238	339	1856	723	334		415	340	222	588	451	159	671	243	738	688	582	257	153	326	154	659	219
15-TIZI-OUZOU	1610	327	482	457	428	133	434	1075	168	76	2016	637	689	415		103	373	229	259	574	380	569	484	496	390	206	474	254	480	850	550
16-ALGER	1543	208	400	500	435	263	425	965	50	122	1970	634	580	340	103		275	359	300	437	510	440	600	537	431	91	355	248	361	800	432
17-DJELFA	1153	344	111	578	453	414	307	753	276	294	1677	662	556	222	370	275		461	324	381	544	465	611	561	455	194	375	199	376	479	441
18-JIJEL	1614	492	734	215	265	96	331	1284	372	234	1913	344	825	588	229	359	461		137	733	151	734	255	252	146	364	639	262	645	1102	715
19-SETIF	1477	480	597	200	169	111	194	1077	321	183	1776	329	796	451	259	300	324	137		610	220	722	287	237	131	313	627	125	633	582	703
20-SAIDA	1100	236	459	881	673	637	660	522	397	498	2025	852	190	159	574	437	381	733	610		830	99	897	847	741	416	154	485	73	827	182
21-SKIKDA	1689	643	726	158	208	247	331	1491	539	403	1905	287	976	671	381	510	544	151	220	830		942	104	87	89	533	790	345	796	699	866
22-SIDI BEL-ABBES	1259	242	581	905	757	638	744	621	401	539	2032	966	91	243	569	440	465	734	722	99	942		1009	959	853	392	143	569	89	949	470
23-ANNABA	1758	747	795	225	275	351	398	1558	606	470	1974	227	1080	738	484	600	611	255	287	897	104	1009		64	156	600	894	412	900	768	970
24-GUELMA	1042	717	719	161	193	348	316	1508	556	420	1924	200	1050	688	496	537	561	252	237	847	87	959	64		106	550	860	381	861	704	963
25-CONSTANTINE	1602	611	639	69	119	242	242	1402	450	314	1818	198	944	582	390	431	455	146	131	741	89	853	156	106		444	752	256	764	612	834
26-MEDEA	1452	150	305	511	449	268	436	938	41	130	1879	658	483	257	206	91	194	364	313	416	533	392	600	550	444		297	261	303	673	373
27-MOSATGANEM	1255	147	613	749	667	543	654	676	306	444	2113	876	234	153	474	355	375	639	627	154	790	143	894	860	758	297		479	81	812	90
28-M'SILA	1352	411	310	336	158	236	172	953	302	178	1876	397	660	326	254	248	199	262	125	485	345	569	412	381	256	261	479		480	678	549
29-MASCARA	1173	153	532	516	668	549	655	595	312	450	1943	877	180	154	480	361	376	645	633	73	796	89	900	861	764	303	81	480		813	102
30-OUARGLA	990	835	368	659	511	693	388	1028	714	746	1279	570	1028	659	850	800	479	1102	582	827	699	949	768	704	612	673	812	678	813		905
31-ORAN	1275	223	634	903	770	619	757	693	382	520	2076	442	141	219	550	432	441	715	703	182	866	83	970	963	834	373	90	549	102	905	

الجدول 10 : الهجرة بين الولايات 1998–2008

الجزائر ككل: مصفوفة اداخلين– الخارجين من السكان المقيمين في الأسر الفردية والجماعية البالغين أعمارهم بين 10 سنوات وما فوق بين عامي 1998 و 2008

على السطر: ولاية الإقامة في عام 1998 ؛ في العمود: ولاية الإقامة في عام 2008 ؛

قطريًا: لم يغير السكان ولاية الإقامة بين عامي 1998 و 2008

	Wilaya de résidence en 1998																
wilaya	Adrar	Chlef	Laghouat	O. E.Bouaghi	Batna	Bejaia	Biskra	Bechar	Blida	Bouira	Tamanrasset	Tebessa	Tlemcen	Tiaret	Tizi ouzou	Alger	Djelfa
ADRAR	**298190**	105	65	36	129	43	58	1503	66	171	1511	54	266	244	188	377	65
CHLEF	149	**801561**	70	29	83	112	85	165	388	166	48	55	246	268	134	971	189
LAGHOUAT	66	96	**341091**	61	184	65	148	115	116	106	66	95	125	913	160	602	2061
O. E. B	34	30	57	**496542**	879	93	648	54	92	55	52	624	58	20	74	360	65
BATNA	47	67	104	946	**892685**	303	2368	153	126	97	150	384	82	59	158	983	115
BEJAIA	58	112	75	38	234	**767883**	75	74	166	898	72	71	53	50	1208	2630	73
BISKRA	58	95	69	523	4510	126	**550475**	75	103	150	50	373	59	105	152	1018	307
BECHAR	730	263	172	90	203	84	76	**206064**	141	97	56	114	792	314	169	684	96
BLIDA	51	903	233	142	482	794	298	324	**763072**	995	117	314	230	374	927	17066	782
BOUIRA	32	106	24	52	92	733	93	51	206	**568285**	49	71	51	46	1584	2049	167
TAMANRAS	929	89	37	72	235	74	102	72	107	51	**122934**	106	59	142	137	494	82
TEBESSA	32	28	53	594	278	55	198	115	124	45	55	**521560**	48	42	48	638	78
TLEMCEN	189	311	121	43	78	46	85	634	147	69	77	118	**771429**	807	89	698	81
TIARET	61	205	409	40	100	35	39	158	144	74	47	25	259	**669854**	225	464	1100
TIZI	53	80	60	79	135	527	47	77	228	816	75	90	45	150	**969360**	3639	239
ALGER	161	1555	660	547	1970	5054	1549	502	11455	7865	327	1139	670	1038	8778	**2352439**	1537
DJELFA	57	153	1216	90	260	95	250	76	333	186	25	99	81	1121	387	934	**805041**
JIJEL	20	68	41	134	178	235	135	70	72	62	44	164	44	18	57	1084	39
SETIF	66	74	105	264	1654	1875	461	84	177	187	114	192	89	75	166	1743	72
SAIDA	74	92	27	17	38	18	33	252	33	40	28	20	242	527	40	125	47
SKIKDA	34	36	34	213	231	96	106	43	41	58	40	195	49	26	51	366	50
SIDI BEL	117	258	74	72	156	48	93	448	167	79	76	135	2226	512	125	582	141
ANNABA	25	38	51	395	346	118	268	82	80	29	27	767	24	16	55	720	33
GUELMA	**23**	**35**	**56**	**433**	**326**	**82**	**260**	**136**	**68**	**36**	**43**	**310**	**42**	**25**	**53**	**384**	85

	Wilaya de résidence en 1998																
wilaya	Jijel	Setif	Saida	Skikda	S. B. Abbes	Annaba	Guelma	Constantine	Medea	Mostaganem	M'sila	Mascara	Ouargla	Oran	El Bayadh	Illizi	B. B. Arreridj
ADRAR	31	153	133	49	213	48	18	54	57	117	45	205	285	589	131	96	**58**
CHLEF	81	94	82	43	176	28	27	51	187	382	55	223	67	609	24	23	**34**
LAGHOUAT	75	164	31	88	79	82	82	79	154	81	151	98	381	194	115	13	**75**
O. E. B	136	292	11	193	34	286	263	1236	26	15	195	23	195	59	4	12	**72**
BATNA	236	1211	27	399	103	334	258	637	83	31	601	42	702	189	19	90	**101**
BEJAIA	153	4114	12	127	35	162	65	195	87	27	139	14	185	299	2	44	**540**
BISKRA	111	726	26	228	59	240	165	415	246	41	1408	37	721	121	17	53	**121**
BECHAR	105	150	300	140	476	95	170	101	117	182	118	369	84	1163	465	23	**70**
BLIDA	618	1871	79	238	177	191	214	281	8691	168	641	160	384	665	32	19	**503**
BOUIRA	69	188	15	39	77	62	31	58	940	41	927	37	98	92	5	19	**313**
TAMANRAS	89	166	22	83	125	59	98	128	57	34	109	62	227	201	23	103	**32**
TEBESSA	103	246	36	170	55	580	139	340	46	24	81	22	321	95	3	54	**66**
TLEMCEN	55	117	348	65	1883	53	41	62	85	315	35	394	205	2182	269	30	**58**
TIARET	33	105	348	18	289	27	15	39	299	301	69	776	75	1228	191	15	**50**
TIZI	58	225	31	39	49	27	35	76	164	28	135	30	237	261	19	45	**87**
ALGER	4115	9957	153	941	448	1042	456	1609	9433	429	3681	334	1779	2286	70	187	**2310**
DJELFA	76	153	24	101	112	63	108	72	1368	117	755	92	446	209	40	28	**53**
JIJEL	**522366**	464	14	451	37	230	122	748	51	14	67	36	179	140	13	25	**92**
SETIF	675	**1198695**	17	282	100	213	164	686	126	59	1001	63	226	193	6	33	**1716**
SAIDA	8	59	**264797**	25	656	16	14	8	47	97	16	771	36	475	601	10	**8**
SKIKDA	384	306	20	**739631**	61	765	400	1205	46	20	71	23	120	118	5	25	**69**
SIDI B.ABBES	27	80	1247	75	**484648**	50	54	64	96	295	71	1408	127	2438	464	15	**43**
ANNABA	361	349	13	2252	41	**500528**	1522	749	46	12	182	14	183	132	14	6	**85**
GUELMA	162	251	7	774	75	1333	**395167**	776	57	46	75	23	140	97	5	17	**48**

	Wilaya de résidence en 1998																
wilaya	Jijel	Setif	Saida	Skikda	S. B. Abbes	Annaba	Guelma	Constantine	Medea	Mostaganem	M'sila	Mascara	Ouargla	Oran	El Bayadh	Illizi	B. B. Arreridj
CONSTANT	2208	846	39	2689	87	580	884	**761982**	54	55	244	17	394	204	1	21	**179**
MEDEA	49	155	28	60	107	51	42	60	**663197**	76	453	79	95	134	18	13	**72**
MOSTAGA	59	69	261	46	401	28	46	31	116	**586365**	72	1539	86	2636	160	4	**35**
M'SILA	86	1139	31	149	76	169	121	139	470	23	**769444**	43	154	101	17	26	**1060**
MASCARA	21	123	604	46	717	34	16	18	105	634	112	**624672**	25	2917	162	15	**32**
OUARGLA	198	370	96	263	124	180	187	373	129	67	171	102	**411207**	291	50	253	**109**
ORAN	226	422	1101	217	2633	210	125	289	302	3437	166	7200	391	**1143348**	614	38	**764**
EL	24	34	574	23	332	25	6	15	25	94	7	202	105	535	**173519**	8	**23**
ILLIZI	61	77	35	78	46	38	51	74	39	42	33	28	883	115	35	**32290**	**29**
B. BOU	98	1926	15	110	39	89	68	186	49	15	1288	23	95	500	2	7	**500970**
BOUMERD	919	3439	24	161	81	128	84	172	1693	81	923	75	209	241	13	17	**732**
EL TARF	273	352	14	438	23	4433	749	345	46	15	87	9	148	93	9	18	**87**
TINDOUF	34	56	60	47	495	13	27	22	36	58	48	124	41	286	60	10	**37**
TISSEMSIL	12	47	36	111	70	6	11	6	149	73	15	54	36	258	26	11	**15**
EL OUED	56	164	8	131	29	240	86	103	43	18	73	32	2041	88	11	185	**63**
KHENCHEL	54	97	4	64	14	147	83	143	11	4	65	27	165	40	1	15	**47**
SOUK	85	113	4	146	39	614	344	233	8	10	44	15	118	54	3	13	**106**
TIPAZA	125	225	48	182	115	95	97	95	1320	88	168	89	171	255	24	34	**114**
MILA	1620	1385	17	308	69	186	170	2204	47	23	213	21	130	87	3	32	**138**
AIN DEFLA	48	75	43	26	110	29	28	29	759	110	69	101	95	221	51	24	**56**
NAAMA	27	67	392	37	508	20	32	16	24	80	24	233	38	544	871	7	**28**
A.TEMOUC	34	61	317	22	1248	15	10	9	40	178	11	378	56	3281	280	6	**29**
GHARDAIA	68	178	34	56	47	67	37	121	187	50	88	56	777	164	160	42	**63**
RELIZANE	80	60	141	25	215	24	13	32	72	1292	52	642	40	1437	43	16	**51**
Total	**536591**	**1231618**	**271724**	**751886**	**497636**	**513934**	**402945**	**776368**	**691430**	**595765**	**784500**	**641018**	**424904**	**1171864**	**178671**	**34097**	**511447**

	Wilaya de résidence en 1998																
wilaya	Boumerdes	El Tarf	Tindouf	Tissemsilt	El Oued	Khenchela	Souk Ahras	Tipaza	Mila	Ain Defla	Naama	Ain Temouchent	Ghardaia	Relizane	Etranger	ND	Total
ADRAR	40	15	123	28	45	24	20	54	57	60	115	97	539	109	557	1021	**308256**
CHLEF	85	13	16	1221	30	35	30	708	56	1857	42	96	59	1237	595	3191	**816173**
LAGHOUAT	46	32	64	69	97	45	72	92	56	75	26	36	676	70	183	2035	**351687**
O. E. B	82	115	23	4	96	444	405	14	545	36	10	2	61	11	163	525	**505330**
BATNA	102	156	69	26	192	1039	222	107	435	59	33	20	95	32	717	475	**907669**
BEJAIA	196	52	26	18	27	38	59	96	87	46	12	7	21	32	1174	2855	**784720**
BISKRA	166	78	12	13	988	965	151	162	239	71	7	23	89	25	396	690	**567060**
BECHAR	69	107	362	85	33	50	121	167	104	149	653	182	42	199	79	0	**216674**
BLIDA	917	96	91	1099	162	74	207	2852	347	2974	39	100	160	151	638	3959	**815903**
BOUIRA	582	16	13	16	47	31	44	85	58	77	7	18	38	37	820	1376	**579968**
TAMANRAS	36	41	39	27	141	52	71	43	82	80	20	31	338	32	1067	1282	**130721**
TEBESSA	53	114	45	8	252	294	528	47	140	48	12	1	58	18	210	114	**528310**
TLEMCEN	67	27	76	213	30	36	42	86	38	118	744	1261	36	351	2006	22	**786374**
TIARET	26	2	43	1937	12	87	35	67	19	121	46	72	147	787	215	809	**681543**
TIZI	1474	15	15	62	28	25	28	115	65	76	9	8	27	115	1951	1597	**982856**
ALGER	8851	245	128	1065	601	303	613	3762	2127	2594	145	165	1421	406	6383	12788	**2478074**
DJELFA	127	65	47	192	228	55	87	148	84	202	40	12	398	87	407	1858	**818261**
JIJEL	70	103	25	7	48	54	84	39	1217	37	13	15	33	19	414	175	**529870**
SETIF	163	92	27	22	213	122	136	94	1503	72	27	28	118	47	878	343	**1215544**
SAIDA	5	3	38	48	9	6	22	25	9	52	239	95	17	76	104	221	**270270**
SKIKDA	43	157	11	12	78	105	109	32	271	40	2	12	35	20	372	196	**746432**
SIDI BEL	64	32	119	172	17	40	62	97	29	123	732	884	40	314	382	681	**500303**
ANNABA	35	2089	22	3	360	174	1189	18	196	13	9	5	52	22	412	1075	**515239**
GUELMA	26	469	33	12	52	113	790	61	217	31	15	3	13	24	263	67	**403642**

	Wilaya de résidence en 1998																
wilaya	Boumerdes	El Tarf	Tindouf	Tissemsilt	El Oued	Khenchela	Souk Ahras	Tipaza	Mila	Ain Defla	Naama	A. Temouchent	Ghardaia	Relizane	Etranger	ND	Total
CONSTANT	49	217	28	17	82	256	286	80	3552	39	13	12	175	32	518	154	**781780**
MEDEA	253	16	69	97	19	29	58	304	75	595	10	36	59	65	133	1399	**674123**
MOSTAGA	71	5	46	490	34	7	18	86	12	206	126	213	62	3504	350	106	**601951**
M'SILA	181	65	51	33	71	29	105	72	103	75	14	15	27	41	337	112	**781116**
MASCARA	12	9	34	91	22	11	14	60	23	105	144	181	46	718	245	1479	**636265**
OUARGLA	95	67	22	45	3716	285	253	139	189	109	49	45	743	110	153	2409	**430136**
ORAN	128	64	144	867	64	91	101	236	135	421	591	1970	274	6250	1783	2643	**1195067**
EL	22	12	39	51	14	5	14	23	15	48	483	72	61	102	197	206	**178767**
ILLIZI	50	33	18	10	727	52	42	13	53	18	9	40	332	27	197	311	**38593**
B. BOU	147	67	4	17	39	64	68	40	142	37	12	8	23	31	406	544	**510566**
BOUMERD	**617647**	58	39	108	59	100	113	310	583	322	28	36	72	54	859	1366	**661389**
EL TARF	30	**329877**	17	4	255	124	1194	33	319	46	8	7	14	14	211	96	**341764**
TINDOUF	31	18	**32568**	64	24	19	48	53	40	42	83	51	14	85	93	0	**37889**
TISSEMSIL	26	12	32	**237390**	14	14	3	50	9	219	28	28	12	137	45	20	**241437**
EL OUED	56	61	8	8	**479508**	94	87	26	62	17	1	15	72	9	321	2264	**488701**
KHENCHEL	75	42	4	4	120	**307947**	62	20	101	12	3	5	24	4	117	49	**312172**
SOUK	21	167	13	3	50	86	**357227**	28	71	11	7	9	34	3	123	279	**362092**
TIPAZA	227	21	67	207	45	57	55	**463833**	87	2381	34	49	114	71	509	1158	**485290**
MILA	43	114	11	22	112	99	136	62	**620380**	40	11	24	38	39	238	92	**630776**
AIN DEFLA	144	23	27	326	24	44	22	914	41	**612146**	47	18	39	108	433	1230	**622645**
NAAMA	19	21	57	20	14	11	9	53	16	86	**146417**	307	12	127	72	120	**152474**
A.TEMOUC	31	7	46	159	8	21	15	69	36	74	374	**295600**	29	259	248	118	**307251**
GHARDAIA	46	20	10	36	118	27	45	60	40	42	12	33	**269685**	40	158	1201	**278618**
RELIZANE	41	7	38	153	18	15	7	63	28	140	73	90	22	**585858**	531	279	**594996**
Total	**632772**	**335139**	**34862**	**246581**	**488942**	**313699**	**365112**	**475604**	**634094**	**626242**	**151577**	**302039**	**276500**	**601912**	**28664**	**54993**	**27786736**

المصدر : LES MIGRATIONS INTERNES INTERCOMMUNALES−A travers les résultats exhaustifs du RGPH 2008−p12-13-14-15-16-17

ملخص

تعتبر ظاهرة الهجرة الداخلية من الظواهر المهمة، التى تلقي بظلالها على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، ورغم اهميتها في تحقيق التنمية عموما، لانها عامل رئيسي في حدوث خلل في التوازن الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الجاذبة والطاردة .الا انها لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الحكومة او مراكز البحث او الباحثين في هذا النوع من الدراسات.

تبحث هذه الرسالة طابع الهجرة الداخلية في الجزائر، حيث تعمل على تحليل الهجرة الداخلية من خلال استخدام البيانات المتاحة والناتج هو مجموعة بيانات للهجرة الداخلية عن الجزائر على مستوى المناطق، مصنفة حسب العمر والجنس والمستوي التعليمي والحالة الزواجية. مستخدمين الطرق غير المباشرة لتقدير بيانات التحرك الداخلية. كما اختصت بدراسة المحددات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها.

الكلمات المفتاحية :

الهجرة الداخلية، صافي الهجرة، الطرق غير المباشرة، خصائص المهاجرين، المحددات السوسيواقتصادية

Résumé

La migration interne est l'un les phénomènes démographiques les plus importants de part le fait qu'elle tisse des liens très complexes avec la sphère socioéconomique. Son importance tiens aussi au fait que bien que l'impact de la migration interne sur les zones de départs et les zones d'arrivées est certains cependant il est très difficile à cerner et il demande une masse de données statistiques difficilement réalisable. Malheureusement ce phénomène n'a pas fait l'objet de beaucoup d'études en Algérie et les données pouvant être utilisables sont très rares et pourtant nous avons prie le risque de tenter une investigation de ce phénomène. Nous avons bien évidement été forcé de pallier au problème des données par l'application des techniques dites indirectes.

Les résultats auxquelles nous avons aboutis sont intéressants a plus d'un titre .Ils nous renseignent sur les zones attractives, répulsives mais aussi sur les caractéristiques sociodémographiques des migrants.

Les mots clés :

Migration Interne, Migration Nette, Méthodes Indirectes, Caractéristiques des Migrants, Déterminants Socioéconomiques.

Abstract

Internal migration is one of the most important demographic phenomena because it weaves very complex links with the socio-economic sphere. Its importance is also due to the fact that although the impact of internal migration on departure areas and arrival areas is certain however it is very difficult to identify and it requires a mass of statistical data difficult to achieve. Unfortunately this phenomenon has not been the subject of many studies in Algeria and data that can be usable are very rare and yet we have prayed the risk of attempting an investigation of this phenomenon. Of course, we were forced to overcome the data problem by applying so-called indirect techniques.

The results we have achieved are interesting in more ways than one. They tell us about attractive, repulsive areas but also about the socio-demographic characteristics of migrants

Keywords :

Internal Migration, Net Migration, Indirect Methods, Characteristics of Migrants, Socioeconomic Determinants